



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10671 Friday 1 July 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10671 الجمعة 1 تموز (يوليو) 2022 - 2 ذو الحجة 1443 هـ

«البيت الأبيض»: من أحلام الآباء إلى كاتسبب الأحقاد

23



صلاح ومحرز ومانى يتنافسون على جائزة أفضل لاعب افريقي

19



مهرجان الإسكندرية السينمائي يكرم سعيد حامد ومحمود حميدة

14



السينما التونسية تقترب من الذوق السياسي للمشاهد المصري

13



وسائل التواصل تظهر هلع المستوطنين بعد إصابة عدد منهم وإخلائهم «مقام يوسف» إسرائيل تقرّ بفضل استخباري بعد إصابة قائد عسكري كبير في عملية لـ«سرايا القدس»

المكان، خلال لقطات مصورة نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم في حالة هلع كبيرة في المنطقة. وأشدت حركة حماس بالعملية، وقالت إن المقاومة المسلحة في الضفة الغربية قادرة على رفع تكلفة الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنين، وهو أمر أقرت إسرائيل بأنه جاء بسبب الفضل الاستخباري. وقال الناطق باسم حماس، فوزي برهوم، معلقاً، إن المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة قادرة على الإيقاع خسائر في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، وفرض قواعد اشتباك جديدة. وأكد أيضاً أن المقاومة الفلسطينية قادرة على رفع تكلفة أي اقتحامات أو اعتداءات على أهلنا هناك. وعلى أثر ذلك أيضاً اندلعت في المكان مواجهات شديدة، بين شبان نابلس وتلك القوات، أسفرت عن إصابة 64 من الفلسطينيين بينهم أطفال، بعد أن أغلق المتظاهرون العديد من الشوارع بالمتاريس، وأصيب أفراد عائلة بحالات اختناق بالغاز، بينهم أربعة أطفال، جرى نقلهم لمستشفى رفيديا للعلاج. وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إن المقاومين الفلسطينيين فجأوا قوات الاحتلال والمستوطنين بإطلاق نار مباشر نحوهم أثناء اقتحامهم منطقة المقام، منقذة غياب المعلومات الاستخباراتية بهذا الشأن. (تفاصيل ص 6)

نابلس - رام الله - غزة - «القدس العربي»: اعترف جيش الاحتلال أمس بارتكاب فضيل استخباراتي وقع خلال محاولات المستوطنين تحت حمايته، اقتحام مقام يوسف شرق مدينة نابلس، شمال الضفة الغربية، وانتهت المحاولة فجر أمس بإصابة قائد الشمال و3 مستوطنين، وأعلن رجال المقاومة التابعون لسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليته عن العملية النوعية. ودعت سرايا القدس إلى مواصلة الاشتباك والمواجهة مع الاحتلال بمختلف الوسائل. وقالت تقارير عبرية إن مسلحين فتحوا النار تجاه المستوطنين الموجودين في منطقة «مقام يوسف»، ما تسبب بإصابة الضابط الكبير والمستوطنين، كما ألقى نشطاء المقاومة عيوباً ناسفة من صنع محلي على قوات الاحتلال. وكان الناطق باسم جيش الاحتلال قد أعلن فجر أمس الخميس، عن إصابة قائد الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية، ويدعى روعي تسويغ، واثنين من المستوطنين برصاص نشطاء المقاومة، ووصف جرحهم بالخطيرة. وصرح على الفور أمر عسكري إسرائيلي بإخلاء كافة المستوطنين من منطقة المقام خشية تطور الأوضاع الأمنية، حيث ظهر المستوطنون المقتحمون

لافروف يحذر من «ستار حديدي» بين بلاده والغرب... وأوكرانيا تستعيد جزيرة الثعبان بايدن موافق على بيع مقاتلات أف 16 لتركيا؛ لمصلحتنا وليس مقابل انضمام السويد وفنلندا للناتو

جديدة «بأكثر من 800 مليون دولار» من مضادات للطائرات ومدفعية ومعدات أخرى، وأشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مراجعة البرنامج العسكري للبلاد، مشدداً على ضرورة: «تسريع وتفعيل إنتاج بعض أنواع المعدات». وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مؤتمر صحفي في مينسك مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماتي: «الواقع أن الستار الحديدي هو في طور القيام»، مستعيداً العبارة الشهيرة لهنري كيسنجر الذي كان يشير من خلاله إلى فصل القارة الأوروبية بين دول راسمالية والكتلة السوفييتية، ما أدى إلى الحرب الباردة. وأضاف لافروف: «فليكن (الغربيون) حذرين ولا تعلق (أصابعهم) فيه، العملية جارية». وجاءت تصريحات لافروف في إطار رد فعل موسكو ومينسك على قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت يومي الأربعاء والخميس، وجدد

ذكر الرئيس الأمريكي جو بايدن أن دعمه لبيع أسطول مقاتلات أف 16 لتركيا ليس مقابل دخول السويد وفنلندا حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال بايدن في مؤتمر صحفي في ختام قمة قادة الناتو في مدريد الخميس: «لم تكن هناك مقايضة في هذا». وأضاف الرئيس الأمريكي أنه دعم سابقاً بيع أو تحديث أسطول مقاتلات أف 16 التي سعى لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقال: «ليس في مصلحتنا عدم فعل هذا». واختتم حلف شمال الأطلسي قمته في مدريد، وأعلن الحلفاء عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا، إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن مساعدات إضافية بمليار جنيه استرليني (1.16 مليار يورو)، فيما أعلن بايدن أن واشنطن ستسلم أوكرانيا مساعدات عسكرية

للندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكر الرئيس الأمريكي جو بايدن أن دعمه لبيع أسطول مقاتلات أف 16 لتركيا ليس مقابل دخول السويد وفنلندا حلف شمال الأطلسي (ناتو). وقال بايدن في مؤتمر صحفي في ختام قمة قادة الناتو في مدريد الخميس: «لم تكن هناك مقايضة في هذا». وأضاف الرئيس الأمريكي أنه دعم سابقاً بيع أو تحديث أسطول مقاتلات أف 16 التي سعى لها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وقال: «ليس في مصلحتنا عدم فعل هذا». واختتم حلف شمال الأطلسي قمته في مدريد، وأعلن الحلفاء عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا، إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن مساعدات إضافية بمليار جنيه استرليني (1.16 مليار يورو)، فيما أعلن بايدن أن واشنطن ستسلم أوكرانيا مساعدات عسكرية

ليبيا: اجتماعات جنيف تنتهي بالفشل بسبب بند في مسودة الدستور لا يوافق عليه حفتر

السوزاء، ومجلس الوزراء، والحكومات المحلية، والشكل المحدد للمركزية، بما في ذلك ترسيم عدد المحافظات وصلاحياتها، وآلية توزيع الإيرادات على مختلف مستويات الحكم وزيادة نسبة تمثيل المكونات الثقافية. ودعت الاستشارة الأمامية المجلسين إلى تجاوز الخلافات المتعلقة في أقرب فرصة ممكنة، وشددت على جمع جميع الأطراف في ليبيا على عدم التسرع وعلى ضرورة الحفاظ على الهدوء والاستقرار. وختمت وليامز أن المساعي الحميدة للأمم المتحدة قائمة لتقديم كل الدعم اللازم بغية التوصل لاتفاق سلمي يلبي تطلعات الشعب الليبي، ويضع حداً للمرحلة الانتقالية التي طال مداها في البلاد. وفي وقت سابق، أكدت مصادر خاصة لـ«القدس العربي» أن توقيع الاتفاق على المسودة الدستورية في جنيف قد تأجل بين مجلسي النواب والدولة، بعد تعثر الحادثات وخلافهم حول شروط الترشح للانتخابات وبنود ترشيح العسكريين ومزدوجي الجنسية رغم تفاههم عليه سابقاً. وأكدت المصادر أن الخلاف كان فجائياً بعد اجراء من الناقم، منتهمة حفتر بتجنيع أعضاء مجلس النواب على رفض توزيع الصلاحيات بين رئيس الدولة، ورئيس

طرابلس - «القدس العربي»: أعلنت المستشارية الأمامية لدى ليبيا عن انتهاء اجتماعات جنيف، والتي جمعت رئيسي مجلس النواب والدولة الليبيين، دون التوصل إلى اتفاق نهائي حول النقاط الخلافية في مسودة الدستور. وقالت بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، في بيان لها الخميس، إن هناك نقطة خلافية لا تزال قائمة بين المجلس الأعلى للدولة ومجلس النواب، بشأن شروط الترشح لأول انتخابات رئاسية، وحث المجلس على تجاوز الخلافات المتعلقة في أقرب فرصة ممكنة. وأضافت في بيان، أنها بصفتها المستمرة كمستشارة خاصة للايمن العام بشأن ليبيا، ستقوم بإعداد تقرير كامل للايمن العام للأمم المتحدة عن الإجراءات، وتقديم توصياتها بشأن السبل البديلة للمضي قدماً. وتحدثت وليامز عن توصيل مجلسي النواب والأعلى للدولة، إلى توافق غير مسبوق بشأن غالبية النقاط التي كانت عائقاً، بما في ذلك تحديد مقار المجلسين، وتخصيص عدد المقاعد في غرفتي السلطة التشريعية، وتوزيع الصلاحيات بين رئيس الدولة، ورئيس

خرجوا لتجديد رفضهم لانقلاب البرهان... وقلق أممي من استخدام السلطات «القوة المفرطة» السودان: عشرات الآلاف شاركوا في «زلزال 30 يونيو»... وستة قتلى برصاص الأمن



متظاهرون يتنادون بسقوط الحكم العسكري في العاصمة السودانية الخرطوم أمس

إزاء مواصلة استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية من قبل قوات الأمن ضد المتظاهرين في السودان». وأضاف: «من الضروري أن يتم السماح للناس بالتعبير عن آرائهم في حرية، وعلى قوات الأمن في أي دولة أن تدافع عن هذا الحق، لأن تكون عمية أمانة». (تفاصيل ص 3 ورأي القدس ص 23)

وأعربت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية ضد المتظاهرين». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. ودوجاريك قال أعلنا موقفاً من قبل، وسوف نستمر في إعلائه، نحن منزعجون وقلقون بشدة

والإحتلات، وانتشرت قوات الأمن في شوارع الخرطوم وضواحيها، وفق ما أفاد صحافيون. وشددت السلطات الإجراءات الأمنية في العاصمة الخرطوم وجولها من مدن، على الرغم من رفع حالة الطوارئ التي فرضت عقب الانقلاب، ودعا ناشطون مؤيدون للديمقراطية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى احتجاجات أمس تحت وسم «مليونية زلزال 30 يونيو».

الخرطوم - وكالات: قُتل ستة متظاهرين، أمس الخميس، في مدينة أم درمان في ضاحية الخرطوم، وفق ما أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية، أثناء احتجاجات شارك فيها عشرات آلاف السودانيين، مطالبين بإسقاط نظام عبد الفتاح البرهان العسكري، قائد انقلاب تشرين الأول/أكتوبر، الذي أغرق البلاد في العنف، وفي أزمة اقتصادية خطيرة. ويتظاهر السودانيون كل أسبوع تقريباً ضد العسكريين، لكن أمس الخميس شهد سقوط أكبر عدد من الضحايا في صفوف المتظاهرين منذ أشهر. وأعلنت لجنة الأطباء مقتل ستة متظاهرين على أيدي قوات الأمن، أصيب أربعة بينهم على الأقل «برصاص مباشر في الصدر» أو «في الرأس» أو «في الظهر» وأحدهم قاصر. وأضافت: «يهدد ارتفاع العدد الكلي لشهدائنا الكرام إلى 109، منذ بدء الاحتجاجات التي خرج بانتظام ضد الانقلاب الذي نفذ البرهان في 25 تشرين الأول/أكتوبر». وسُددت بإطلاق قوات الأمن قنابل الغاز المسيل للدموع في أحد المستشفيات في العاصمة الخرطوم ومنع عربة الإسعاف من دخول المستشفى، وعشية الاحتجاجات، قُتل قوات الأمن السودانية متظاهراً خلال مسيرات نظمت مساء الأربعاء في شمال العاصمة، إثر إصابة «برصاص في الصدر»، وفق ما أفادت اللجنة. وهدفت المتظاهرون الخميس «الشعب يريد إسقاط البرهان»، و«لو قُتلنا كلنا ما حكمنا السكت»، وفق ما أفاد صحافيون. وكما في كل مرة يدعى فيها للتظاهر، كان من الصعب جداً الوصول إلى خدمة الإنترنت

الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من عدم إمكان إحياء الاتفاق النووي الإيراني

تأخير بما يعود بالنفع على شعب وإمارة إيران». واستنكر قائلاً: «لسوء الحظ على حد علمنا خلال الاجتماع الذي اختتم أمس في الدوحة، رفضت إيران مرة أخرى اقتحام الفرصة وقدمت بدلاً من ذلك مطالب جديدة غريبة وغير واقعية». ونقل بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية عن الوزير حسين أمير عبد اللهيان القول، في اتصال هاتف مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن: «تقدما للمرحلة الأخيرة من المحادثات في الدوحة إيجابي». وأضاف: «أنا دانا جادون في التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستدام، وإذا أنت الولايات المتحدة واقعية، فيتم التوصل إلى اتفاق». وقال بيان الخارجية الإيرانية عن الوزير القطري «وقال إن جولة المحادثات بنجاح وإيجابية». وشدد على أن قطر تعتبر هذه المرحلة من المحادثات مهمة، ولن تدخر جهداً في مواصلة استضافة المحادثات حتى تحقيق التوافق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وعودة جميع الأطراف إلى التزاماتها.

لندن - «القدس العربي» وكالات: عبر الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، عن قلقه من عدم إمكان إبرام اتفاق لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015، وحث كل الأطراف على انتهاز الفرصة للتوصل لاتفاق يبن على النص المطروح على الطاولة. وقال المتحدث سكوچ، سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة لجلس الأمن: «أنا قلق من أننا قد لا نتمكن من الوصول لخط النهاية، رسالتي هي: انتبهوا تلك الفرصة للتوصل لاتفاق ينسأ على النص المطروح على الطاولة، الآن هو الوقت المناسب لتخطي المسائل المعقدة الأخيرة والتوصل لاتفاق وإعادة (الاتفاق النووي) بالكامل». وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير، لوسائل الإعلام، إلى جانب مندوبي بريطانيا والنماني: «ندعو إيران إلى وقف تصعيدنا النووي والعودة إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والوفاء على العرض المطروح على الطاولة من دون

واعتبرت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية ضد المتظاهرين». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. ودوجاريك قال أعلنا موقفاً من قبل، وسوف نستمر في إعلائه، نحن منزعجون وقلقون بشدة

واعتبرت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية ضد المتظاهرين». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. ودوجاريك قال أعلنا موقفاً من قبل، وسوف نستمر في إعلائه، نحن منزعجون وقلقون بشدة

واعتبرت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية ضد المتظاهرين». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. ودوجاريك قال أعلنا موقفاً من قبل، وسوف نستمر في إعلائه، نحن منزعجون وقلقون بشدة

واعتبرت الأمم المتحدة عن «القلق الشديد إزاء مواصلة قوات الأمن في السودان استخدام القوة المفرطة والخذرية الحية ضد المتظاهرين». وجاء ذلك في مؤتمر صحفي للمتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك، في المقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك. ودوجاريك قال أعلنا موقفاً من قبل، وسوف نستمر في إعلائه، نحن منزعجون وقلقون بشدة

جونسون واردةغان يتبادلان المزاح باللغة التركية: «أنت جميل جداً»... وبايدن يشاركهما الضحك!

لندن - «القدس العربي»: تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً يجمع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأمريكي جو بايدن، ويظهر مقطع الفيديو محادثة ودية بين أردوغان وجونسون وبايدن، قبل انعقاد الجلسة الأولى لقمة قادة حلف الشمال الأطلسي «الناتو» في مدريد. وأثناء حديثه مع بايدن أشار أردوغان بإصبعه إلى جونسون الذي نظر إليه ليقول له باللغة التركية: «أنت جميل جداً»، ليرد عليه الرئيس التركي بالعبارة ذاتها، وسط ضحكات الجميع بمن فيهم بايدن. وقالت وكالة الأناضول إن لقاء بايدن وأردوغان وجونسون انعقد في مركز «إيفيما» للمؤتمرات الذي يحضن القمة. وأشاد جونسون بمساعي أردوغان من أجل إيجاد حل لأزمة الحبوب الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية. جاء ذلك في بيان صادر عن

لندن - «القدس العربي»: تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطعاً مصوراً يجمع بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأمريكي جو بايدن، ويظهر مقطع الفيديو محادثة ودية بين أردوغان وجونسون وبايدن، قبل انعقاد الجلسة الأولى لقمة قادة حلف الشمال الأطلسي «الناتو» في مدريد. وأثناء حديثه مع بايدن أشار أردوغان بإصبعه إلى جونسون الذي نظر إليه ليقول له باللغة التركية: «أنت جميل جداً»، ليرد عليه الرئيس التركي بالعبارة ذاتها، وسط ضحكات الجميع بمن فيهم بايدن. وقالت وكالة الأناضول إن لقاء بايدن وأردوغان وجونسون انعقد في مركز «إيفيما» للمؤتمرات الذي يحضن القمة. وأشاد جونسون بمساعي أردوغان من أجل إيجاد حل لأزمة الحبوب الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية. جاء ذلك في بيان صادر عن

10 آلاف مبنى في بيروت مهددة بالسقوط و4 آلاف في الشمال رئيسة الهيئة اللبنانية للعقارات لـ«القدس العربي»: الأبنية القديمة «قنابل موقوتة» تهدد ساكنها

المسؤولة وبلدياتها أن تؤمن السكن الموقت البديل لحين إيجاد آلية تحافظ على الاستقرار من دون التبعدي على حق المالك القديم وعلى ملكيته ودون تكبيده الأعباء لأبنية لا تدر عليه سوى المصائب والتكاليف». وعليه رفضت الزهيري تحميل المالك القديم مسؤولية التقصير بقولها لـ«القدس العربي»: «أصبح من غير العدل والحق أن يحاسب المالك القديم على مسؤولية تقصيرية أوجدتها قوانين استثنائية سلخت حقوق المالك وأبقت عليه واجباته». وذكرت «بان قانون أماكن الإيجارات غير السكنية القديمة ينتهي العمل به في 30 حزيران/يونيو 2022 وبالرغم من أن هناك مشروع قانون يعني بتلك الأماكن يُقال إنه سوف يصدر النور، إلا أننا ونطلقاً من مبدأ العدالة وتبديل الأوراق الاقتصادية والعيشية، ندعو إلى المبادرة بالتحرير الفوري لتلك العقود التي أصبحت عقود إيجار مجانية غير دستورية وغير عادلة، متعدياً على حق الملكية الفردية». تجدر الإشارة إلى أن وزارة الثقافة قامت سابقاً بإحصاء الأبنية التاريخية المهددة بالسقوط، وأحالت الملف إلى مجلس الوزراء لتأمين الاعتصامات والتمويل اللازم من أجل حماية هذه الأبنية التي تشكل جزءاً من الإرث الثقافي.

وكوارث هنا وهناك، وكان لعنة ما قد أصابت لبنان ولم توفر أي مشكلة أو مصيبة أو انهيار اقتصادي واجتماعي ومعيشي، وطبي وغيره وغيره». وأضافت: «ناسف أولاً أن في كل مرة نحدّر لا يتم سماعنا إلا بعد أن تقع المصيبة ويذهب ضحيتها أناس أبرياء وأطفال ذنبيهم الوحيد أنهم وجدوا في الهوة السوداء في لبنان». وعن وضع الأبنية المهددة بالانهيار أوضحت الزهيري أن المباني التي وصفتها بـ«القنابل الموقوتة» والتي «يقطنها ويشغلها المكون ومستأجرون هي أبنية تتفاوت أرقامها بين محافظة وأخرى، والأعلى نسبة هي في بيروت التي لا يقل عدد الأبنية المهددة بالسقوط فيها عن 10 آلاف، وجاءت كارثة انفجار المرزا لتزيد من الأعداد والطين بلة، لتليها محافظة الشمال 4000 حيث الكارثة». وحثت الزهيري «مطالبة الجهات المعنية وخصوصاً وزارة الداخلية والبلديات والمصلحة الفنية والهندسية بالقيام بمسح فعلي دقيق وتصنيف الأبنية بدرجات خطورتها وما يمكن إصلاحه أو ترميمه أو تدعيمه»، كما طلبت «من جميع شغالي أي مبنى تبيين وفق التقارير الفنية أنه مبني آيل للسقوط أن يبادروا إلى إخلائه حرصاً على سلامتهم، حياة البشر أهم من الحجر وعلى الدولة من خلال مؤسساتها

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس: لم تقابل الخطوة السريعة من قبل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، نجيب ميقاتي، بتقديم تشكيلته إلى قصر بعيداً بإيجابياً من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون ونياربه السياسي، لا بل أن حرب البيانات التي أعقبت تقديم التشكيلة أوحث باستبعاد موافقة عون عليها بسبب زع حقيبة الطاقة من يد التيار الوطني الحر وتسمية آخر غير محسوب على العهد، وبلغ الأمر بدوائر رئاسة الجمهورية حد التأكيد «أن الرئيس عون ليس

بيروت - «القدس العربي»: من سعد الياس: لم تقابل الخطوة السريعة من قبل الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة، نجيب ميقاتي، بتقديم تشكيلته إلى قصر بعيداً بإيجابياً من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون ونياربه السياسي، لا بل أن حرب البيانات التي أعقبت تقديم التشكيلة أوحث باستبعاد موافقة عون عليها بسبب زع حقيبة الطاقة من يد التيار الوطني الحر وتسمية آخر غير محسوب على العهد، وبلغ الأمر بدوائر رئاسة الجمهورية حد التأكيد «أن الرئيس عون ليس

واشنطن تحت المركز والإقليم على الاستعانة بالبعثة الأممية أربيل تشرط التزام بغداد بالدستور لحل الخلاف النفطي



مسور بارزاني مستقبلاً ريتشاردسون أمس

ووفق بيان المجلس، فقد أعلن قوباد طالباني، أن «لديهم معلومات وافية عن الجهة (لم يسميها) التي تشن هجمات على حقل كورموور الغازي»، مشيراً إلى «إجراء تحقيق شامل لاتخاذ الإجراءات ضدها».

وأضاف أن «الهجمات طالت مشروع توسعة حقل كورموور وليس الجزء الذي ينتج الغاز في الوقت الحالي لتلبية احتياجات المواطنين».

وتعرض حقل كورموور إلى هجوم صاروخي لأول مرة، في (22 حزيران/ يونيو 2022)، ثم إلى هجومين آخرين، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجمات.

وينتج الحقل 450 مليون قدم مكعب من الغاز يومياً، إلى جانب 1100 طن من غاز LPG، و16 ألف برميل من النفط المكثف.

وأكد مجلس الوزراء، التزام حكومة إقليم كردستان، بالدستور واستعادته الدائم «للاتفاق مع الحكومة الاتحادية، وحل المشاكل على أساس الدستور والشفافية»، مشيراً إلى أنها قدمت بالآرام جميع المعلومات حول الإيرادات والنفقات والديون والملاكات الوظيفية إلى فريق ديوان الرقابة المالية العراقية، وبالتالي لن يُقبل أي حل خارج إطار الدستور».

ودعا، الحكومة الاتحادية ووزارة النفط، إلى «إيقاف الضغوطات غير العادلة على المستثمرين الدوليين في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان»، مضيفاً: «حكومة اتحادية يجب عليها دعم التنمية والإزدهار الاقتصادي في إقليم كردستان، وليس ممارسة الضغوط غير العادلة لتعطيل هذا الانتعاش».

إلى ذلك، أكلت اللجنة المشتركة بين وزارة البشمركة والجيش العراقي، أمس، تحقيقها في الهجمات الصاروخية الثلاث التي نفذت مؤخراً على حقل (كورموور) قرب قضاء (قادر كرم).

وأظهر نتائج التحقيق المشترك - نقلت بنوده مواقع إخبارية - أن «الهجمات الصاروخية على حقل الغاز (كورموور) انطلقت من داخل أراضي إقليم كردستان وخلف مركز اللواء 16 لقوات البشمركة».

ووفقاً للنتائج فإنه «حسب تحليل النقيب التي أحدثتها الهجمات، تبين أن جميع الصواريخ التي أطلقت على كورموور أتت من الاتجاه نفسه، أي من الشرق إلى الغرب، وتبعد أقرب نقطة لسقوط الصواريخ حوالي 29 إلى 30 كيلو متراً عن قوات الحكومة الاتحادية، وتبلغ المسافة الأمنية بين القوات الاتحادية والبشمركة حوالي 9 إلى 10 كيلومترات على أرض الميدان» حسب النتائج.

وتحيط بـ «كورموور» ثلاث دوائر أمنية، الدائرة الأولى والثانية لشركات أمنية خاصة، والدائرة الثالثة هي من مسؤولية قوات البشمركة.

يشار إلى أن كورموور هو أكبر حقل غاز يخضع لسيطرة حكومة إقليم كردستان، الذي تزود محطات الطاقة الكبريائية بالغاز المنزلي، فضلاً عن تأمين حاجة السكان من الغاز.

الهجمات ضد المؤسسات النفطية في إقليم كردستان تهدف إلى إلحاق الضرر بالمصادر المالية والاقتصادية للإقليم، بينما أعلن نائب رئيس حكومة الإقليم، قوباد طالباني، أن لديهم معلومات وافية كاملة حول الجهة التي استهدفت حقل «كورموور» للغاز.

حماية «النفقات الوطنية»

وحسب بيان مجلس وزراء إقليم كردستان، فإن المجلس أوصى في اجتماعه (مساء أول أمس) «الوزارات والجهات المعنية للقيام بواجبها في حماية المنشآت الوطنية للإقليم خاصة وأنها تعد مصدراً لتوفير رواتبه وبقائه العامة».

وبيّن مسرور بارزاني، خلال الاجتماع، أن «الحكومة الاتحادية حرمت إقليم كردستان من مستحقته المالية، إذ لم ترسل من إجمالي 26 شهراً سوى 13 شهراً بواقع 200 مليار دينار (الدولار يقابل ألفاً و470 ديناراً) كسلفة، في حين خفضت حصة الإقليم من الموازنة في جميع التزاماته المالية».

النفط من الحقل النفطية في إقليم كردستان، إلى الحكومة الاتحادية المتطلبة في وزارة النفط الاتحادية.

وتبلغ صادرات العراق، الذي يعد ثاني أكبر بلد مصدر للنفط في منظمة «أوبك»، حوالي 3.5 مليون برميل يومياً تمثل وارداتها المالية 90 % من موازنة البلاد.

وكان إقليم كردستان تعهد بتسليم 250 ألف برميل من إنتاجه اليومي، الذي يتجاوز 400 ألف برميل للحكومة المركزية عبر وزارة النفط، مقابل حصوله على رواتب الموظفين ومقاتلي البشمركة، القوات المسلحة التابعة للإقليم. وكانت صادرات الإقليم النفطية موضوع خلاف متكرر مدى السنوات الماضية، مع مطالبة بغداد بخضوع جميع صادرات البلاد النفطية لإشراف وزارة النفط التابعة للحكومة المركزية.

وتعرض شركات النفط والغاز في إقليم كردستان العراق، مؤخراً، إلى هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة، كان آخرها الأسبوع الماضي.

وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، أن

لقضية النفط يكون مقبولاً للطرفين وتجنب اتخاذ خطوات توجب التورات».

وأضافت أن «التفويض الجديد لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) يكلفها على وجه التحديد بمساعدة الأطراف على تحقيق ذلك».

واستطردت: «لذا فإننا نشجع حكومي إقليم كردستان والعراق على تحقيق أقصى استفادة من مساعي بعثة الأمم المتحدة الحميدة».

وفي شباط/ فبراير الماضي، أصدرت المحكمة الاتحادية العليا في العراق، أعلى سلطة قضائية في البلاد، أمراً يلزم حكومة إقليم كردستان بتسليم كامل النفط المنتج على أراضيها للحكومة المركزية.

ويبقى قرار المحكمة مهدياً بعدم التنفيذ في ظل خلاف يعود لسنوات حول موارد النفط بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان الذي يضم 3 محافظات ويتمتع بحكم ذاتي منذ عام 1991.

وجاء في القرار «لزام حكومة الإقليم بتسليم كامل إنتاج

بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عبرت الأطراف الكردية في إقليم كردستان العراق، عن استعدادها لخوض «حوارات» تقضي إلى حسم خلاف «النفط والغاز» مع الحكومة الاتحادية في بغداد، مشترطاً الالتزام بـ «الدستور» كشرط أساسي لنجاح تلك المفاوضات، وسط تدخل بريطاني-أمريكي، لحسم الخلاف بين الطرفين، والدعوة إلى إشراك بعثة الأمم المتحدة، بالوساطة بينهما.

رئيس حكومة كردستان، مسرور بارزاني، التقى أمس الخميس، السفير البريطاني لدى العراق، مارك برايسون ريتشاردسون.

وذكر بيان صادر عن حكومة الإقليم، أنه في اللقاء، الذي حضره القنصل العام البريطاني لدى إقليم كردستان، ديفيد هانت، جرى التباحث حول آخر المستجدات والتطورات في العراق، إلى جانب بحث سبل تعزيز العلاقات بين إقليم كردستان وبريطانيا».

وأكد الجانبان، أهمية «حل المشاكل العالقة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، وبالأخص فيما يتعلق بملف النفط والغاز وبموجب الدستور»، وفقاً للبيان.

ووجد رئيس الحكومة الكردية، تأكيداً من الإقليم «قد أوفى بالتزاماته في إطار الدستور»، وقال إن «الحكومة الاتحادية يجب أن تحترم الحقوق الدستورية للإقليم، وأن تتعامل مع إقليم كردستان، ككيان اتحادي».

استعداد للحوار

كما أكد أن «إقليم كردستان مستعد دائماً للحوار والتوصل إلى اتفاق يضمن الحقوق والمستحققات الدستورية لإقليم كردستان، ويصفي في صلحة المواطنين العراقيين كافة».

وذكر، جدد رئيس إقليم كردستان، نيجيرفان بارزاني، التأكيد على ضرورة حل الخلافات والقضايا العالقة بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية.

جاء ذلك خلال لقائه، ريتشاردسون، والوفد المرافق له، وفقاً لبيان صادر عن رئاسة الإقليم.

وحول خلافات أربيل - بغداد، جدد نيجيرفان بارزاني تأكيداً على أن «حل الخلافات العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مفتاح للاستقرار وعلاج مشاكل العراق»، وتعبيراً عن الخوف من تصب بمصلحة أي طرف ولن ينتصر بها أحد».

في موازاة ذلك، دعت الولايات المتحدة، الحكومتين الاتحادية في بغداد وإقليم كردستان، إلى التفاوض بشأن الخلاف بشأن النفط، والاستفادة من بعثة الأمم المتحدة المكلفة بالمساعدة في هذا الشأن.

ولقد موقع «الحرز» الأمريكي، تصريحاً عن الخارجية الأمريكية، أكدت فيه «على حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان الجلوس إلى طاولة المفاوضات للتوصل إلى حل

الكاظمي يشيد بقدرات القوة الجوية العراقية ويحث على دعم الجيش

فقط، وإنما هي قوة تحمل رسالة إنسانية ووطنية وذات انتماء وطني عراقي، وتحصن هوية العراقيين المحبين للسلام والخير والعدل والتكسب».

وأوضح، أن «هذه الحكومة، وبالرغم من كل الظروف الصعبة والاستثنائية، كانت واحدة من أولوياتها قضية دعم قوتنا على أساس الولاء للعراق العظيم والمؤسسة، والولاء لخدمة المواطنين».

ولفت إلى أن «الشهيد الأممي غير قابل للجزئة أو التدمير على أي حال، ونحن نؤمن بقدرة الجيش العراقي المتميز على تأمين سلامة العراق ووطنه وذاة الشعب العراقي العظيم، وعلى أساس الولاء للعراق العظيم والمؤسسة، والولاء لخدمة المواطنين».

وتابع: «لا يمكن أن يستقر البلد أمنياً دون أن توفر الدعم لهذه القوة ولهذه المؤسسة العسكرية بكل صونها (الجيش العراقي البطل، وجهاز مكافحة الإرهاب، والحشد الشعبي، والبشمركة) وكل الأجهزة الأمنية، تحتاج أن توفر لها الدعم؛ كي تؤدي مهامها في حماية العراقيين».

وأردف: «علينا أن نعمل بكل قوة، وأن نتغلب على الصعاب لكي نغير هذه المرحلة الحساسة، وهذا كان منجز هذه الحكومة وفلسفتها، وهذه هي عقيدتنا بالعمل والولاء للعراق والوطن والمؤسسة العسكرية».

بغداد- «القدس العربي»:

شدد رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الخميس، على أهمية دعم وتعزيز قدرات المؤسسة العسكرية، على أساس «الولاء للعراق»، مشيراً في الوقت عينه إلى تطور قدرات القوة الجوية العراقية.

وقال خلال حضوره احتفالية في قاعدة الشهيد محمد علاء الجوية، إنه «لا يمكن أن نروي قصص الانتصار على عصابات داعش دون أن نتوقف عند بطولات صقور الجوّ - أبطالنا في قواتنا الجوية - وعليه يجب أن نستذكر ونؤدّن هذه التجربة، ندونها لكي نبني عليها الكثير».

وأضاف، أن «الأهمية التتويج في الوقوف تكمن عند النقاط والخطات المشرفة في هذه التجربة، وكذلك في تخصيص مكان الحلل حتى نبني عليها وعدم تكرارها».

وأكد: «اليوم تشيد قوتنا الجوية البطلة تطوراً هائلاً في قدراتها، وهي قادرة على حماية مدنتنا وقرانا، وتعمل يومياً على كد جحور عصابات داعش الإرهابية في جميع مناطق العراق».

وأشار إلى أن «هذه القوة، أنها ليست قوة عسكرية

الإطار الشيعي يتجه لاختيار مستقل لرئاسة الحكومة العراقية

وأخراجه من الإزمات التي يمر بها».

وكشّف «الإطار» عن عدد مقاعد في مجلس النواب بعد أن أدى النواب البلاء عن الكتلة الصدرية القسم في مجلس النواب.

وقال القيادي في الائتلاف «دولة القانون»، المنضوي في «الإطار»، لوسائل إعلام حكومية، إن «الإطار الشيعي، وبعد حسم ملف البلاء من خلال ترديدهم القسم داخل قبة البرلمان، أصبح 130 نائباً، وهو جاد لحسم ملف الحكومة في شهر تموز/ يوليو الحالي، إن كان هذا ممكناً، مبيّناً أن «الإطار وضع آليات جيدة لحسم ملف رئاسة الوزراء وآلية الحسم في حال كان هناك أكثر من مرشح».

وأضاف، أن «تم وضع آلية لحسم ملف رئاسة الجمهورية والضغط على الحزبين الكرديين بغية التوافق، أو إيجاد بديل ثالث عن الشخصين المطروحين لمنصب».

ولفت إلى أن «الوضع نوعاً ما مهيباً لتشكيل الحكومة، وحسم ملف رئاسة الجمهورية سيكون منذ هذه الفترة وحتى نهاية الشهر الحالي».

وتابع أن «اجتماع (الإثنين الماضي) الذي ضم الإطار وحلفاءه من الاتحاد الوطني والعزم الديمقراطي والسيادة وبعض المستقلين الراغبين بالمشراكة في الحكومة».

سنتياً، بحث رئيس تحالف «العزم»، مثنى السامرائي، ورئيس «جبهة الإنقاذ الوطني» أسامة النجيفي، الملف السياسي ووضع المناطق الحرة.

وقال تحالف «العزم» في بيان، إن السامرائي التقى رئيس جبهة الإنقاذ الوطني أسامة النجيفي في بغداد وبحثا الحراك السياسي وأهمية الحفاظ على الثوابت الوطنية في مسار تفكيك الأزمة الراهنة ومجريات التفاهات السياسية بين الأطراف الوطنية وآخر المستجدات على الساحة العراقية».

وأكد الجانبان، حسب البيان «أهمية اشتراك جميع القوى في الحوارات الدائرة، وضرورة احترام جميع الآراء والتوجهات بهذا الصدد».

كما تناول الاجتماع «ملف استحصال الحقوق الخاصة بالمحافظات المدمرة والعمل المشترك بهذا الخصوص لإنهاء ملفات النزوح وتعزيز ملف الخدمات والاستقرار الأمني».

بغداد- «القدس العربي»:

رجح النائب عن كتلة «الصادقون» النيابية، المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، رفيق الصالح، أمس الخميس، أن تكون شخصية رئيس الوزراء المقبلة من المستقلين، فيما يخطط «الإطار» إلى «إرضاء» جميع القوى الحزبية في تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال، في تصريح نقله إعلام مجلس النواب، إن «تحديد شخصية رئيس الوزراء تشترك فيها جميع الكتل السياسية»، مبيّناً أن «حكومة التوافق تتم بمشاركة جميع القوى السياسية، ولا توجد كتلة اكبر داخل الإطار التنسيقي تحدد أو تنفرد في اختيار شخصية رئيس الوزراء».

وأضاف أن «الإطار التنسيقي، يعمل على إرضاء جميع الأطراف المشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة، مع ضمان بناء دولة توافقية لحكومة متطلبات الشعب والجمهور المنتخب للإطار التنسيقي والتكامل المتخالفة معه»، مرجحاً أن «يكون رئيس الوزراء المقبل من المستقلين».

وأكد «الإطار التنسيقي» في وقت سابق، وجود انفتاح حول اختيار رئيس وزراء من المستقلين، فيما أكد أن الشارع العراقي يترقب تشكيل حكومة قوية، وسط تحديات تواجه

الإطار».

وقالت النائب عن كتلة «النهج الوطني» المنضوية في «الإطار»، ابتسام الهلالي، للوكالة الرسمية، إن «اجتماع الإطار التنسيقي مستمره ومفتحة على جميع الكتل»، مبيّنة أن «هناك اجتماع مع تحالف السيادة والتحالف عزم والمستقلين من أجل تشكيل الحكومة».

وأشارت إلى أن «تحديات كبيرة تواجه الإطار التنسيقي لتشكيل الحكومة، خصوصاً بعد استقالة الكتلة الصدرية»، مؤكدة أن «الإطار تحمل مسؤولية تشكيل الحكومة وأخذ على عاتقه التفاوض مع جميع الكتل لتشكيل حكومة قوية قادرة على إيصال العراق إلى بر الأمان».

وتابعت، أن «الشارع العراقي يترقب من الإطار تشكيل حكومة قوية، وهناك انفتاح على المستقلين ليكون رئاسة الوزراء شخصية مستقلة كفاءة قادرة على إدارة العراق

العراق وإيران يتبادلان رفات 45 جندياً قُضوا في حرب الثمانينيات

بإنسابة لعائلات المفقودين».

وأكدت «مواصلتها العمل من أجل تقديم إجابات لعائلات المفقودين وتقديم الدعم للسلطات المعنية في جهودها للبحث عن المفقودين، والإشراف على عملية تبادل الرفات البشرية، والساهمة في تيسير الحوار وتبادل المعلومات بين العراق وإيران، وذلك من خلال ترويض الآلية بين العراق وإيران، ليوضح مصير العسكريين الذين فقدوا جراء الحرب إذ أنه لا يزال البحث مستمراً عن آلاف المفقودين بموجب هذه الآلية».

بغداد- «القدس العربي»:

تبادل العراق وإيران، أمس الخميس، بإشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر، رفات 45 جندياً عراقياً وإيرانياً قُضوا في حرب الثمانينيات.

وقالت، في بيان صحفي: «تمت اليوم (أمس) عملية لتبادل الرفات بحضور ممثلين عن جمهورية العراق وجمهورية إيران الإسلامية، تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

ووفقاً للبيان، فقد «تسلمت جمهورية العراق

رفات تسعة جنود عراقيين تم العثور عليها في الأراضي الإيرانية، بينما أعيدت رفات 36 جندياً إيرانياً تم العثور عليها في الأراضي العراقية إلى بلادهم».

وهذه الرفات تعود لجنود فقدوا خلال المعارك بين عامي 1980-1988، حسب البيان الذي أشار إلى أن عملية التبادل جرت «عند منفذ الشلامجة الحدودي بين البلدين».

وشددت اللجنة، على «الحاجة إلى معرفة مصير أحد الأحياء ومكان تواجده بعد أمراً أساسياً

بريطانيا وكندا تمولان مشروع «تحفيز العمل المناخي» لعامين

العراق يكسب دعماً دولياً لمواجهة التغيرات البيئية

باعتناث الميثان من الغاز والنفط».

ورأى أن «الشعب العراقي مر بظروف سياسية واقتصادية صعبة خلال العقود الماضية مما زاد من الفقر في المجتمع، فضلاً عن ارتفاع نسبة النزوح الداخلي والهجرة الخارجية».

ولفت إلى أن «من المتوقع أن مشكلة التغير المناخي سوف تقام المعاناة وتجعل العراق أكبر البلدان التي تتعرض للتغير المناخي».

وذكر، أن «المتجمع الدولي إلى أن يقرروا استجابة الحكومة العراقية للمشاركة الدولية والحفاظ على البيئة على الرغم من التغيرات الكبيرة التي يواجهها العراق على كافة الأصعدة، ودعمه دولياً ومساعدته على التكيف مع التغير المناخي بشكل تدريجي مع مفهوم التغير الاقتصادي».

وبيّن أن «تحفيز العمل المناخي في العراق مشروع يدعم الحكومة العراقية ويساهم في الوثيقة الوطنية لجميع المؤسسات والوزارات في جميع المحافظات بما فيها إقليم كردستان، مع جهود داعمة لوزارة البيئة مفهوم الطاقة المتجددة في العراق وتحضير الخطة الوطنية للتركيز على المفهوم الاقتصادي للتغير المناخي في العراق، وإعادة تدقيق التشريعات، وتكفيها حسب التزامات العراق في اتفاقية باريس والوثيقة الوطنية للمساهمة التي سوف تساعد الحكومة في التفاعل الأكبر من خلال المفاوضات مع الدول الجاورة».

وأشار إلى، أن «وزارة البيئة ونيابة عن الحكومة العراقية ممثلة للمملكة المتحدة وكندا، لدعمها مشروع تحفيز العمل المناخي في العراق».

وطبقاً لسفير المملكة المتحدة في العراق، مارك برايسون ريتشاردسون، «تغير المناخ، يعتبر أحد أهم التحديات التي تواجه العراق، حيث يؤثر على حياة الملايين ويهدد الصحة والرفاهية والخدمات والاقتصاد، المملكة المتحدة ملتزمة بالمشراكة مع العراق لمواجهة هذه التحديات بشكل عاجل».

وأضاف: «قدمت حكومة العراق ومعظم دول العالم التزامات واضحة في مؤتمر الأطراف لتغير المناخ رقم 26 في غلاسكو العام الماضي، منها أن «تنفيذ تلك الالتزامات هو أمر أساسي، لهذا السبب فخر المملكة المتحدة أن تكون جزءاً من هذه المبادرة الجديدة».

وكذلك، أقر وزير التنمية الدولية الكندي، هارجيت ساجان، بأن «تغير المناخ أزمة جماعية يجب علينا جميعاً معالجتها معاً، التزمتم كندا بالعمل مع البلدان التي تأثرت بشدة بتأثر التغير المناخي مثل العراق لمواجهة تحدياتها بشكل أفضل والتكيف مع عواقبها الضارة».

وزاد: «يوضح دعمنا لهذا المشروع التزامنا بالمشراكة في بناء مستقبل أفضل لشعب العراق».

بغداد- «القدس العربي»:

دعا وزير البيئة العراقية، جاسم الفلاح، المجتمع الدولي، إلى دعم الحكومة الاتحادية في مواجهة تأثيرات التغير المناخي، معتبراً أن هذه الأزمة «تتفاقم معاناة العراقيين»، فيما أعلنت بريطانيا وكندا، عن تقديم «الدعم» لتنفيذ مشروع «تحفيز العمل المناخي» في العراق بالتعاون مع البعثة الأممية «يونامي».

وأطلق المشروع الجديد المصمّم لتسريع العمل المناخي في العراق، من خلال شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ووزارة البيئة العراقية، بتمول من حكومي المملكة المتحدة وكندا.

وحسب بيان (يونامي) فقد تم تصميم مشروع تحفيز العمل المناخي في العراق لدة عامين لتعزيز قدرة العراق على التكيف من آثار التغير المناخي والتكيف مع آثاره من خلال إدارة الموارد الطبيعية، وتطوير العمل في الموارد المتجددة، وزيادة المرونة في مواجهة المخاطر الناتجة عن المناخ».

وتستهدف أنشطة المشروع «التغيرات التي يمكن أن تحدث تغييراً منهجياً داخل حكومة العراق وإقليم كردستان، للمساعدة في تحقيق طموحاتها المناخية تجاه اتفاقية باريس للمناخ. سيتم تقديم الدعم الفني وبناء المعرفة ودعم التشغيل للعراق للمساعدة في تنفيذ مساهماته المحددة وطنياً، مع التركيز على الطاقات المتجددة، وإدارة موارد المياه العابرة للحدود، والاستعداد للجفاف والكوارث الأخرى»، حسب البيان.

ووفق الفلاح، «حكومة العراق فخورة بتقديم وثيقة المساهمات المحددة وطنياً الخاصة به في 2021، مشيراً إلى أن هذه الوثيقة تعدّ بمثابة السياسة العليا للبلاد للعمل المناخي، وتبدأ الخطوات الأولى نحو اقتصاد أخضر أكثر تنوعاً من خلال تشجيع استخدام الطاقات المتجددة، وتعزيز الحلول المعتمدة على الطبيعة، وتقوية الإدارة المتكاملة لموارد المياه، والحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من قطاع النفط والغاز».

وأضاف: «بعد هذا المشروع ضرورياً لدعم الحكومة في تعميم المساهمات المحددة وطنياً في جميع الولايات والمؤسسات في العراق وإقليم كردستان، مع التركيز القوي على الطاقة والتأهب للجفاف والإدارة الفعالة للمياه».

وأوضح أن «مجلس الوزراء وافق على الوثيقة الوطنية للمناخ، وهي سياسة كبيرة للتغير المناخي لتأسيس تنوع الاقتصاد من خلال الاعتماد على الطاقة البديلة ومصادر المياه المتكاملة وكذلك تنفيذ

هتفوا؛ «الشعب يريد إسقاط البرهان» و« لو متنا كلنا ما يحكمنا العسكر»

عشرات آلاف السودانيين تظاهروا ضد الانقلاب... وقتلى برصاص الأمن



من تظاهرات أمس في السودان

وتأتي احتجاجات الخميس وسط جهود مكثفة لكسر جمود الوضع السياسي منذ الانقلاب. وخلال الأسابيع الأخيرة، مارست كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومجموعة دول شرق ووسط أفريقيا للتنمية (إيفاد)، ضغوطا لإجراء حوار مباشر بين العسكريين وتحالف قوى الحرية والتغيير الذي رفض ذلك، ووصفت قوى «الحرية والتغيير» الحوار بأنه «حل سياسي مزيف يضيء شرعية على الانقلاب».

والتشيلدرن» وفاة طفلين نتيجة الجوع في ولاية شمال دارفور غرب البلاد. وتتواصل دوامة العنف في البلاد، ففي دارفور يُقتل مئات الأشخاص في مواجهات على خلفية نزاعات بشأن الأراضي والمياه، كما تنتهي التظاهرات المناهضة للحكم العسكري كل أسبوع تقريبا بإعلان سقوط قتلى وجرحى. إضافة إلى ذلك، اعتقل مئات الناشطين ولا يزال العشرات منهم خلف القضبان.

« حل مزيف

لم تشكل هذه العقوبات المالية عقبة بالنسبة للبرهان، إنما أثّرت سلبًا على اقتصاد البلاد: فقد انهارت قيمة الجنيه السوداني ويتجاوز التضخم كل شهر نسبة 200 %.

وحذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، هذا الشهر، من أن ثلث سكان السودان «يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي».

وتقدر الأمم المتحدة أن 18 مليونًا من إجمالي 45 مليون سوداني، سيعانون بنهاية السنة من انعدام الأمن الغذائي، أكثرهم معاناة 3.3 مليون نازح يقيم معظمهم في دارفور. ومطلع الشهر الحالي، أعلنت منظمة «سايغ

يوم رمزي

في 30 حزيران/يونيو، تصادف ذكرى انقلاب الرثيين السوداني السابق عمر البشير على الحكومة المنتخبة ديمقراطيًا بمساندة الإسلاميين عام 1989، وكذلك ذكرى التجمعات الحاشدة عام 2019 التي دفعت الجيوش لإشراك المدنيين في الحكم بعدما كانوا قد أطاحوا بالبشير. وكما في كل مرة يُدعى فيها للتظاهر، كان من الصعب

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

تواصل مأساة أصحاب العائمت السكنية على ضفاف النيل، فبينما أقدمت الأجهزة الأمنية على هدم 18 عائمة، تستعد لهدم 14 أخرى، يوم 4 يوليو/ تموز المقبل.

وبدا أصحاب العائمت المهدة بالهدم قبل أيام من عيد الأضحى، في إخلاء العائمت، حتى لا يتعرضوا للخسارة مضاعفة، تتمثل في الأثاث والكتب.

الكتابة والأدبية أهداف سوفي، إحدى المالكات، نشرت فيديو إخلاء العائمة من الكتب والأثاث خوفا من تنفيذ قرار الهدم، لكنها أكدت في الوقت نفسه أنها وجيرانها سيظلون يقيمون في العائمت متمسكين بالأمل في تراجع السلطات عن قرار الهدم.

وفي الجولة الأخيرة التي اصطلحت عليها متابعتها على صفحاتها على «فيسبوك»، روت كيف يحمل كل جزء منها ذكريات للعائلة. وأرسلت خطابا إلى مصطفى مدبولي رئيس الوزراء المصري، قالت فيه إنها وقاطني العائمت حاولوا التواصل معه مرات عديدة بأشكال مختلفة لسنوات منذ عام 2016، وبما أننا لم ننجح في هذا، وبما أن خطاب مؤسساتكم الذي يضيف الإهانة الشخصية إلى الظلم الواقع علينا صار قنات التواصل الرسمية، فلا أجد أمامي إلا أن أخاطبكم هنا، في القضاء المشاع».

31 عائمة

وأضافت أن «قرار إلغاء العائمت السكنية على النيل يخص 31 عائمة هي ما تبقى من ترات العائمت، وكلها موجودة في مكان واحد، تشغل خمسمائة متر على شاطئ إمبابة، ما له أثر مدمر على حياتنا، واخترتم ألا تعلمونا بالقرار، ولا تعلقوه حتى بالشكل الرسمي المعتاد للدولة فيبنتي لنا الإطلاء عليه والاستجابة له».

القاهرة – «القدس العربي»:

في الوقت الذي تقل فيه الذكرى التاسعة للإطاحة بالرئيس الراحل، محمد مرسي، تشهد مصر جدلا واسعا بشأن إمكانية مشاركة جماعة «الإخوان المسلمين» في «الحوار الوطني»، الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، ومن المفترض أن يبدأ خلال أيام.

وفي كلمة بالمناسبة، قال السيسي، أمس الخميس، إن مصر «واجهت موجات عاتية من الإرهاب الأسود وتحالفا ملغونا بين قوى شر ودمار وأردت وما زالت تريد النيل من مصر».

وأضاف: «30 يونيو، لحظة اختار فيها المصريون المستقبل الذي يرضونه لأبنائهم وأحفادهم، اختاروا فيها الدولة المدنية الحديثة بيوثيا المصرية الوطنية المتسامحة والمنفتحة على العالم، إنها لحظة أعلن فيها المصريون للعالم أجمع أن هوءهم لم يكن إلا قوة، وصبرهم لم يكن إلا صلابة، وتسامحهم لم يكن إلا حكمة متصالحة مع الزمن».

وزاد: «في ثورة الثلاثين من يونيو، كان صوت مصر هادرا ومسموعا يقول إنها أكبر من أن تحتطف وأعظم من أن يتصور أحد أن يقدره خداع شعبها العريق، وعلى مدار أيام هذه الثورة الخالدة كتب المصريون لأنفسهم على التمساح ميثاقا يقرها دستورنا مباشرا نابعاً من ضميرهم الشعبي عنوانه أن مصر للمصريين وصيرها لا يقرره سوى أبنائها الخلقين».

«قهر المستحيل»

وتابع: «روح ثورة الثلاثين من يونيو بما تمثله من تحد وقدرة على قهر المستحيل ذاته، ما زالت هي نبراس عملنا حتى اليوم، وشراع النور الذي يقودنا ويلهمنا هذا التصدي للتحديات الراهمة بعد أن نجحنا بفضل الله وإرادة الشعب في اجتياز تحديات توهم المتريصون بل

وزادت: «ما يحدث استمرار وتطوير لعملية (تطفيش) بدأت في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2016 حين أصدرت وزارة الري قرارا مفاجئا بتغيير أساس المسابقة على المرسي، من ثلاثة آلاف إلى 45 ألف جنيه في العام، ثم زادت مرة أخرى، في 2018، إلى 72 ألف جنيه في العام». وتابعت: «قوبلت كل تطلعاتنا ومنكراتنا القانونية والتماساتنا منذ قرار 2016 بالتجاهل والجمود، بحيث اضطررنا، بعد معاناة وتكلفة، أن نلجأ للقضاء».

وزادت: «اتخذتم القرار في 2020 ولم تحطرونا، وفي 21 يونيو/ حزيران الجاري 2022 أرسلتم لنا المطالبات المالية وإخطارات الإزالة، على أن تتم الإزالة بعد أسبوعين، وإن استطعنا، بمجهودنا وأموالنا، أن نوفر للأسرة والأصدقاء مكانا حميما، يسع أفرادنا، ويربت على قلوبنا في أوقات الحزن، فكل هذا، من ذكريات ومن خطط مستقبلية، كل هذا يخفيها وكان كارثة طبيعية ابتلعت».

حكاية أخرى تروينا إخلاص حلمي، أقدم سكان العائمت في استغاثة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طالبت فيها بمنع هدم عائمتها.

«أتروكني أموت في مكاني»

وقالت في النص الاستغاثة: «يقولون إنني أقدم ساسكات عائمت النيل في الجيزة، والحقيقة أني لا أعرف تاريخا آخر لي بعيدا عن النيل، هنا ولدت وهنا عشنا حياتي كلها، لا أعرف طعما للحياة بعيدا عن النيل، هل يرضيك أنني في هذا العمر ألقى في الشارع، وتهدم العائمة التي عشت بها عشرات السنين وفي فيها ذكريات لا يمكن نسيانها؟». وتابعت: «يقولون إننا لنس ندفع التراخيص، والحقيقة أن الجهات المسؤولة هي التي كانت ترفض الحصول على المستحقات المالية، وقالوا إن تجديد التراخيص موقوف».

وأضافت: «أنا في هذا السن أنظر أن أعيش ما تبقى من عمري في هدوء وسلام، لا أن أخوض معارك مع موظفين لا يريدون قول الحقيقة، أتمنى تدخلك السريع لوقف هذه المأساة».

صباحي يشترط اعتراف الجماعة بشرعية السيسي... وإعلاميو النظام يهاجمون الاقتراح

الذكرى التاسعة لـ«30 يونيو»: جدل حول إمكانية مشاركة «الإخوان» في «الحوار الوطني»

وقريبين منها مترددون في مواقفهم وبعضهم يريد المشاركة، والبعض يريد أن يتشكك. في السياق، قال عمرو موسى، الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، إنه لا يتلق دعوة للمشاركة في اجتماعات «الحوار الوطني».

وأضاف: «على الرغم من عدم دعوتي إلا إنني أرى أننا كنا كمصريين مدعوون له».

وتابع موسى الذي يشارك في تأسيس التيار الليبرالي الجديد، خلال لقائه مع الإعلامي إبراهيم عيسى في برنامج «حديث القاهرة»: «لا ألق عند هذه المحطات، فهذه أحداث أتبتسم عندها، الوقت ليس في صالحنا، فهناك أخطار في تطور العالم والكوكب في ظل تغييرات المناخ المختلفة» مؤكدا أن «سيادئ الحوار الوطني يجب أن تقوم على أسس سيادة القانون وحقوق المرأة واحترام الدستور والقانون».

وأكد «ضرورة وضع أزمة الزيادة السكانية ضمن أولويات أجندة الحوار الوطني»، محذرا من أنه «لا يجب أن يكون الحوار حول الزيادة السكانية في الغرف المغلقة بل يجب أن يدار حوار مجتمعي حولها»، مؤكدا أن «الدستور المصري فريد في عصره في صياغة باب الحقوق والحريات وتفعيله مهم».

وكان السيسي دعا لعقد الحوار الوطني، خلال حفل إفتار الأسرة المصرية، في شهر إبريل/ نيسان الماضي، إضافة إلى إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي المنوط بها بحث ملفات السجناء في قضايا سياسية، لتضم روزا من المعارضة بينها كمال أبو عيطة وزير القوى العاملة الأسبق. وأعلنت لجنة «الحوار» في مصر، الإثنين الماضي، عن التشكيل الكامل لجلس الأمانء، والمؤلف من 19 عضوا.

وقالت في بيان: «بناءً على مهمة التي أسندتها إدارة الحوار الوطني للمنسق العام له، بالتشاور مع القوى السياسية والنقابية والأطراف المشاركة في هذا الحوار لتشكيل مجلس أمناء الحوار الوطني، فقد انتهى هذا التشاور الذي استغرق نحو عشرين يوما، إلى تشكيل مجلس أمناء الحوار الوطني من 19 عضواً.

جزءا من الحركة المدنية. وزاد: «لم ولن يطالب أبداً دعوة أحد من الإخوان إلى المواقع ثم التلاعب بين أهداف مفرضة وأثاره البليدة وإفساد الحوار الوطني».

وأضاف: «على الإعلام عمرو أديب المقرب من نظام السيسي، مطالبات ببعض الأشخاص من المعارضة بمشاركة جماعة الإخوان في «الحوار الوطني».

وقال خلال تقديمه برنامج «الحكاية المذاع على فضائية» أم بي سي مصر: «الإخوان قالوا لن نخوض انتخابات الرئاسة وخاضوا الانتخابات، والآن يتحدث البعض عن أن الجماعة ستوافق على دستور 2014، مقابل الإفراج عن المرشد محمد بديع وخيرت الشاطر نائب المرشد، فما الثمن الذي سندفعه مقابل ذلك».

وتابع: «هل لو أجرى حوار وطني في ألمانيا ستتم دعوة النازيين الذين هدموا المجتمع».

الإعلامي أحمد موسى، طالب المصريين بعدم الاستماع لأي حديث بشأن مشاركة جماعة الإخوان في الحوار

الوطني أو في أي حوار وطني مقبل.

وتابع: «مصدر مسؤول من القائمين على إدارة الحوار أكد أنه لن تكون هناك تعديلات دستورية، فالحوار يكون عن قضايا المجتمع، وليس لبعض مواد الدستور، ولن تكون هناك انتخابات برلمانية قريبا فكل الانتخابات في موعدها».

ويأتي نفس الإعلاميين المقربين من السلطة في مصر، على الرغم من إعلان ضياء رشوان، نقيب الصحفيين المصريين، ورئيس هيئة الاستعلامات (مؤسسة حكومية)، الذي اختير مديقا لـ«الحوار الوطني»، عن توجيه دعوات للمشاركة في الحوار لكل من عالم القضاء المصري المقرب في الولايات المتحدة عصام حجي، وأستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي، والإعلامية جيهان منصور، فضلا عن حديث عن أنباء عن رغبة السلطة بدعوة شخصيات من جماعة «الإخوان».

فرشوان أكد أن هناك أشخاصا منتمين لجماعة الإخوان

النائب قاسم هاشم لـ «القدس العربي»: لا اسم متقدماً في الاستحقاق الرئاسي

لبنان: بين بعبدا والسرايا لا توافق على التشكيلة الحكومية... وحرب بيانات وتفريعات عبر المستشارين

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تقابل الخطوة السريعة من قبل الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة بتقدير تشكيلة إلى قصر بعبدا إيجابية من قبل رئيس الجمهورية ميشال عون وتياره السياسي، لا بل فإن حرب البيانات التي أعقبت تقديم التشكيلة أوجت باستبعاد موافقة العهد عليها بسبب نزاع حربية الطاقة من يد التيار الوطني الحر وتسمية آخر غير محسوب على العهد خالفاً ما حصل في حقبة المال حيث تبدل الوزير يوسف خليل الحبوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري وسُمّي مكانه الوزير ياسين جابر الذي هو الآخر من حصة بري، وبلغ الأمر بدوائر رئاسة الجمهورية إلى التأكيد «أن الرئيس لا يوافق على النوع الذي يستسلم ولن يسمح له بمقايي ولا لغيره بدفنه حتى لو بقي من عهده ساعة..»

«ما حصل معيياً»

وهكذا تعتقد أوساط قصر بعبدا أن تشكيلة ميقاتي لم ترع اعتبارات ومعايير رئيس الجمهورية وتياره، وجاء الرد عليها بتسريب النسخة للإعلام كما وردت بخط الرئيس المكلف في مؤشر واضح إلى حربها، واللافت أن أوساط قصر بعبدا حاولت التفضل من عملية التسريب، مشيرة إلى أنه «ليس من عادة دوائر القصر اعتماد هذا الأسلوب وأن ما تريد بعيداً قوله أو نشره توزيعه بالطرق الرسمية وفقاً للاصول.. مع العلم أن قناة OTV التابعة للتيار سارعت

إلى القول «أن تشكيلة ميقاتي قُدمت بقصد عدم الموافقة عليها وهي مؤشر أولي إلى أن لا يريد حكومة قبل نهاية ولاية الرئيس عون..»
وإن تسريب التشكيلة، خرج المستشار الإعلامي للرئيس المكلف فارس الجميل ليعتبر ما حصل «معيباً»، وليقول «وصلت الرسالة..»
وصدر في ساعة متأخرة من ليل الخميس بيان عن المكتب الإعلامي للرئيس ميقاتي أنهم فيه قريبين من رئيس الجمهورية بالتسريب وجاء في بيان «على أثر الضجة التي أثارها تسريب بعض المحيطين برئيس الجمهورية العماد ميشال عون مسودة التشكيلة الحكومية التي سلمها الرئيس ميقاتي إلى رئيس الجمهورية، عمد من نفي التسريب» إلى توزيع خبر عبر أحد المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي مفادها «أن الفريق المحيط بالرئيس ميقاتي هو من سرب المسودة، بينما في هذا الإطار التوضيح أن أسماء من سرب التشكيلة ومن سربت لها من الصحافيين معروفة وموثقة بالقوائم والأدلة، ومن الأفضل أن لا يلعب «المسربون» بتار تُوذي زملاء نحترهم وتقدرهم، كما أن عجلة التسريب فضحت «المسرب» الذي أبقي على علامات بالغة الدلالة على النسخة المسربة، ففضحت»، وخطم البيان «أن القصد من تسريب التشكيلة والضح للموم، والرسالة وصلت، ولنعلن وقف السجالات لإنجاح السعي الحديث لتشكيل الحكومة»
وصونا لتمام رئاسة الجمهورية،
وَرَدَ مستشار رئيس الجمهورية أنطوان قسطنطين بخرديفة جاء فيها: «اللتاكي رداء يرتديه الغباء فيزداد عرياً.. ليؤذ عليه مستشار ميقاتي من جديد بقوله «حاولوا الانتداعوا وتغزوا أنفسكم أكثر لأنكم مخطئون بالاعتوان

حتماً، إسألوا من سيقيم على طريق الغباء السياسي أو من كان شاهداً على «مواجهات الكرامة» فيخبركم عن لا يهابون شيئاً لأنهم أحرار..»

النائب قاسم هاشم

وفي حديث إلى «القدس العربي» تحدث عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم عن أجواء التأليف التي سادت في الاستشارات وبعدها فقال «تبين من خلال الاستشارات أن الرئيس ميقاتي عازم على تقديم تشكيلة حكومية في أسرع وقت لتكون هناك حكومة جديّة وقادرة لتستكمل ما بدأتها حكومة تصريف الأعمال من خطوات إصلاحية لا بد من متابعتها لمواجهة حال الانهيار والبدء بالخطوات الإنقاذية، ومن حق الرئيس ميقاتي طرح أي تشكيلة، ونحن كتلة في خلال لقائنا بدولة الرئيس طرحنا الخطوط العريضة لما يمكن أن تبذره الحكومة الجديدة من خطوات تنفيذية إجرائية سواء في موضوع خطة التعافي بكل أبعادها ومستوياتها أو حفظ حقوق المودعين وحل أزمة الكهرباء وهي معضلة المعتلات عند اللبنانيين حتى اليوم..»
ولدى سؤاله عن مدى قبول الرئيس ميشال عون بتوقيع تشكيلة تنزع وزارة الطاقة من يد التيار الحر؟ أجاب «الصيغة المقترحة ليست بعيدة عن صيغة الحكومة الحالية خصوصاً أن عمر الحكومة قصير ومهامها كبيرة، والمطلوب الحفاظ على التوازن والاستقرار وعدم الإخلال بهذا التوازن نظراً لخطورة ما قد تحمله أي محاولة لزعزعة هذا التوازن..»

وعما إذا كان يمكن للحكومة الجديدة أن تتال الثقة في مجلس النواب بوجود كتل نيابية غير مشاركة؟ أعرب هاشم عن اعتقاده «بأن الحكومة تتال الثقة»، وقال «من المعروف أن الرئيس ميقاتي تمت تسميته بـ54 نائباً وكتل مدعوة لتأمين النصاب لأننا في مرحلة رقيقة ولا يمكن المغامرة ببعض الخطوات وأبنا كتل المواقف السياسية في لحظة الإنقاذ الكل مسؤول معارضة وموالة..»
وعن نظرتها إلى الاستحقاق الرئاسي والعوامل التي تؤثر في انتخاب الرئيس وما نسبة حظوظ الوزير السابق سليمان فرنجية؟ قال «هذا الاستحقاق تحكمه بعض العوامل، ومن يعتقد أن العامل الداخلي هو الوحيد القادر على التحكم بعمل هذا الاستحقاق هو واهم، وتعودنا في الاستحقاقات الكبيرة أن يتداخل الحلي مع الاقليمي مع الدولي وما تفرزه التطورات والظروف هي التي تحدد المواصفات للشخصية التي يمكن أن تتبوأ هذا الموقع ونحن نتنظر ولا يمكن أن نضع أي شخصية في هذا التصنيف أو ذلك حتى نصل إلى الاستحقاق حيث المرحلة تفرض مواصفات الشخصية وبناء عليه نسمي الشخصية التي تلبي طموحاتنا وقناعاتنا من خلال المباديء والنواب التي نتقنع بها..»

وعن حظوظ الوزير جبران باسيل؟ أجاب «اعتقد أنه ليس اليوم من اسم مقدم على الآخر لأنه مازال هناك بعض الوقت، وقد تحمل الأيام والشهر التي تسبق الاستحقاق الكثير من التطورات والتحولات التي تفرض نفسها على الاستحقاق وعلى مواصفات الشخصية التي يمكن أن تقدم على غيرها..»

لقاء تشاوري تحضيراً للقمة وأول الواصلين للوزير القطري والكويتي

وزراء الخارجية العرب في بيروت للمرة الأولى منذ الأزمة الدبلوماسية مع دول الخليج

وتطبيق القرارات الدولية إضافة إلى منع تهريب المخدرات إلى دول الخليج.
وأول الواصلين إلى بيروت كان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني حيث استقبله الوزير بوجيبي وسفيرة لبنان في قطر فرح بري والسفير القطري في لبنان ابراهيم عبد العزيز السهلاوي محمد، ثم تلاه وزير الخارجية الكويتي أحمد ناصر محمد الصباح.
في غضون ذلك، اختار الرئيس المكلف نجيب ميقاتي يصفته رئيس حكومة تصريف الأعمال المشاركة في جلسة اللجنة المال والموازن برئاسة النائب ابراهيم كنعان للبحث في تصورات ميقاتي لتعديل خطة التعافي الاقتصادي والمالي والمسائل المتعلقة بمشروع موازنة 2022. ونقل نواب شاركوا في الاجتماع أن الرئيس ميقاتي تقدم باقتراحات جديدة لها علاقة بخطة النهوض الاقتصادي لإنشاء صندوق تعافي من أجل المساهمة في إعادة جزء من الودائع المصرفية للمودعين.
واعتبر ميقاتي أن هذه الاقتراحات لا تقسد الاتفاق المبدي مع صندوق النقد، مشيراً إلى أن كل يوم تأخير في عدم إقرار الخطة والتوقيع مع صندوق النقد يكلفنا خسارة تقدر بـ25 مليون

دولار..
ويعد الاجتماع أكد النائب كنعان «أن حقوق المودعين مكفولة في الدستور ويجب أن تؤمن من خلال توزيع عادل للخسائر في خطة التعافي التي لم تتم إحالتها بعد إلى المجلس النيابي..» وقال «طلباً من وزارة المال اعداد دراسة خلال أيام بموضوع تحديد سعر الصرف ومدى تأثيره على المواطن من أجل اقرار الموازنة التي تتضمن تعدداً في أسعار الصرف..»
ورأى عضو «اللقاء الديمقراطي» هادي أبو الحسن أنه «بد من تحديد الخسائر بشكل حاسم وتوزيعها بشكل عادل على كل اللذين يتحملون المسؤولية بدءاً من الدولة اللبنانية التي هي صرف لبنان وإلى المصارف،» وقال «كان مطلبنا واضحاً وهو ضرورة إنشاء الصندوق السيادي الذي يقوم على جردة لكل مؤسسات الدولة، كيفية استثمارها من أجل الاستفادة من العائد لإعادة الأموال إلى المودعين، وهذا الأمر يبدو أنه غير متوافق عليه وكان إصرارنا اليوم كفاءة يدمو قراطي، ضرورة إنشاء هذا الصندوق إذا كنا نخشى اليوم والكل يخشى أن يدخل هذا الصندوق ضمن إطار المحاصصة السياسية المعروفة نتيجة هذا النظام الطائفي المقيت لا بد

مسؤول في الدفاع المدني لـ «القدس العربي»: لا للمتاجرة بأرواح المدنيين

روسيا تساوّم على إدخال المساعدات لـ 4 ملايين شخص محاصرين شمال سوريا

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تخوف منظمات دولية ومحلية من مغية استعمال روسيا حق النقض «الفيتو»، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، في العاشر من الشهر المقبل، بهدف إنهاء العمل بألية المساعدات الإنسانية العابرة للحدود إلى سوريا، والتي واجهت مجلس الأمن الدولي العام الماضي، وذلك ونظراً لتهديد موسكو بالغاء أليتها، وبمساهمة المجتمع الدولي على تقديم تنازلات تشرعن للنظام السوري، حصار أكثر من 4 ملايين إنسان في بقعة جغرافية ضيقة وسط تخوف من تفاقم الوضع الإنساني شمال غربي سوريا.

شحنة نظام الأسد؟

التحذيرات والخاوف تضاعفت مع اقتراب موعد انعقاد جلسة مجلس الأمن الخامسة بملف دخول المساعدات عبر الخطوط والحدود، لاسيما بعدما نجحت موسكو سابقاً، بإغلاق سبعة معابر من أصل ثمانية، وفرض إيصال المساعدات الإنسانية للشمال الغربي عبر الخطوط القادمة من مناطق النظام السوري، ليبقى التفاوض اليوم على معبر باب الهوى الحدودي - شريان الحياة الأخير.
وفي موازاة ذلك، قدمت لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في سوريا تحديثها

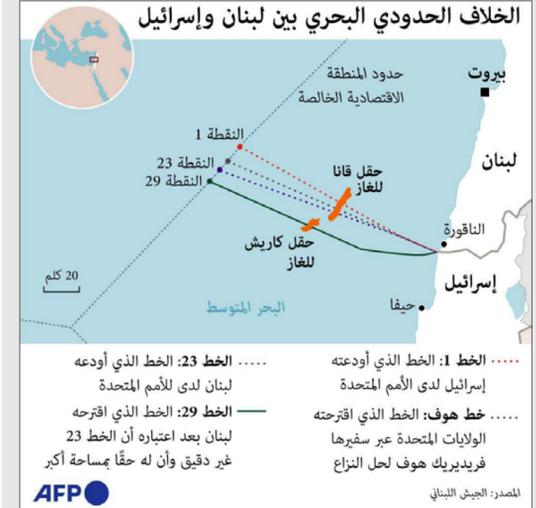
الشفوي لمجلس حقوق الإنسان حول وصول الاحتياجات الإنسانية في سوريا إلى أعلى مستوياتها. وقال رئيس اللجنة، بولوك بينيرو، خلال جلسة مجلس حقوق الإنسان، الأربعاء «من غير المعقول أن تركز نقاشات مجلس الأمن على إغلاق معبر (باب الهوى) الحدودي، عوضاً عن البحث عن كيفية توسيع نطاق الوصول إلى المعونة المنقذة للحياة في جميع أنحاء البلاد وعبر كل الطرق المناسبة..»
ولتوصيف حال الأهالي والنازحين وانعكاس توقف المساعدات الإنسانية عبر الحدود، عليهم، قال نائب مدير الدفاع المدني السوري للشؤون الإنسانية منير المصطفى في تصريح خاص لـ «القدس العربي» إن منظمة الخوذ البيضاء تنظر إلى مسألة إدخال المساعدات عبر الحدود على أنها مسألة غير قابلة للمساومة. وأضاف أن أي تنازل لإدخالها عبر خطوط النزاع بحجة التناغم مع الأمر الواقع أو الرضوخ، هو شرعية للذور الروسي في حصار أكثر من 4 ملايين إنسان في شمال غربي سوريا. معلناً رفض المؤسسة وجود أي خطة بديلة لإدخال المساعدات تسمح بشرعة نظام الأسد عبر استخدام خطوط الماس.

وعبر المصطفى عن اعتقاده أن المساعي الروسية لإدخال المساعدات عبر الخطوط هي خطة استثمار سياسي تعتمد على استغلال المساعدات المنقذة للحياة لإعادة شرعية نظام الأسد» مؤكداً أن سبب الأزمة الإنسانية الحالية في شمال غربي سوريا هي بعدم تطبيق القرار 2254. وعبر عن رفض مؤسسة الخوذ البيضاء، تحجيم مطالب السوريين وحصرها باستمرار المساعدات عبر الحدود، ما يريده السوريون هو حل سياسي ومحاسبة

نظام الأسد على جرائمه، وعندما تتصالح الاحتياجات الإنسانية. وقال: الوضع مساوي في شمال غربي سوريا بعد حرب مستمرة منذ 11 عاماً، منطقة محاصرة يعيش فيها أكثر من 4 ملايين إنسان نصفهم مهجرون ومنهم مليون ونصف مليون في المخيمات ستكون حياتهم مستحيلة إذا انقطع عنهم شريان الحياة الوحيد عبر معبر باب الهوى، حقيقة لا يمكنني تخيل ذلك ومجرد التفكير فيه هو أمر مخز، لكني لا أستغرب أبداً من روسيا وهي التي دمرت المشافي والمدارس وارتكبت الجازر وقدمت الدعم العسكري والسياسي لنظام الأسد وكانت حليفته في قتل السوريين أن تقوم بهذا الدور بمصاحبات عرقلة تصديع آلية إدخال المساعدات عبر الحدود لصالح إدخالها عبر خطوط النزاع أي من مناطق سيطرة نظام الأسد، أي أن من قتل وهجر السوريين ودمر مدنهم وقصف بالأسلحة الكيميائي والمحرمة دولياً واستخدم سلاح المساعدات الأممية قبل سنوات في الغوطة ودرعا وداريا وحمص لتجويع المدنيين وتحصيل مكاسب سياسية سيمنح من جديد شرعية أممية لتدخل المساعدات عن طريقه..»

كارتنة إنسانية
وفي حال أغلق المعبر بالفعل، قال المسؤول لدى منظمة الدفاع المدني «هذا يعني كارتنة إنسانية لسكان شمال غربي سوريا والذين هم أصلاً في حاجة إلى فتح معابر أخرى، وستوقف شحنات الأغذية والمساعدات الإنسانية والطبية الأممية الأخرى فوراً في وقت يمر فيه المدنيون بأزمة اقتصادية

ما صحة وصول بوارج حربية أمريكية لحماية حقل «كاريش» المتنازع عليه؟



■ بيروت - «القدس العربي»: نفى مصدر في السفارة الأمريكية في بيروت لقناة «الجديد» المعلومات المتداولة عن وصول بوارج حربية أمريكية قبالة حقل «كاريش» لتوفير الحماية لاستخراج النفط والغاز. وجاء هذا النفي بعد ما أوردته صحيفة «الخبير» المقيمة من حزب الله عن «أن سفينة الاستخراج اليونانية تقدمت مع سفينة أخرى نحو الخط 29، وتجاوزت إحداهما الخط بأبمال قليلة، في وقت كشفت مصادر في قوات اليونيفيل عن وصول بوارج حربية أمريكية إلى قبالة حقل «كاريش»، ومباشرتها إجراءات لتوفير حماية للمنصة العائمة..»

وتوافق ذلك مع قيام سرب من طائرات تجسس بريطانية وأخرى تابعة لحلف شمال الأطلسي بمسح لكل المنطقة البحرية التي تلامس الحدود اللبنانية وتجاوز المياه الإقليمية لكل من لبنان وفلسطين المحتلة..»

تزامناً، عرضت «كتلة الوفاء للمقاومة» ما سمته «الترقب الحذر لمسار ترسيم الحدود البحرية للبنان، وللفت إلى أنها «تنظر بإرتياح كبير إلى تنامي فاعلية الخيار المقاوم ضد العدو الصهيوني، وترى في زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أسمايل هنية إلى لبنان، واللقاءات التي عقدها مع المسؤولين اللبنانيين ومع سماحة الامين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، ما يعبر بوضوح عن الموقف الفلسطيني المقاوم والمتضامن مع لبنان في وجه الضغوط ومحاولات الابتزاز الإسرائيلي من جهة، ويؤكد تمسك الشعب الفلسطيني بحقه المشروع في تحرير وطنه والعودة إلى كامل أرضه واعتزازه بموقف لبنان الرسمي وشعبه القاسم والداعم لتضالته والتواصل والشروع من جهة أخرى..»
وتوقف الاستاذ الجامعي عصام خليفة والكاتبة كلود بوز كنعان عند «رفض الجانب الإسرائيلي العرض المذل الذي أبلغه الرؤساء الثلاثة إلى الوسيط الأمريكي أموس هوكتاين، وهو عرض يضرب عرض الحائط بالقانون الدولي الذي يعطي كل الحق للجانب اللبناني المطالبة بالخط 29 كحدود جنوبية للمنطقة الاقتصادية الخاصة للبنان»، وأكد خليفة وكنعان في بيان أنه «بعد إصرار الجانب الإسرائيلي على الحقوق المزعومة للدولة العبرية في الخط 23 وحقل قانا أيضاً تطالب المسؤولون اللبنانيين بإرسال التعديل المقترح من قيادة الجيش للمرسوم 6433 إلى الامم المتحدة فوراً ونشره حيث يجب، وإبلاغ الشركات العالمية أن منطقة حقل كاريش هي منطقة متنازع عليها، واعتبار الخط 29 هو الحق الثابت للبنان تبعاً للقانون الدولي، وتحذير إسرائيل من أي خطوة متهوره، ودعوة الشعب اللبناني إلى تخطي انقساماته والتوحد حول المصالح العليا للوطن في هذه المرحلة الحاسمة، واستعداد لبنان لاستئناف التفاوض غير المباشر في الناقورة على قاعدة القوانين الدولية..»

خاتمة وفقدان موارد الرزق بعد أن هجرهم النظام وروسيا، وارتفاع الأسعار وانتشار البطالة»، لافتاً إلى أن المساعدات الإنسانية لا تقتصر فقط الإغاثية، بل هناك مساعدات طبية منقذة لحياة المدنيين وسكوت وضع القطاع الطبي كارثياً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى لا سيما أنه تعرض للاستهداف المباشر من قبل النظام وروسيا.

يأتي ذلك في وقت يعتمد فيه 14.6 مليون سوري على المساعدات الإنسانية، ويواجه 12 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد، حيث حذر فريق «منسوق استجابة سوريا» قبل أيام من حالة الهشاشة الشديدة التي يمر بها أكثر من 4.3 مليون مدني شمال غرب البلاد، بينهم 1.5 مليون نازح في مخيمات، ومواقع عشوائية لا تفي بمعايير الطوارئ الدنيا للمأوى والصرف الصحي، الرافى إلى وصول آلاف النازحين إلى نقطة الانهيار.
وحول الهدف الروسي من استخدام الفيتو والغاء العمل بألية الدولية لتقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود، اعتبر الخبير الحقوقي عبد الناصر حوشان، أن هذه السياسة ليست جديدة، «فالنظام الروسي كان كل عام يبتز المجتمع الدولي لإجباره على تقديم تنازلات للنظام السوري..» والهدف من ذلك وفق تصريح المتحدث لـ «القدس العربي» إعادة الشرعية الكاملة للنظام من خلال تقديم المساعدات بصفته الشرعية وبالتالي الإقرار بعدم شرعية كل الإجراءات المتخذة ضده ولكي يكون له الحق في المطالبة بإلغائها والتعويض. وأبدى حوشان تخوفه من أن يكون «المجتمع الدولي عاجزاً عن تقديم بديل عن الآلية المعمول بها دون الرضوخ للابتزاز الروسي..»

هل موافقة تركيا على توسعة «الناتو» تقوي موقفها أمام موسكو في عملية عسكرية محتملة شمال سوريا؟



شمال سوريا التي لم تكن أي منها موجهة لاستعادة أراض من النظام السوري، والأهم أن تركيا وقعت على اتفاق في سوتشي مع روسيا في تشرين عام 2019، يقضي بعودة قوات النظام مع قوات روسية للشريط الحدودي بعد انسحاب الأكراد.
ويشير الكاتب والمحلل السياسي مصطفى النعيمي، إلى أن بقاء تركيا في الشمال السوري هو رهن الاستقرار والحل السياسي الدائم، ويقول لـ «القدس العربي» أن انسحاب تركيا من الشمال السوري يبقى مشروطاً بتحقيق الاستقرار.
ويضيف أنه ليس لدى النظام السوري مصلحة بتوسيع تركيا نفوذها داخل الجغرافيا السورية، إلا أن عجزه عن إدارة الخريطة السورية فرض واقعاً لا يمكنه التوصل منه، وحقيقة الأمر أن النظام السوري يرمته على فاعلا في الأروقة الدولية. وعن احتمالية عودة المناطق الخاضعة للنظام التركي في الشمال السوري إلى سيطرة النظام، يقول النعيمي: باعتقادي لهذا الأمر تداعيات كبيرة، وتحدث هنا عن رفض شعبي واسع..»

وتسليمها للنظام السوري، على حد تقديرهم. وطنيقاً، يشهد المتحدث باسم «المصالح الوطنية» التابعة للنظام عمر رحمون، على موقف دمشق الرافض لاحتلال أي منطقة سورية، ويقول لـ «القدس العربي»: «حسب المعلومات الأمنية التي تصلنا من الشمال فإن العملية العسكرية التركية قاتمة، وهي قريبة جداً..»
وأضاف، أن دمشق لا تميز بين احتلال واحتلال، موضحاً «مناطق «قسد» محتلة أمريكية أيضاً، وعندما قناة مطلة بضرورة تحرير المنطقة من الاحتلال التركي والأمريكي..»

وقال: «قد يقول قائل بأن لدى دمشق مصلحة في قتال تركيا لـ«قسد» وذلك توفيراً للجهد، والمنطقة ستعود في آخر المطاف لسلطة الدولة، ولو كان لتركيا أطماع في المنطقة لما بنت جداراً عزلاً بملايين الدولارات على الحدود السورية التركية..»
لكن الوجود التركي في شمال سوريا مرتبط باتفاقات أستانة وتفاهت مع موسكو تقضي بتجديد هدف التدخل العسكري لأنقرة ضد القوى الكردية تحديداً وليس نظام الأسد، وهذا ما حصل على أرض الواقع في العمليات التركية

العملية العسكرية التركية في الشمال السوري، موضحاً «في حال كانت روسيا قد وافقت على شن عمل عسكري تركي محدود في مناطق غرب الفرات، أي منبج وثل رفعت، فإنها لم تعد كذلك بعد الخطوة التركية، أي الموافقة على توسعة حلف شمال الأطلسي «ناتو» عند الحدود الغربية الروسية..»
ويتساءل سعدون، هل تستطيع تركيا اجتياح أي منطقة سورية دون موافقة روسيا غرب الفرات والولايات المتحدة شرق الفرات؟، ويجب: «قطعاً لا، لأن الوجهة التي كانت مرجحة للعملية هي منطقة غرب الفرات، الخاضعة للنفوذ الروسي، باعتبار أن واشنطن كانت تعارض أي عملية عسكرية شرق الفرات، حيث نفوذها، ما يعني أن العملية ضمن الطرف الحالي تبدو مستحيلة..»
في المقابل، يرى بعض المحللين أن روسيا لا زالت في حاجة لتركيا في الملف الأوكراني، ما يعني أن موسكو قد توافق على عملية تركية محدودة في الشمال السوري، خاصة أن التقدم التركي لا يتعارض مع مصالحها ومصصلحة حليفها نظام الأسد، على اعتبار أن تركيا ستخاطر في وقت لاحق لسحب قواتها من الشمال السوري،

أتلطاكيا - «القدس العربي»

من وأثل عصام:

يعتقد بعض المحللين أن موافقة تركيا على انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي الناتو أخيراً، من شأنه زيادة الدعم الغربي لشن عملية عسكرية تركية في الشمال السوري، ضد التنظيمات الكردية التي تستغلها أنقرة «برهابية»، لكن قد لا يعني هذا قدرة أنقرة على إقناع روسيا بتخفيفها.

وكانت تركيا قد أعلنت مراراً خلال الشهر الماضي عن التزامها بشن عملية عسكرية في الشمال السوري، لكن يبدو أن العملية قوبلت حتى الآن باعتراض روسيا وأمريكا بل وإيران كذلك.

الخبير بالشأن الكردي، الدكتور فريد سعدون، يرى أن موافقة تركيا على انضمام السويد وفنلندا إلى «ناتو»، ستقود حكماً إلى استفحال الخلافات بين أنقرة وموسكو في سوريا. ويقول لـ «القدس العربي»: إن الموقف الروسي يتجه لأن يكون أكثر تشدداً تجاه

هل تقرأها طهران جيداً؟

الأردن - الحرس الثوري - «حزب الله» وسائل خاصة عن بعد «على مواقع التواصل»

عمان - «القدس العربي»

من بسام البديران:

ثمة رسائل وصلت، كما يؤكد مسؤولون أردنيون في مستويات عدة، إلى إيران تحديداً ولها علاقة بتطورات الموقف، أولاً على الحدود مع سوريا، وثانياً بالتقاهات والبروتوكولات المستجدة، وهي ذات طبيعة تنسيقية عسكرية مع الأمريكيين وغيره في الإقليم مؤخرًا.

وعلى أساس الإيحاء عبر هذه الرسائل بأن عمان لديها مسافة حتى هذه اللحظة بالرغم من الخصومة السياسية مع طهران متباعدة إلى حد كبير مع بقية مواقف دول أخرى في المنطقة تجاه الملف الإيراني، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، وأيضا الكيان الإسرائيلي.

تلك الرسائل وصلت إلى أطراف إيرانية في سوريا، وإلى السفارة الإيرانية في عمان، ورغم أن عدم وجود سفير أردني في طهران ساهم في تعقيد إيصال هذه الرسائل بصفة رسمية، إلا أن المسؤول يرححون بأن موقف الأردن من أي عملية عسكرية ضد إيران، سواء في سوريا أو العراق أو اليمن أو حتى في أي مكان آخر، واضح ولا يحتاج لمزيد من التفسير، وقواعد الاشتباك الأردنية لم تتغير.

ويبدو أن رسائل مماثلة وصلت أيضاً لحزب الله اللبناني، مردها التأشير مجدداً على أن قواعد الاشتباك الأردنية بخصوص الملف الإيراني والملف اللبناني أو ملف المجموعات المسلحة الموالية لحزب الله وإيران في سوريا والعراق، أو نفوسه الموقف القديم حيث القاعدة الأساسية أن

الأردن لا يريد التورط في أي صدام أو مواجهة، ويفترض بأن على الجانب الآخر هنا تجنب تحويل الأردن إلى ساحة تحصل فيها عمليات عسكرية أو ذات طبيعة ميليشياوية وعسكرية أو إرهابية، وعدم تحويل الأردن أيضا إلى ساحة تتنقل منها أي عمليات.

الرسائل باختصار:

ما تريد عمان هنا قوله بضمون تلك الرسائل باختصار، أنها ليست بصدد استراتيجي التورط عسكرياً على أساس التمحور ضد إيران، لكن وجهة نظرها في الترتيبات والقاهات العسكرية الأمريكية تحديداً التي تسيق زيارة الرئيس جو بايدن إلى المنطقة ولقاء زعمائها، أن تلك الترتيبات ينبغي أن تعيد الهدوء والاستقرار وتخفف حدة التشنجات. وهي ترتيبات قد تكون لها علاقة بمصالح الدول المحسوبة على المحور الأمريكي، وبالتالي، جزء من تلك التوضيحات في الرسائل كان يتقصد التلميح المباشر إلى أن أي ترتيبات بين دول المنطقة الصديقة لواشنطن ليس بالضرورة هدفها ضرب إيران أو محاصرتها أو ضرب مصالحها في العراق وسوريا ولبنان، فذلك هدف إسرائيلي محض في المقام الأول، والتحريض الإسرائيلي حسب تلك الرسائل ليس ملزماً للدول العربية ولا للإدارة الأمريكية، بل إن الهدف قد يكون على الأرجح تمكين الاستقرار العام في المنطقة والاحتياط وعلى أساس أن تلك البرامج العسكرية التنسيقية التي تصاعدت مؤخراً وتضمنت أفكاراً ومقترحات حول تأسيس ناتو شرق أوسطي أو غرف عمليات مشتركة جديدة تنسيقية، هي جزء من

العركة الأمريكية والغربية مع روسيا بشكل خاص ووجودها على سواحل المتوسط، وليس جزءاً من معركة ضد الإيرانيين. اجتهدت المؤسسة الأردنية بإيصال هذه الرسائل، وبدأ واضحاً أن الأردن تصدر قبل غيره الحديث عند دعمه لتأسيس مجموعة ناتو شرق أوسطي أو عربي يضم الدول العربية، لكن عمان لا تريد لساندها أن تفسر أو تقرّ بعيداً عن سياقها في هذا السياق، الأمر الذي نتج عنه إيصال تلك الرسائل والحرس على إبلاغها حتى للقائم بالأعمال الإيراني في عمان، خلافاً للاستدراكات اللاحقة بلسان وزير الخارجية أمين صفدي، حول عدم بحث تأسيس حلف ناتو جديد مع الأمريكيين.

ورئيس طاقم سفارة طهران في الأردن في الصورة أيضاً بصفة غير رسمية حتى اللحظة.

طبعاً، يقول الأردنيون في الرسائل التي طرحت، بأنهم لم يتغيروا في الساعات الإيرانية، فهم لا يزالون يعتبرون إيران دولة غير صديقة وعليها أن تبذل جهداً أكبر في إظهار نواياها الطيبة تجاه الدول العربية، وهو الخطاب الذي طالما استخدمه وزير الخارجية الصفدي في كل المناسبات خلافاً لأن عمان سياسياً ضد المشروع النووي الإيراني.

دون ذلك، يقول الأردنيون بأنه ليس لديهم نوايا ضد الإيرانيين ولا يريدون المشاركة في تأسيس أحلاف عسكرية جديدة مرتبطة حصراً بمحاصرة إيران أو ضربها عسكرياً مستقبلاً.

وعليه، استجوبت تلك التسروحات والتوضيحات، واقتضى التوجيه على أساس سياسة النأي بالنفس عسكرياً حتى لو كان الأردن جزءاً من ترتيب عسكري إقليمي تحالفي أوسع وأكبر، مع التركيز على أن ما

يهم عمان بصفة خاصة هو دور الميليشيات الإيرانية المسلحة في توجيه وتمويل ودعم وإسناد ما يسمى بحرب المخدرات على الأردنيين، رغم كل تلك التوضيحات لا تزال الصورة مشوشة، وبدأ حتى أردنيون على منصات التواصل يطرحون جدلي شعار «قادمون يا كرك» من جانب الأدبيات الإيرانية التي تعتبر في بعض منابر إعلام طهران الأردن الآن دولة خصماً، لكن معادلة الميخ السياسي الأردني تشير إلى أن الجانب الإيراني يفترض أن يفهم بصورة مباشرة بأن هدف الترتيبات الأمريكية هو روسيا أكثر من إيران.

لا أدلة

في كل حال، لا توجد قرائن ولا أدلة على أن إيران تلتقط الرسائل الأردنية بحسن نية أو بحجم الطبيعي، خصوصاً أن الملك عبد الله الثاني قال علناً بأن أي حلف عسكري جديد يجري تأسيسه بين دول المنطقة، عليه أن يتطابق من رؤية واضحة وأهداف محددة جداً، ولا سبباً لتك الجميع.

وهو ارتباك دخلت فيه المنطقة الآن في كل حال، وما يهم الأردن حصراً -في رأي المحلل الاستراتيجي الدكتور عامر السبيايلة- هو الانتباه على أنه يتطابق من رؤية واضحة وأهداف محددة جداً، ولا سبباً لتك الجميع.

صحافة عالية

لم يعد قادراً على إخفاء كراهية حزبه للإسلام «فورين أفيرون»: رئيس الوزراء الهندي يحرق جسوره مع الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال سويت غانغولي، البروفيسور في العلوم السياسية في جامعة أنديانا ونيكولاس بلاريل، أستاذ العلاقات الدولية في جامعة ليندن إن رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي «يحرق الجسر مع الشرق الأوسط» والسبب «الإسلاموفوبيا». وقال إن خطاب الكراهية والعنف الموجه ضد المسلمين في الهند زاد منذ وصول مودي وحزبه القومي بهارتيا جاناتا (بي جي بي) إلى السلطة عام 2014، وفي الوقت الذي حدث فيه المسؤولون الغربيون، بمن فيهم في الولايات المتحدة مودي وحزبه بالعودة إلى التشاركية، إلا أنهم لم يضغطوا على نيودلهي، ففي شريك اقتصادي وجيوسياسي في التنافس الأكبر مع الصين. لكن المناخ المظلم من حكم الغالبية والتعصب أدى لتوتير دولي قوي للهند في شهر حزيران/يونيو. ولم يأت من الدول الغربية، لكن من دول عربية عدة.

وفي أيار/مايو، قامت المتحدة باسم بهارتيا جاناتا (بي جي بي) في نيويورك شارما باطلاق تصريحات متصحات للبروسول محمد. وزاد مسؤول آخر وهو نافي جيندال من الهجوم بتصريحات مماثلة، يشكك آثار غضب المسلمين الهنود وقاد إلى تظاهرات وحتى أعمال عنف. لكنها أغضبت حكومات في الشرق الأوسط التي تقدمت بشكاوى رسمية إلى نيودلهي، ويهدد الخلاف الحالي بقلب الدبلوماسية البارعة التي مارسها مودي على مدى عقد واند لبناء علاقات ودية مع معظم دول الشرق الأوسط.

ومودي هو أول رئيس وزراء هندي يزور إيران والسرايل وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة في ولاية واحدة، وفي ظل عمته الهند على تامين مصادر النفط والغاز من الشرق الأوسط والمهمة أمنه والتأكد من رفاه حوالى تسعة ملايين هندي يعملون في دول الخليج. وقادت الدبلوماسية النشطة لتوسيع التعاون والاستثمار والعلاقات الأمنية مع دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعتبر السعودية والإمارات العربية المتحدة من أكبر شركاء الهند التجاريين، وستزيد هذه العلاقات في أعقاب توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الإمارات والهند والمفاوضات الجارية لعلاقات أوسع مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي.



ناشطون من منظمة جانا جرتي اليمينية خلال وقفة احتجاجية في بنغالور على مقتل هندوسي على يد رجلين مسلمين

... وناشطون مسلمون يشاركون في مسيرة في كالكوتا تروجا للسلام في المجتمع الهندي

قانون المواطنة الذي حدد هوية الهند بناء على الدين، مما يهدد باستبعاد ملايين المسلمين، إلا أن تصاعد كراهية الإسلام في ظل بي جي بي، بدأت تثير قلق دول الخليج أكثر وأكثُر. وهذا واضح من بيانات الشجب الصادرة عن السعودية والإمارات ومنظمة التعاون الإسلامي ومن الدول التي استدعت سفراء الهند، وفي مواجهة الغضب على التصريحات المسيئة للرسول، حاولت وزارة الخارجية الهندية التأكيد على علمانية الهند، لكن الغضب الحالي لم يكن تعبيراً عن سياسات مضادة لسلمي الهندي، بقدر ما هي شجب للاسائة لرمز الإسلام وهو ما أثار غضب النخب والرأي العام، ليس في الشرق الأوسط، بل والعالم الإسلامي قاطبة، ووصف مقفي عمان «بي جي بي» بالوقاحة الفاحشة تجاه الإسلام والحرب ودعا مقاطعة البضائع الهندية، ووجدت الدعوة صدى في دول الخليج وأجبرت حكومة الهند على التعامل مع التعليقات المسيئة.

وربما كانت حكومة مودي تأمل بعزل العلاقات الثنائية مع دول الخليج والشرق الأوسط عن السياسة المحلية، إلا أن هذا النهج ليس دائماً، فعلى خلاف الوضع الذي لم تكن فيه علاقات الهند واسعة مع دول المنطقة ولم تستثمر كثيراً في الروابط الاقتصادية - الاقتصادية، فمن الصعب الآن السيطرة الهند ودول الخليج على مواقف الرأي العام من هذه الموضوعات الحساسة، ولأن العلاقات الأخيرة جاءت من مسؤولين في الحزب وليس منديين بني جعل من مودي وحكومته مسؤولين عن تصاعد اسلاموفوبيا.

وفي ظل الحرب الأوكرانية تواجه الهند مصاعب في توفير المصادر وجذب الاستثمارات الخارجية وضغط من الشقات الهندي في الخليج الذين عبروا عن قلقهم من التعليقات هذه وما تعرض له حياتهم من مخاطر بسببها. وهناك عامل آخر يتعلق بالتوسع الصيني في الشرق الأوسط، ومن هنا فتأكد مودي على علمانية الهند لن تخفف من غضب دول الخليج والمنطقة، ويبدو أن نهج مودي في التركيز على المصالح الاقتصادية والأمنية والتقليل مما يحدث في الداخل فقد

المؤتمر الإسلامي وعداء العرب للهند لتشنج الأخيرة على إعادة النظر بعلاقتها مع إسرائيل. وساعدت عمليات التطبيع مع إسرائيل نيودلهي وتل أبيب على توطيد العلاقات الاقتصادية والدفاعية، وأصبحت إسرائيل، وخلال العقدين الماضيين أهم مزود للأسلح إلى الهند.

في أثناء الشعب بوجرات عام 2002 عندما كان مودي الوزير الأكبر للولاية وقتل فيه أكثر من 700 مسلم، تعرض مودي لتقذ حاد من دول الشرق الأوسط، وفي ذلك الوقت لم يكن مودي شخصية معروفة على المسرح الدولي، ورغم المودية التي رافقت الشعب إلا أن سفراء دول الخليج لم يطبلوا إجازات من وزارة الشؤون الخارجية الهندية عن الأحداث.

مقصد المستثمرين

وبحلول 2002 زاد تأثير الهند الدولي ودخلت النادي النووي بشكل باتت فيه مقصد المستثمرين من دول الشرق الأوسط التي لم تعد تنتقد لعلمانية معاملة الهند لسلميا، وعندما أصبح مودي رئيساً للوزراء عام 2014 بدأ بمحاولة تحسين العلاقات وجذب دول الخليج وعلى مستويات عدة، وقد بدأت هذه العملية في عهد سلفه موهان سينغ. وجاءت محاولات التوسع في اتجاه الخليج لعدة أسباب، وجود حوالي 15 ملايين هندي في المنطقة والذي أسهمت تحويلاتهم عام 2019 بـ 40 مليار دولار في الاقتصاد الهندي، أي نسبة 65٪ من التحويلات السنوية وثالث الناتج المحلي العام، إضافة لتناكث من تدفق النفط الخليجي. فلتش وارات الهند تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي، وتعتبر قطر المزود الرئيسي للغاز الطبيعي لها. وإلى جانب النفط زادت العلاقات التجارية الثنائية مع دول الخليج إلى 154 مليار دولار في الفترة ما بين 2021-2022، مما يشكل 10.4٪ من صادرات الهند و 18٪ من إجمالي الاستثمارات. وحول مودي التعاون مع دول الخليج للاحقة منطقة الجريمة المنظمة في الهند والجماعات الإرهابية من باكستان وكشمير ممن وجدت ملجأ أمنا في دول الخليج، وأدت

أن هناك الكثير على المحك. ففئذ الاستقلال كانت الهند حريصة على تأكيد الهيمنة والسيطرة على المنطقة الإسلامية حول سلامة مسلميها الذين يبلغ عددهم 200 مليون نسمة، وهم يتكثرون ثالث تجمع للمسلمين في العالم بعد إندونيسيا وباكستان، وكانت محاولات الهند في الستينيات والسبعينيات للتواصل مع دول الشرق الأوسط تهدف لمواجهة خطاب باكستان حول معاملة المسلمين الهنود، وتحديداً في سياق الشغب بين الهندوس والمسلمين في بوجرات عام 1969، وكانت الهند مهمة في هذه الفترة بمعايير الملاحة البحرية مثل مضيق هرمز وقناة السويس وتأمين احتياجاتها من الطاقة الضرورية لقطاعها الصناعي الأوسع. وكفئت سياساتها لتأمين هذين الهدفين، الحفاظ على أمن المعابر البحرية وتأمين وصول النفط والطاقة لها.

وفي هذا السياق أرسلت عام 1969 وفدًا إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، السابقة لمنظمة التعاون الإسلامي، واضطر الوفد الهندي للمغادرة بسبب المعارضة الباكستانية، ولم تحاول الهند أبداً الانضمام للمنظمة بعد ذلك، واتسمت سنوات الثمانينيات والتسعينيات بخلافات هندية - مسلمة من أحداث الشغب في ميور عام 1986 بالتعرض في كشمير، 1989 ثم تدمير الغوغاء الهندوس مسجد بابري في المقام منذ قرون في أيوديا، 1992.

وعندها بدأت الدول الإسلامية بالتعبير عن قلقها حول سلامة مسلمي الهند. وزاد النقد لتصرفات الهند في كشمير منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي، وأثار تدمير مسجد بابري والعنف الطائفي في أنحاء البلاد قلق الدول المسلمة، وأصدر المؤتمر الإسلامي في اجتماعه بكراشي عام 1993 بيانا ساوياً فيه انتقادات الهند لحقوق المسلمين في كشمير بالجرائم في البوسنة والأراضي الفلسطينية المحتلة و جنوب أفريقيا، ودعا البيان للضغط على الهند كي تسمح لكشميريين بممارسة حق تقرير المصير، ونحاف المؤتمر صفة مراقب لمؤتمر حريست، وتحت م من عدة أحزاب في كشمير. وادى شجب منظمة

هدفان استراتيجيان

ويرى الباحثان أن تحرك «بي جي بي» السريع والحاسم كان هدفاً لعدة أسباب، منها أن مودي وقادة حزبه تردوا في الماضي للتدخل والحد من الخطاب العادي للإسلام. ففي عام 2019 وصف وزير الداخلية أميت شاه، من المسلمين من بنغلاديش بـ «النمل الأبيض»، وفي عام 2020 اتهم أعضاء «بي جي بي» جماعة إسلامية بنشر كوفيد-19. وفي حزيران/يونيو ربط عضو في بي جي بي الفتخ الإسلامي للهند بالهوكوس، ولم تؤد تعليقات كهذه إلى شجب أو تحرك من الحزب، وتجاهل «بي جي بي» النقد من الحكومات الأجنبية حول اعتماد حكم الغالبية، وفي حزيران/يونيو رفض وزير الخارجية الهندي سوبرا ماينام جيشنكار قلق نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن بشأن الأقليات الدينية. إلا أن النقد من دول الشرق الأوسط هذه جاءت بمثابة «لدغة» لنيودلهي، وطلبا لمرحلة الدول العربية المسلمة موجات من العنف الطائفي قبل وصول مودي إلى الحكم، لكن الفرق هذه المرة

خبر

وفي تباين مع بقية الحكومات الهندية السابقة، عمل مودي على الترويج للتعاون مع دول الخليج في المجالات المشتركة مثل الإرهاب والأمن البحري في منطقة المحيط الهندي، وكانت المصالح هذه متبادلة، حيث باتت السعودية والإمارات تتعاملان وبشكل متزايد مع الهند كسوق صاعد مهم لمصادر النفط والاستثمارات الأجنبية والفرص المشتركة والتعاون الأمني. ويواجه هذا التعاون غير المسبوق خطراً من التطورات السياسية المتعلقة بعدة تطورات تطال خلال اليلد الطبيعية التي منحها حزب «بي جي بي» للإسلاموفوبيا في داخل الهند. وفي الماضي أعربت دول العالم الإسلامي عن مخاوفها بشأن التطورات السياسية المتعلقة بعدة تطورات تطال الأقليات المسلمة في الهند، وانتقدت في بعض الأحيان علمانية الهند، مع أن هذا الكلام لم يؤد لتغير دولي في السياسة، إلا أن الحادث الأخير له طابع مختلف، فالتعليقات اللاذعة أو

«بلومبرغ»: «ناتو عربي» فكرة غير قابلة للتطبيق ويعاندها الواقع السياسي والعسكري للمنطقة

وسط حرب بين الحكومة الاعترف بها دولياً والحركة الحوثية التي تدعمها إيران. ولدى دول الخليج جسد مشابه للقتلح هو «دع الجزيرة» ولديه قوة من 40.000 جندي وسلح جيداً، وهذا بفضل أموال النفط من الدول المشاركة فيه، وما يفقر إليه درع الجزيرة هو التجربة القتالية. ويهدد المثابة فتن بغوي الدرع أعصاب أي تحالف معاد لطهران ولن ينشر الخوف في إيران. وبالمناسبة لقبية الدول العربية في الشام والعراق، فقد أصبحت سوريا بمثابة مزران إيران وسيير العراق ولبنان عن هذه الخطى. وطلبا حذر الملك عبد الله من التهديد الإيراني المتزايد، إلا أن جيشه الصغير لا يمكنه إلا لعب دور بسيط في أي حلف ضد إيران، تماماً كدوره في الحرب ضد الحوثيين في اليمن، وتوجد الجيوش القوية وما شمل أفريقيا، وعادة ما تتعامل مع إيران بنوع من التردد نظراً لقيودها عنها. ولدى مصر أكبر جيش في العالم العربي وكانت أول دولة تنسحب عنها. ومشروع التحالف الأمني للشرق الأوسط الفاشل، كل هذا يعني أن مهمة ردع إيران ستعق على عاتق كل من الولايات المتحدة وإسرائيل، وبالتالي فأي فكرة لناتو شرق أوسطي لا قيمة لها.

وتبدو إيران على حافة امتلاك قدرات نووية وبعدها راكمت كميات من اليورانيوم المنضب الذي يمكنها للعبور مرحلة الاستخدام المدني، وترى إدارة بايدن أن التهديد النووي الإيراني يمكن استخاؤه من خلال إحياء الاتفاقية النووية التوفقة عام 2015، والنفسلكة أن إحياء الاتفاقية يعني رفع العقوبات عنها مما سيمكثها من بناء قواتها التقليدية وضخ هذا سبب كاف لدفع دول المنطقة والتفكير بجدا تحالف يوقف التهديد الإيراني، ورغم التعاون الوفيق المتزايد بين إسرائيل ودول عربية في المجال الأمني إلا أن هناك تبايناً حول إيران والإستراتيجيات المختلفة للتعامل مع طهران، كل هذا يعكر فكرة تحديد مهمة «واضحة جداً جداً» التي تحدث عنها الملك عبد الله.

في جهة تقيم قطر وعمان علاقات جيدة مع إيران، فيما تحتفظ الكويت بعلاقات حسرة معها، وبالمناسبة للرياض وأبو ظبي اللتين خاضتا حرباً غير ناجحة مع وكاء إيران في اليمن، فهما تحتآن اليوم عن تعاضل وليس مواجهة مع طهران. وعادة ما تتبع البحرين الصغيرة السعودية في القضايا الأمنية والشؤون الخارجية، أما اليمن فهو في

للسخرية بسبب الواقع السياسي والعسكري في المنطقة، ذلك أن الدول التي تستنخم إلى التحالف تجد صعوبة في تعريف الأهداف الأمنية المشتركة، علاوة على العدو المشترك. فمعظم المشاركين لديهم جيوش لحماية النظام من التهديدات الداخلية وليس الخارجية، وربما كانوا ماهرين في ملاحقة وضرب الناشطين الداعين للديمقراطية، لكنها ضعيفة في مجال الصراعات الحركية. ويعلق أن هذه العوامل كانت كافية لإفشال المحاولات السابقة لبناء تحالفات عسكرية في المنطقة، وكانت هناك محاولات أقل سبعة أعوام لم تخرجنا عن طور التفكير، ففي عام 2015 أعلنت الجامعة العربية عن خطة لإنشاء قوة مشتركة لمواجهة الإرهاب، وفي عام 2017 تقدمت السعودية بمقترح إنشاء الحلف الأمني للشرق الأوسط وحظيت بدعم كبير من إدارة دونالد ترامب (أطلق عليها لاحقاً ناتو عربي). ومنذ فشل هاتين المحاولتين حدث تطوران مهمان، أولاً، وقعت إسرائيل اتفاقيات تطبيع مع بعض الدول العربية، مهما يكن أن قواتها ستشارك في أي تحالف جديد. أما الثاني، فهو الخطر الذي باتت إيران تمثله، حيث أصبح أكثر وضوحاً وقويًا.

هل هناك إمكانية لناتو شرق أوسطي؟ يجيب المعلق في موقع «بلومبرغ» بوبي غوش بسلام، ويبرر في مقال نشره موقع «بلومبرغ»، قولاً بأن الموقف من التهديدات التي تواجه الشرق الأوسط متباعدة من إسرائيل ودول الخليج.

وقال إن من الأفتار المضللة وتحرف الانتباه عن القضايا الأهم هي التحالف الأمني ضد العدو المشترك، وعادت الفكرة للظهور مع قرب زيارة الرئيس جو بايدن إلى جدة في شهر تموز/يوليو وسط تقارير عن تعاون أمني ضد التهديد الإيراني بين الولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج.

وأشار إلى تصريحات الملك عبد الله الثاني في الأسبوع الماضي من أن الأردن سيعدم فكرة تشكيل تحالف شرق أوسطي مثل التحالف الأطلسي، وقال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن بي سي» محذراً: «يجب أن تكون المهمة واضحة جداً وإلا فإنها ستفوش الجميع»، وتبدو إسرائيل راغبة بالفكرة ويمكن أن تدعمها إدارة بايدن، على الأقل لحماية الرئيس من النقد في الكونغرس حيث يتهم بالتساهل مع طهران. ويقول إن الجدل حول ناتو شرق أوسطي وإن بدا معقولاً إلا أنه يبدو مفيراً

بعد إصابة قائد لواء الشمال في جيش الاحتلال ومستوطنين إسرائيل تقرّ بفشل استخباري بعد حادثة «مقام يوسف» ... وحماس والجهد تؤكدان قدرة المقاومة على إيلام الاحتلال

غزة - «القدس العربي»:

أكدت حركة حماس أن المقاومة المسلحة في الضفة الغربية قادرة على رفع تكلفة الاعتداءات التي تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون، فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي إلى مواصلة «الاشتباك والمواجهة» بمختلف الوسائل، وذلك عقب تمكن المقاومة من إصابة قائد عسكري إسرائيلي كبير، واثنين من المستوطنين، خلال محاولتهم اقتحام منطقة «مقام يوسف»، وهو أمر أقرت إسرائيل بأنه جاء بسبب الفشل الاستخباري.

وقال الناطق باسم حركة حماس، فوزي بروهوم، معلقاً على تمكن المقاومة في مدينة نابلس من إيقاع إصابات في صفوف الإسرائيليين، بينهم قائد لواء شمال الضفة العسكري خلال اقتحام منطقة «مقام يوسف» إن «المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة قادرة على إيقاع خسائر في صفوف الاحتلال الإسرائيلي، وفرض قواعد اشتباك جديدة».

وأكد أيضاً أن المقاومة الفلسطينية «قادرة أيضاً على رفع تكلفة أي اقتحامات أو اعتداءات على أهلنا هناك».

وأشار إلى أن اعتراف الاحتلال الإسرائيلي بإصابة قائد لواء وعدد من المستوطنين بجروح مختلفة برصاص

المقاومين الفلسطينيين أثناء الاقتحام يعدّ «تأكيداً على قدرة المقاومة في الضفة على تحقيق ما سبق»، وأضاف الناطق باسم حماس بأهالي نابلس، وكلّ المقاومين في المدينة، الذين تصدوا لقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين أثناء اقتحامهم لمحيط «مقام يوسف».

وفي السياق، حملت حركة الجهاد الإسلامي حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مواصلة سياسة الاعتقالات بحق قادة ومجاهدي الحركة والمواطنين الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم حركة حماس طارق عز الدين إن هذه السياسة «سوف تترد عليهم بانقفاضة مستعرة ومقاومة مشتعلة ضد الجنود وقطعان المستوطنين». وشدد على أن محاولات الاحتلال للتواصل بالقتل والاعتقال وانتهاك المقدسات وهدم البيوت «لن تنال من مسيرة شعبنا وأماله وتطلعاته بالكرامة والحرية»، ودعا الفلسطينيين إلى «مواصلة طريق الاشتباك والمواجهة، وبمختلف الوسائل المتاحة؛ لوقف جرائم الاحتلال وإنهاء عدوانه المتصاعد».

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي «كتيبة نابلس»، عن استهداف قوات الاحتلال

وقطعان المستوطنين الذين اقتحموا منطقة «مقام يوسف»، بصليبات كثيفة من الرصاص. وقالت في بيان أصدرته «لسنا وحيدين في الميدان، فلقد كان من حولنا أخوة لنا لا نعرفهم»، لافتة إلى أن ظرف محافظة نابلس «يستوجب العمل ضمن ضوابط في التشبيك والمتابعة والإعلان للمحافظة على أمد العمل المقاوم».

وأشارت بالشباب الثائر وأهالي المنطقة الشرقية في نابلس على «احتضانهم وعيهم المومس لما كان ويكون وسيكون في المنطقة ومحيطها».

وكان الناطق باسم جيش الاحتلال قد أعلن فجر أمس الخميس، عن إصابة قائد الجيش الإسرائيلي شمال الضفة الغربية وبدعى روعي توسيع، واثنين من المستوطنين برصاص نشطاء المقاومة، ووصف جرحهم بالخطيرة.

وفي هذا السياق، ذكرت تقارير عبرية، أن مسلحين فتحوا النار تجاه المستوطنين الموجودين في منطقة «مقام يوسف»، الذين قدموا لتنفيذ عملية اقتحام، ما تسبب بإصابة المسؤول العسكري والمستوطنين، كما قام نشطاء المقاومة بإلقاء عبوات ناسفة من صنع محلي على قوات الاحتلال، التي كانت موجودة في منطقة الحدث.

الخارجية الفلسطينية تصف العدوان بالهجمي

تشيع جثمان شهيد في رام الله واشتباكات في نابلس توقع عشرات الإصابات



تشيع جثمان الشاب حامد في رام الله

رام الله - نابلس - الخليل - بيت لحم - «القدس العربي»:

شيعت جماهير غفيرة في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، جثمان الشهيد الفتي محمد حامد (16 عاماً) الذي ارتقى بعد إصابته برصاص الاحتلال في بلدة سلواد شرق رام الله، بعد أن قام الاحتلال باحتجاز جثمانه لـ 6 أيام.

وانطلق موكب التشيع من أمام مجمع فلسطين الطبي في رام الله، في اتجاه منزله في سلوان، لإلقاء نظرة الوداع عليه، ثم إلى ساحة مدرسة سلوان الثانوية، حيث أدى المشاركون الصلاة عليه، ثم ووري الثرى في مقبرة الشهداء.

وردد المشيعون الهتافات الشديدة بالاحتلال وجرأته المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني، مؤكداً على مواجهة جرائم الاحتلال.

وكان الشهيد حامد قد ارتقى متأثراً بجروح أصيب بها فجر السبت الماضي الموافق 25 حزيران/ يونيو، حيث قضى متأثراً بجروح أصيب بها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث تم اعتقاله بعد إصابته الخطيرة في منطقة الوجه، وتم احتجاز جثمانه حتى الساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وكانت الهيئة العامة للشؤون المدنية قد أعلنت مساء أول من أمس الأربعاء، أنه سيتم استلام جثمان الشهيد الفتي فجر أمس الخميس.

وأفادت في بيان صدر عنها، أنه وبعد متابعة حثيثة من قبلها، سيتم استلام جثمان الشهيد محمد عبد الله حامد من بلدة سلواد في محافظة رام الله والبيرة، من قبل طواقم الهيئة والهلال الأحمر الفلسطيني وذي الشهيد، وتحجز سلطات الاحتلال منذ عام 2015 في تلاجتها 103 شهداء بمن فيهم جثمان الشهيد حامد، من بينهم 10 أطفال، و 8 أسرى و 3 شهيدات. كما تحجز جثامين 256 شهيداً فيما تسمى «مقابر الأرقام».

إلى ذلك شهدت مدينة نابلس أعنف مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي، بعد اقتحام المدينة بحافلات تقل عشرات المستوطنين، ترافقها دوريات احتلالية معززة.

ودارت اشتباكات مسلحة مع القوات المتكحمة، كما قذف مئات الشبان الحجارة والقنابل الحارقة وأغلقت الشوارع حيث أصيب 64 فلسطينياً إلى جانب ضابط إسرائيلي رُفع ومستوطنين بجراح طفيفة، وأعلنت «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن «كتيبة نابلس» هي التي نفذت هجوماً مسلحاً على القوات المتكحمة، وذلك رداً على استشهاد المقاتل محمد مرعي، من أفراد «كتيبة جنين» الذي كان قد ارتقى شهيداً في الحي الشرقي من جنين فجر أمس الأول الأربعاء.

وحسب الإسعاف الفلسطيني فإنه أصيب 64 فلسطينياً خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، عقب اقتحام جيش الاحتلال وأعداد من مستوطنين قام قير يوسف شرق مدينة نابلس.

وحسب مصادر محلية، فإن عدداً من آليات جيش الاحتلال اقتحم الليلة الماضية المنطقة الشرقية من مدينة نابلس وتوجهت إلى مقام قبر يوسف، لتأمين الحماية لحافلات المستوطنين الذين يقتحمون المقام بشكل دوري من أجل إقامة طقوس دينية.

على إثر ذلك، اندلعت مواجهات في شارع عمان، قرب مقام يوسف، خلال محاولة الشبان التصدي للاقتحام، الذي أعلن عنه مسبقاً.

وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، قد أعلن في بيان مقتضب عن إصابة قائد لواء جيش الاحتلال في منطقة نابلس روي زويغ واثنين من المستوطنين المتكحمين قرب يوسف، بجراح طفيفة، بعد اشتباك مسلح وقع بين مقاومين فلسطينيين تصدوا للاقتحام وجنود

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلو:

بعد ساعات على قرار المحكمة الإسرائيلية المركزية في مدينة القدس المحتلة تأجيل جلسة النظر في قضية أراضي وادي الرابية في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، لأجل غير مسمى، اقتحمت ما تسمى بـ«سلطة الطبيعة» التابعة للاحتلال صباح أمس الخميس، أراضي الحي وشرعت باقتلاع الأشجار وتخريبها.

وقال المقدسي أحد أصحاب الأراضي في المنطقة أحمد سميرين إن «طواقم من «سلطة الطبيعة» اقتحمت أراضي عائلة العباسي في حي وادي الرابية، وبدأت باقتلاع وتخريب نحو 20 شجرة، بحماية من شرطة الاحتلال».

وتعتبر الأشجار المزروعة في المنطقة حيث غلبت عليها أشجار الزيتون بالعمرة حيث أن عمرها يتجاوز 500 عام.

وشدد سميرين على أن عمر الأشجار التي تم تخريبها اليوم يتجاوز عمر دولة الاحتلال بعشرات السنين. وأفاد أحد أصحاب أراضي وادي الرابية، شادي عوض، في تصريحات صحافية أن محكمة الاحتلال أجلت الجلسة بدعوى انتشار فيروس كورونا في القدس المحتلة، على أن تقوم بتبليغ عائلات الحي في وقت لاحق. وتواصل سلطات الاحتلال مطامعها

تابعة لشرطة الاحتلال صدمت دراجة نارية عند مدخل «النشاش».

وأصاب الشابين كاظم ساهر المغربي، ومحمد المصري، وقدمت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني لهما الإسعافات الأولية قبل اعتقالهما، واختلفت وحدة خاصة إسرائيلية شابا من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم.

وحسب مصادر محلية فإن وحدة خاصة لجيش الاحتلال اقتحمت المخيم، واخطفت الشباب علاء عيسى معالي (21 عاماً) أثناء وجوده قرب المخيم على شارع القدس - الخليل.

وفي الخليل، أتكف مستوطنون، أمس الخميس، محاصيل صيفية للمواطنين في بلدة حلحول شمال الخليل، بالقرب من مستوطنة «كرمي تسور» المقامة على أراضي المواطنين عتوة.

وأشار المهندس في لجنة الأضرار الزراعية لاديرية زراعة شمال الخليل، سائد التلاحمة، إلى أنه خلال عملية توثيق اعتداءات مصابات المستوطنين على أراضي المزارعين في مدينة حلحول، المنطقة المحاذية لمستوطنة «كرمي تسور» تم توثيق اقتلاع ما يزيد على 200 شتلة ففوس في مرحلة الأثمار، على مساحة نونم ونصف، تعود للمزارع عبد الله محمد نوح عقل. كما أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الخميس، ثلاثة مواطنين بوقف العمل بمنزليهم وبركس زراعي جنوب الخليل.

وقال منسق لجان الحماية والصمود في مسافر يطا وجبال جنوب الخليل، فؤاد العمور، إن قوات الاحتلال اقتحمت قرية مابن التابعة لبلدية الكرمل جنوب الخليل، وأخطرت كلا من إبراهيم دبابسة بوقف العمل بمنزله المكون من طابقين، وعيسى أحمد محمد بوقف العمل والبناء بمنزله المكون من طابق واحد، كما أخطرت بوقف العمل في بركس زراعي يعود للمواطن محمد أبو صيحة في تجمع الربيبة غرب بلدة يطا.

وكانت قوات الاحتلال قد دهمت في وقت سابق من أمس غرفتين زراعتين شرق البلدة.

وأندت وزارة الخارجية في بيان صحفي مسلسل الانتهاكات والجرائم المتواصلة الذي ترتكبه قوات الاحتلال وميليشيات المستوطنين وعناصرهم الإرهابية المسلحة ضد المواطنين الفلسطينيين ومقومات وجودهم في أرض وطنهم، سواء ما تعلق منها بإغلاق مداخل عدد من البلدات والحميات والقرى الفلسطينية، أو حملات الاعتقال المتواصلة بشكل يومي، أو الاعتداءات على المشاركين في زراعة الأشجار والمواطنين الذين يفلحون أراضيهم. بهدف قطع العلاقة بينهم وبين أراضيهم المهددة بالاستيلاء، واستمرار عمليات الهدم وتسليم المزيد من إخطارات الهدم في طول الضفة الغربية وعرضها، ووصف الوزارة ما يقوم به الاحتلال بأنه «مشهد استعماري عنصري دموي ينسحق ولا يتوقف، بات يسيطر على حياة المواطن الفلسطيني الذي يدافع أثماناً باهظة جراء استمرار الاحتلال وعمليات تعذيب وتوسيع الاستيطان على حساب حقوقه الوطنية والسياسية والإنسانية».

وأكد البيان أن دولة الاحتلال ماضية في تنفيذ المزيد من مشاريعها الاستعمارية التوسعية وتحقيق الضم الزائف للضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، ومحاولة فرض القانون الإسرائيلي عليها والذي بات يعرف بالقانون الإسرائيلي، وهو ما يؤدي إلى تقيويض أية فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة بمعاصمتها القدس الشرقية.

وحدرت الوزارة مجدداً من التعامل الدولي مع انتهاكات وجرائم الاحتلال اليومية كما قام بالإحصائيات، أو كامسور باتت اعتيادية لأنها تتكرر كل يوم ولم تعد تحظى بالاهتمام المطلوب وتتسحق التوقف عند نتائجها.

على إخلاء المستوطنين بشكل سريع من المقام، هي بئجة عدم السماح للجيش بالوجود في مقام قبر يوسف باستمرار، مشيراً إلى أنه يدعم جنود جيش الاحتلال ويرفض التنازل عن السيطرة على قبر يوسف، ويحث مواقع إسرائيلية صورا من داخل مقام يوسف تظهر عشرات المستوطنين والجنود يحمون بالجردان داخل المقام، فيما تسمع أصوات زخات من الرصاص يرافقها صراخ للمستوطنين.

وصفت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية الاقتحام الاحتلالي بـ«الهجمي» بحجة توفير الحماية لاقتحام مستوطنين لقبر يوسف، والذي خلف عشرات الإصابات في صفوف المواطنين بمن فيهم الأطفال والنساء وجراء إطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز بشكل عشوائي تجاه المواطنين الفلسطينيين. وفي بيت لحم، أصيب فجر أمس الخميس، شابان من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، بعد أن صدمت دراجتهما النارية بشخص متعدد سيارة لشرطة الاحتلال، قرب المدخل الجنوبي لبلدة الخضّر جنوب بيت لحم، وأفادت مصادر أمنية بأن سيارة

استبدلت بالسناسل التي بناها أصحاب الأرض حيث توضع على الحجارة علامات توراتية وتبني وفق رؤية استيطانية.

وتدعي سلطات الاحتلال أن الحي أقيم على أنقاض مقبرة يهودية، وأنه بأكمله يعدّ «منطقة حقائق وطنية تعود للجمهور العام» لكن سكان الحي أكدوا ملكيتهم للأراضي عبر الأوراق الثبوتية التي يملكونها.

وفي رأي سميرين الذي يهول إلى الأرض أسوة ببقية أفراد عائلته فإن «سلطة الطبيعة» تهدف للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من أراضي من، وهو يربط بين تأجيل جلسة المحكمة للنظر في قضية الأراضي والاعتداء عليها في صباح اليوم نفسه.

وأضاف في حديث صحفي «كافة الأعمال التي تجربها «سلطة الطبيعة» في الأراضي وتشمل تقييب أشجار واقتلاعها بطريقة غير صحيحة، وبناء الجدران، ورسم الشعارات التوراتية، وتغيير التربة، تهدف لسرقتها من أصحابها المقدسيين، وبسبب السيطرة عليها.

الذي سُمي وادي الرابية لكونه يشبه الآلة الموسيقية العربية القديمة، فهو ضيق من الأعلى، ويبدأ بالانتساع تدريجياً في اتجاه الأسفل، 800 مقدسي، يجاربهم الاحتلال في أراضيهم في محاولة منه لسلبهم إياها إقامة «حداق توراتية».

وفي سياق متصل أُلجّت محكمة الاحتلال «العليا» في وقت سابق البتّ في قضية إخلاء عائلة سميرين وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت

من منزلها في حي وادي حلوة في بلدة سلوان، حتى موع آخر.

وبعد حكاية عائلة سميرين قبل سنوات طويلة، فمنذ عام 1991 وهم يجاربون في محاكم الاحتلال ضدّ محاولات تهجيرهم من منزلهم المجاور للمسجد الأقصى، بحجة أنه ضمن «أملك الغائبين».

وأوضح المحامي محمد دلحة أن محكمة الاحتلال «العليا» نظرت أمس في الاستئناف الذي قدمته عائلة سميرين على قرار المحكمة «المركزية»، الذي صادق على قرار محكمة «الصلح» بإخلاء العائلة من منزلها، لصالح جمعية «العلمان» الاستيطانية وشركة «هيمونت» التابعة للصندوق القومي اليهودي.

وحسب مركز معلومات وادي حلوة المقدسي فإن «الحكمة العليا نظرت في عدّة ادعاءات، أهمها ادعاء العائلة بأن المرحوم موسى سميرين أعطى إذنا غير قابل للإلغاء لعائلة محمد سميرين وزوجته أمل وأولادها، للسكن في المنزل من شرط».

وأضاف أن المحكمة طلبت من النيابة العامة العودة لمسؤول ما يسمى بـ«حراس أملاك الغائبين»، وأن يوضح خلال 45 يوماً برّد خطي، كيف أعلن أن هذا العقار تعود ملكيته للغائب، على الرغم من أنه لم يفحص من هم الورثة الحقيقيين للمقدسي موسى. إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال صباح أمس الخميس، اثنين من حراس المسجد الأقصى المبارك أثناء تادية عملهما.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اعتقلت

كلاً من الحارس عصام نجيب والحارس أحمد عويس أثناء تادية عملهما في باب الملك فيصل، واقتادتهما للتحقيق في أحد مراكزها.

وبعد ساعات أفزجت سلطات الاحتلال عن حارس الأقصى عصام نجيب شرط إطراعه مدة أسبوع عن المسجد ومنعه من الاقتراب إلى الطرقات المؤدية إليه. كما قدمت السلطات المسئلة باستدعاء للحارس عرفات نجيب للتحقيق معه.

وتراماً مع ذلك، اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى على شكل مجموعات متتالية، بحماية شرطة الاحتلال المدججة بالأسلحة. كما اقتحمت مجموعات كبيرة من المستوطنين ساحة حراس البراق قرب المسجد الأقصى.

وفي سياق تعزيز الوجود في المسجد الأقصى تصاعدت أمس دعوات النشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي لشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك، والرباط فيه وإعمارها، يوم الجمعة الموافق 9 يوليو/ تموز.

وانطلقت الدعوات مقدسية وشبابية للحشد والمشاركة الواسعة في صلاتي الغفر والجمعة في المسجد الأقصى، وحث أهالي القدس والضفة الغربية والداخل المحتل على شدّ الرحال إلى الأقصى وتكثيف الوجود فيه للاعتكاف والرباط خلال العشر الأوائل من ذي الحجة، ابتداءً من أمس الخميس (30 من حزيران الجاري)، وحتى عيد الأضحى يوم السبت المقبل الموافق 9 يوليو/ تموز.

بسبب ممارسات الاحتلال وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني العالم يعلن تنفيذ «قرارات مهمة» قريبا تخص الصراع ... والمنظمة تستنكر تعامل واشنطن مع رؤسائها ووضعتها على «قوائم الإرهاب»



محمود العالول نائب رئيس فتح

يشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تحركات سياسية واتصالات فلسطينية كثيرة، بهدف التصدي للهجمات الاستيطانية، حيث وجه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس اللجنة الرئيسية العليا لمناخية شؤون الكنائس في فلسطين، رمزي خوري، رسالة إلى رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو سامندري، تناولت تطور الأحداث المتسارع الذي تمر به مدينة القدس، والتحديات التي تواجه الحضور الكنسي والمسيحي جراء السياسات الإسرائيلية المنهجية لإضعاف هذا الحضور، والتأكيد على حماية المدينة المقدسة باعتبارها "إرثاً إنسانياً ومركزاً روحياً للديانات السماوية".

ويشار إلى أن الأيام الماضية شهدت تحركات سياسية واتصالات فلسطينية كثيرة، بهدف التصدي للهجمات الاستيطانية، حيث وجه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس اللجنة الرئيسية العليا لمناخية شؤون الكنائس في فلسطين، رمزي خوري، رسالة إلى رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو سامندري، تناولت تطور الأحداث المتسارع الذي تمر به مدينة القدس، والتحديات التي تواجه الحضور الكنسي والمسيحي جراء السياسات الإسرائيلية المنهجية لإضعاف هذا الحضور، والعمل لتغيير الوضع القائم التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة

الشعب الفلسطيني، ورؤساء منظمة التحرير الفلسطينية في البيت الأبيض عشرات المرات خلال الثلاثة عقود الماضية. وأكد القواسمي للوفد أنه ليس من الممكن والمعقول أن تتبنى أمريكا حل الدولتين، بينما ما زالت تعتبر ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد إرهابياً، لافتاً إلى أن منظمة التحرير هي الجهة التي فاوضت ووقعت كافة الاتفاقيات برعاية أمريكية. وخلال اللقاء الذي جمع القواسمي بالوفد الأمريكي، جرى نقاش حول رؤيته القيادية الفلسطينية للحل الممكن والأفاق السياسية المكتملة.

ووجدان الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن تنسى قضيتهم. وحين تطرق للوضع الفلسطيني الداخلي، أكد نائب رئيس حركة فتح على أن أهم شرط للصمود هو "الانسجام الداخلي والخروج من إطار السوم وفتح حوار على كل شيء، من أجل الأولوية في التصدي للاحتلال ومقاومة الاحتلال والصمود في وجهه"، وخلال حديثه عن العلاقة مع الاحتلال، قال العالول "هناك قرار لدى حركة فتح ولجان المقاومة الشعبية وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان والقيادة الوطنية الموحدة لتوسيع المقاومة الشعبية، ونشر عدواها وتوسيع المشاركة الجماهيرية فيها، والدخول في أفاق مقاومة أخرى كالمقاومة الاقتصادية".

وأشار إلى إشادة الرئيس محمود عباس للاجتماع الأخير للجنة المركزية لحركة فتح بالمقاومة الشعبية، وقال إنه تحدث عنها بحالة من الرضا عن إنجازاتها، مشيراً إلى أن المخربين في هذه المقاومة يتعرضون لعنف غير مسبوق من قبل الاحتلال والمستوطنين.

المنظمة وقوائم الإرهاب

وفي سياق متصل، كان عضو اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أسامة القواسمي، قد أطلع وفد كبار موظفي أعضاء الكونغرس الأمريكي، على الوضع الميداني والتحديات التي تخلفها إسرائيل من استعمار استيطاني وبناء لجدار الفصل العنصري وما يجري في المسجد الأقصى. وأكد أن الهدف من وراء ذلك هو وأد أي فرصة لاستئناف عملية سياسية ذات مغزى وجدوى حقيقيين، ومنع إمكانية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. واستنكر المسؤول الفلسطيني، استمرار وضع منظمة التحرير على "قوائم الإرهاب" في الكونغرس الأمريكي منذ عام 1988 حتى يومنا هذا، بالرغم من وجود علاقات واتصالات وتعاون في العديد من المجالات، وأشار إلى أنه تم بموجب تلك العلاقات استقبال رؤساء

القرار المذكور صدر عن اجتماعين للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لحركة فتح، اللذين عقدا برئاسته بشكل منفصل خلال الأيام الثلاثة الماضية، لافتاً إلى أن الإدارة الأمريكية وجهات دولية طلبت منه عدم تنفيذ أي قرارات إلى حين زيارة بايند إلى المنطة. وفي السياق، حذر العالول من المتادي في الاعتقاد بأن الوضع السياسي الداخلي في إسرائيل يحول دون اتخاذ المواقف التي تصنف الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وكان يشير إلى ضعف الائتلاف الحاكم وتفككه، وهي حجة قدمتها مرارا الإدارة الأمريكية. وقال إن "القيادة الفلسطينية كانت تطالب العديد من دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة، باتخاذ مواقف حيال ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات، ومن أجل التوصل إلى حل سياسي، فكانت ترد بأن علينا أن نصبر لأن الوضع السياسي في إسرائيل غير مستقر والحكومة مستقرة".

وأكد في الوقت ذاته أن حكومة تسبير الأعمال في دولة الاحتلال "تمتلك من الصلاحيات ما يخلوها اتخاذ قرارات مصيرية"، مضيفاً وهي يلقي باللوم على الإدارة الأمريكية "لكن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي لا تريد ذلك وتتهرب من المسؤولية، رغم أنها تستغل لو أرادت أن تعطي الاحتلال تعليمات بهذا الشأن". إلى ذلك أشار العالول بشكل التضمنين مع الشعب الفلسطيني، ووجه الشكر لأوروبا، وقال إنها خلال الفترة الأخيرة "خرجت من قيدها وبدأت تعيد بعض التزاماتها للشعب الفلسطيني"، كما أشاد بمواقفها السياسية وإقرارها بحق الشعب الفلسطيني وحل الدولتين.

كما أشاد بالأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وقال إن تضحياتهم لا توازيها تضحية. وأضاف "فهم ضحوا بحريتهم التي هي أهم من الروح من أجل حرية الشعب والوطن". وأكد أن "الأسرى وعلى رأسهم كبار السن والقادمي والمرضى، يسكنون في قلوب وعقول

غزة - «القدس العربي»:

أعلن محمود العالول نائب رئيس حركة فتح، أن أطر القيادة الفلسطينية عقدت خلال الفترة الماضية مجموعة من الاجتماعات المهمة، لبحث الملف السياسي والوضع الراهن، فيما استنكر مسؤول في منظمة التحرير استمرار وضع الإدارة الأمريكية منظمة التحرير على "قوائم الإرهاب"، رغم تعاملها المباشر معها، واستقبالها رؤساء ومسؤولين كباراً فيها عشرات المرات في البيت الأبيض.

قرارات مهمة للقيادة

وقال خلال مقابلة مع التلفزيون الفلسطيني الرسمي، "إن العديد من الاجتماعات المهمة عقدت مؤخرا، وستواصل خلال الفترة المقبلة للخروج بقرارات مهمة للغاية على مستوى القيادة". وأشار إلى أن هذه القرارات "منظرة خلال الفترة القريبة المقبلة"، لافتاً إلى أن الرئيس محمود عباس تحدث مرارا بأنه لا يمكن على الإطلاق تحمل استمرار الوضع الراهن، وأنه "لا بد من تغيير المعادلة القائمة على استمرار ممارسة الجرائم ضد الشعب الفلسطيني". وقال نائب رئيس حركة فتح "لكل الجرائم لا تشكل طرفا طارئا أدى إلى واقع يمكن احتماله لشهر أو اثنين، لكنه أصبح واقعا مستمرا لا يتوقف على الإطلاق ويزداد سوءا".

وتستعد فيه القيادة الفلسطينية لتطبيق قرارات المجلس المركزي التي لها علاقة بوقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بعد انقضاء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايند للمنطقة بعد أسبوعين.

وكان الرئيس عباس قد أشار إلى وجود قرار لدى القيادة، يمثل في انتظار زيارة بايند إلى المنطة من أجل البيت في مصير العلاقة مع إسرائيل والإدارة الأمريكية، وقال "إن قرارا صدر بتأجيل تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني إلى حين زيارة بايند"، مشيراً إلى

الناصرة - «القدس العربي»:

يدعو باحث إسرائيلي وجنرال بارز في الاحتياط لاستخلاص دروس الحرب في أوكرانيا، من أجل تمكين الجيش الإسرائيلي من الاحتفاظ بتفوقه النوعي مقابل المقاومة الفلسطينية في غزة وحسم حرب محتملة بسرعة، مشدداً على ضرورة التمسك بالعلاقة المتينة مع الولايات المتحدة وبالالتزام الحافظ على علاقات مع روسيا، منبهاً لخطورة المعركة على الوعي والرواية في العالم. ويقول الجنرال في الاحتياط والباحث عاموس جلعاد في مقال نشره مركز السياسات والاستراتيجية، إن تقديرات أغلبية الخبراء أشارت عشية اندلاع الحرب الأوكرانية إلى أن روسيا ستحسم الحرب بسرعة، بسبب موازين القوى المختلة لصالح موسكو، المعركة في جورجيا (2008)، وضم شبه جزيرة القرم (2014)، والتدخل العسكري الفعال في سوريا (2015)، أثبتت مكانة الجيش الروسي وقوته وتفوقه، كما النتائج المتوقعة للحرب بين الدولتين.

ويتابع "رغم ذلك، وبعد مرور أكثر من 100 يوم من القتال الدموي، فإن الجيش الروسي لم ينجح في تحقيق أهدافه الاستراتيجية. وبرزت مرة أخرى، القاعدة الأساسية في الحروب وهي أنه من دون استراتيجية شاملة تشقق منها خطة عملياتية ملائمة ودقيقة تستند إلى جاهزية عسكرية كافية للقوات، لن يكون من الممكن تحقيق الحسم في ساحة المعركة. فاللقاء بين صورة الجيش الروسي مع أرض الواقع في معارك دامية في أوكرانيا، أضر بقوة الردع الروسية، وزرع البنية الأمنية التي أراد تحقيقها". وفي رأي جلعاد دللت الحرب في أوكرانيا على الفجوة الكبيرة التي كانت لدى القيادة الروسية عشية نشوب الحرب بشأن كل ما يخص وضع العدو (كفاءة ودافعية)؛ كفاءة الجيش الروسي، وردة فعل المجتمع الدولي، والأثمان الهائلة التي سيدفعها الاقتصاد الروسي، ومكانة روسيا واستقرارها، معتبرا أن هذه الفجوة بين نظرة مزللة للواقع وبين ساحة المعركة (الواقع ذاته) يمكن أن تتجلى على الصعيد التكتيكي في إنجازات محدودة، أما على

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ينظر سكان قطاع غزة إدخال تسهيلات خلال سفرهم عبر ممر رفح، الفاصل عن مصر، بناء على إجراءات جديدة عبر مدن السلطات المصرية بتطبيقها، ومن شأنها أن تقلص ساعات رحلات السفر من وإلى العاصمة القاهرة. ومن المقرر أن يتسلم المسافرون هذه الإجراءات بدءاً من الأسبوع المقبل، ومن ضمنها عبورهم خلال قطع قناة السويس من نفق "تحيا مصر" أسفل القناة، دون المرور على ما تعرف بـ"العديّة"، وهي سفينة عائمة تحمل المركبات التي تقل المسافرين، بين صفتي القناة، وهو أمر كان يحتاج إلى وقت كبير. وعلاوة على ذلك، سيجري نقل المسافرين عبر حفلات تقلهم من ممر رفح إلى القاهرة، وبالعكس، وهو أمر سيسهل تكلفة السفر المرتفعة، وإجراء التفتيش عبر الحواجز المنتشرة في شمال سيناء.

باحث يهودي يدعو إسرائيل لتعلم دروس الحرب في أوكرانيا وتطبيقها في حرب محتملة مع غزة

الضرب بالعلاقات الحميمة مع الولايات المتحدة". ويقول إنه هنا، من المهم الإشارة أيضاً إلى أن موضوع الشرعية والوعي يبدو قضية مركزية في أوكرانيا لها تأثيرات على المناعة القومية، وعلى الأمان التي يجب أن يدفعها الطرف المهاجم للمجتمع الدولي (عقوبات اقتصادية، وإقصاء عن المؤتمرات العالمية) وعلاوة على ذلك، كما يصر جلعاد أن ضمير المجتمع الدولي، كما إلحاق الضرر بحرية الكثير من المدنيين الأبرياء، وتلحق ضرراً كبيراً بالبنية التحتية والمنظومات المدنية، تقلص كثيراً بعد الصور التي يجري التقاطها من الحرب في أوكرانيا. ويؤكد جلعاد أنه على إسرائيل أن تفهم أن ساحة

منبها لوجود صعوبة في المنظومات الكبيرة بصورة عامة، والمنظومات العسكرية بصورة خاصة، على صعيد إجراء التغييرات، وكثيراً ما يتم التعامل مع التغييرات البنوية/التكنولوجية، أو إدخال سلاح جديد ومن دون حق، على أنها خطوات تجديد. ويؤكد الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط أن الحرب في أوكرانيا دللت على أنه من الأفضل معرفة الجوانب في الكفاءة والقدرة قبل اندلاع الحرب وليس خلالها. كما بينت الحرب برأيه حاجة الجيش الإسرائيلي إلى ترسيخ التفوق العسكري أمام الأعداء والمنافسين الإقليميين، والحفاظ على حرية العمل خلال المعركة بين الحروب وفي الحرب ذاتها. ويتابع "في هذا السياق، فإن إدارة سياسية متزنة تتماشى مع مصالح الأمن القومي في مقابل القوى العظمى لها أهمية استراتيجية على صعيدين، فالتفوق العسكري يستند إلى عملية بناء القوة والشراء والحصول على سلاح متطور من الولايات المتحدة من خلال الحفاظ على التفوق النوعي المنصوص عليه في القانون الأميركي، كما أن التنسيق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة بعدد عاملاً مركزياً في رؤية الأمن القومي الإسرائيلي وقوة الردع، وهو رصيد يجب عدم شرخه أو زعزعته".

ضد التفوق العسكري، فقد تم صوغ هذه الرؤية عام 2019 بقيادة رئيس هيئة الأركان أفيف كوخافي، بالاستناد إلى الفرضية القائلة إن القوة العسكرية للجيش يجب أن تمر بعملیات تعديل مستمرة وكثيرة في ظل التغيرات التي يمر بها العدو، وتطور ما سُمي بـ"جيوش الإرهاب" التي تستند إلى أسلحة دقيقة. ويعتقد أن هذه الرؤية لم تطرق إلى سؤال "ما الذي سنحسم؟"، فلما تطرق لعمق إلى سؤال "كيف سنحسم؟"، الأمر الذي يعني نقاشاً تقنياً يدور حول قدرات الجيش وطرق القتال ذاتها التي عليها أن تعظم من التفوق النوعي وتعزز من الفعالية العسكرية للجيش.

ويتابع جلعاد "يمكن أن نجد أصداء النقاشات بشأن التغيرات الداخلية في الجيش الإسرائيلي في الكتاب الجديد الصادر عن الجنرال عبران أورتال، قائد مركز "دادو" - للتفكير العسكري المتكامل في المجالات (جسم داخل وحدة العمليات في الجيش)، تحت عنوان "الحرب السائقة". ويفضل الكتاب النقاشات والتخيط والصعوبات الحقيقية المرتبطة بالتغيرات الداخلية في الجيش، أما الرسالة الرئيسية فلها علاقة بالتقدير أن الجيش الإسرائيلي يقف على مفترق طرق، وبالتالي عليه تبني طريقة "التجديد" (تغيير في البنية)، كما تغييرات شاملة بهدف إعادة تكوين ذاته من جديد في المنافسة الاستراتيجية مع الأعداء. ويقول أورتال إن هذا التغيير مرتبط بتغييرات جوهرية على ثلاثة صعد: الرؤية، والتكنولوجيا، والتنظيم ووظيفتهم استنفاد القوة الكامنة الموجودة، ما يسمح بقفزة عسكرية حقيقية".

الصعيد الاستراتيجي، فإن هذا يأخذ صورة فشل سياسي - نظامي له تداعيات بعيدة المدى من شأنها أن تضر بالمصالح الجوهرية للأمن القومي الروسي ويقول إن الحرب الأوكرانية في نروتها، ومن الصعب تقدير ما سيحصل مستقبلاً في هذه الدراما التي تجري أمام أعيننا، والتي لها تداعيات واسعة ومباشرة على النظام العالمي والأمن الدولي والشرق الأوسط. كما يقول الباحث الإسرائيلي إنه رغم ذلك، فإن على الجيش الإسرائيلي منذ الآن أن يستخلص العبر بسبب احتمالات الخروج إلى معركة في قطاع غزة أو لبنان ضد عدو غير متكافئ يعيش في بيئة ضمنية - مدنية، ويمتلك أسلحة متطورة وقوية ودقيقة.

العبرة المركزية

والعبرة المركزية في نظره هي أنه يجب الأتقت القيادتان السياسية والعسكرية جامعتين أمام ما هو قائم، وأن تدرسا بصورة نقدية كل فرضية أساسية، وأن توسعا استثماريا ملائمة لقدرات وجاهزية الجيش. ويحذر بالقبول إنه من شأن وجود فجوة لدى القيادتين السياسية والعسكرية في قراءة الواقع أن يؤدي إلى أثمان عالية جداً، كما يجب أن يكون هناك تنسيق وتبادل دائم بهدف التأكد أن جميع أجزاء المنظمة العسكرية - السياسية تتشارك في الرؤية والفهم عينة في كل ما يخص أهداف المعركة وطريقة العمل ورؤية "اليوم التالي" للمعركة بهدف تحسين الميزان الاستراتيجي الشامل. كذلك يرى أن المعركة في أوكرانيا تدلل على أهمية التفعيل الملائم للقوة العسكرية والأسلحة والتكنولوجيا المتطورة بهدف ترسيخ التفوق العسكري في أرض المعركة. ومن هنا، فإن ثقافة الابتكارات ليست مسموحة فحسب، بل ضرورية أيضاً، وعلى القيادة العسكرية أن تستثمر في مسارات التعلم والتغير بشكل دائم بهدف الحفاظ على التفوق العسكري.

تنسيق كامل لتأمين التفوق النوعي

ويستنتج جلعاد أن هذه الرؤية تفرض عملية تنسيق كاملة للمعركة العسكرية، من خلال إظهار كفاءة قتالية عالية جداً تحقق التفوق النوعي على أرض المعركة التكنولوجية. ويقول إنه رغم ذلك، فإن الرؤية ستكون عملية فقط في حال عبرت عن تطور حقيقي في القدرات العسكرية والخط الحربية، وعن اندماج جميع الوحدات في منظومة واحدة،

ويعتقد أن هذه الرؤية لم تطرق إلى سؤال "ما الذي سنحسم؟"، فلما تطرق لعمق إلى سؤال "كيف سنحسم؟"، الأمر الذي يعني نقاشاً تقنياً يدور حول قدرات الجيش وطرق القتال ذاتها التي عليها أن تعظم من التفوق النوعي وتعزز من الفعالية العسكرية للجيش.

تنسيق كامل لتأمين التفوق النوعي

ويستنتج جلعاد أن هذه الرؤية تفرض عملية تنسيق كاملة للمعركة العسكرية، من خلال إظهار كفاءة قتالية عالية جداً تحقق التفوق النوعي على أرض المعركة التكنولوجية. ويقول إنه رغم ذلك، فإن الرؤية ستكون عملية فقط في حال عبرت عن تطور حقيقي في القدرات العسكرية والخط الحربية، وعن اندماج جميع الوحدات في منظومة واحدة،

بين روسيا وأمريكا

إلى جانب هذا، فإن عمليات الجيش في الجبهة الشمالية تستوجب برأيه وجود آلية تمنع حدوث احتكاك مع الجيش الروسي، إلى جانب الاستثمار في عمليات سياسية وعسكرية يومية بهدف الحفاظ على حرية الحركة والعمليات.

ويضيف "في هذا السياق، فإن للحديث اليومي المستمر مع الروس أهمية عملية في المعركة لمنع تركيز إيران في سوريا، ومنع تهريب الأسلحة المتطورة، لكن هذا الحوار يمكن أن يضر بالعلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة في ظل اشتداد المعارك في أوكرانيا. هذا الوضع معقد ويستوجب معرفة ونكاة استراتيجياً في إدارة الحديث اليومي مع الروس، وفي الوقت ذاته الانتباه كي لا يُلحق

تشمل استخدام الحافلات وقطع قناة السويس من «نفق تحيا مصر» بدلا من «العديّة» مسافرو غزة ينظرون إجراءات جديدة تقلل تكلفة السفر وتختصر مدة الوصول من وإلى القاهرة

وعلاوة على ذلك، تؤخر عملية انتظار الدور على "العديّة" وصول المسافرين إلى مقصدهم، حيث يضطر بعضهم للمبيت على صفتي القناة، بسبب طول مدة الانتظار، حتى يصل الدور للعربة التي تقلهم ليتم حملها على تلك "العديّة". ويتأثر بشكل كبير من تلك الإجراءات المرهقة كبار السن والأطفال والمرضى الذين إما يكونون ناهيين لتلقي العلاج في مشافي القاهرة، أو أولئك الذين يكونون قد انهوا لتوهم رحلة العلاج، وبعضهم أجرى عمليات جراحية. واشتكى مرارا مسافرو غزة من تلك الإجراءات الطويلة، التي تكلفهم مزيداً من الوقت وكثيراً من المال، خاصة بعد حادثة احتراق أمتعة الغنميين في إحدى مناطق العريش، خلال رحلة عودتهم من الأراضي السعودية. ومراراً أثار مسؤولو الفصائل في قطاع غزة، ملف السفر على معر رفح مع المسؤولين المصريين، خلال لقاءات عقدت في القاهرة وغزة، وطالبوا خلالها بزيادة أعداد المسافرين اليومية، وإدخال تسهيلات جديدة على العبر.

وأعلنت "شركة هلا" للاستشارات والخدمات السياحية، التي تعمل في مجال نقل المسافرين وتقدم تسهيلات خاصة، مقابل أجور، عن إجراءات مصرية جديدة، قالت إنها تهدف لـ"رفع المعاناة عن المسافرين الفلسطينيين عبر معر رفح" وذلك تنفيذاً للتوجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأوضح أنه وفي إطار تنفيذ توجيهاته لرفع الأعباء والمعاناة عن الفلسطينيين المسافرين خلال السفر من معر رفح نهابا وإيابا، سيتم البدء بنقل المسافرين الفلسطينيين عبر "باصات مكيفة" وبأسعار مزية من خلالها. وفي السياق، كان رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، قد أعلن عن إبلاغ لجنة متابعة العمل الحكومي، التي تديرها حركة حماس، بنية الجانب المصري بدء نقل المسافرين نهابا وإياباً عبر حفلات وبأسعار معقولة من خلال نفق "تحيا مصر".

وقال في تصريح صحافي "سعدنا بتلقي إبلاغ رسمي بيده العمل بهذه الآلية مطلع الأسبوع المقبل بحيث يتم نقل المسافرين نهابا وإياباً عبر حفلات مجهزة وبأسعار معقولة من خلال نفق "تحيا مصر".

وأعلنت "شركة هلا" للاستشارات والخدمات السياحية، التي تعمل في مجال نقل المسافرين وتقدم تسهيلات خاصة، مقابل أجور، عن إجراءات مصرية جديدة، قالت إنها تهدف لـ"رفع المعاناة عن المسافرين الفلسطينيين عبر معر رفح" وذلك تنفيذاً للتوجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وأوضح أنه وفي إطار تنفيذ توجيهاته لرفع الأعباء والمعاناة عن الفلسطينيين المسافرين خلال السفر من معر رفح نهابا وإيابا، سيتم البدء بنقل المسافرين الفلسطينيين عبر "باصات مكيفة" وبأسعار مزية من خلالها. وفي السياق، كان رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، سلامة معروف، قد أعلن عن إبلاغ لجنة متابعة العمل الحكومي، التي تديرها حركة حماس، بنية الجانب المصري بدء نقل المسافرين نهابا وإياباً عبر حفلات وبأسعار معقولة من خلال نفق "تحيا مصر".

« الحديث عن مخطط لاستهداف الرئيس هو محاولة لإلهاء التونسيين عن قضاياهم الأساسية»

رياض الشعبي لـ «القدس العربي»: لا تواصل بين الغنوشي وسعيد وهوية الدولة محسومة



رياض الشعبي

يُقى أقل من شهر على عملية التصويت، ولحد الآن لم يطلع التونسيون على مضمون الاستفتاء، بما يجعل من هذا الاستفتاء ليس أكثر من لعبة سياسية لفرض الأمر الواقع وتكريس سلطة الفرد والانقلاب على المسار الديمقراطي الذي تعيشه البلاد منذ أكثر من عشر سنوات.

دين الدولة

وفيما يتعلق بالجدل المتار حول دين الدولة في الدستور الجديد، قال الشعبي: "إعادة النقاش حول دين الدولة أو الاستغراق في مسائل تقنية على غرار أن يكون النظام رئاسياً أو برلمانياً هو مجرد فرقات إعلامية وسياسية، تهدف إلى إلهاء الرأي العام عن مناقشة القضية الأساسية، وهي شرعية هذا الدستور وهذا الاستفتاء". وأضاف: "نعتقد أن هوية الدولة والمجتمع محسومة في دستوري 1959 و2014 وأيضاً بالأمر الواقع، فالتونسيين يتمسكون بهويتهم العربية والإسلامية، وأعتقد أن النظام الرئاسي مثل البرلماني، هما نموذجان لأنظمة ديمقراطية، وبالتالي ليس هناك أشكال كبير في مناقشة هذه المواضيع أو الاختلاف حولها، والقضية الأساسية المختلفون حولها هي هل نحن بصدد بناء نظام ديمقراطي أم أننا في سباق التراجع عن الديمقراطية الموجودة والعودة إلى الاستبداد، ونعتقد أن ما يحصل اليوم هو التراجع عن المسار الديمقراطي والذهاب المباشر إلى الاستبداد والحكم الشمولي". وحول حديث السلطات التونسية عن وجود مخطط لاغتيال سعيد، قال الشعبي: "هذا الكلام قيل في كثير من المرات، وتبين أنه ليس لديه أساس من الصحة في ظل غياب الأدلة التي تؤكد، وقد خلق إحراجاً على مستوى الوضع الداخلي عبر الإحساس بالإشتمزاز من التونسيين حول هذا النوع من الأخبار، وأيضاً على مستوى سمعة تونس في محيطها الإقليمي والدولي، باعتبار أن الملاحظين الدوليين ينظرون بنوع من الاستخفاف إلى هذه الأخبار". وأضاف: "وهذا يعبر عن ضعف الإدارة السياسية للدولة في هذه المرحلة، ومحاولة البحث عن وسائل يأسه لاختلاق قضايا وهمية تشغل التونسيين عن اهتماماتهم الرئيسة المتعلقة بعودة الديمقراطية وإعادة عملية التنمية في البلاد والخروج من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الحادة التي تمر بها تونس في هذه المرحلة".

للخروج بتوافق سياسي حول كيفية الخروج من الأزمة الحالية، النقطة الثانية هي أنه لا بد من تشكيل حكومة إنقاذ وطني، وهذه الحكومة يمكن لها اتخاذ الإجراءات العاجلة في المجال الاقتصادي والاجتماعي بعد الانهيار الكبير الذي نشأهه اليوم في الاقتصاد الوطني. أما النقطة الثالثة فهي الذهاب إلى انتخابات مبكرة لحسم الخلاف السياسي في البلاد".

حكومة إنقاذ وطني

لكنه أشار إلى أن طرح مبادرة حكومة الإنقاذ الوطني "لا يعني تشكيل حكومة موازية لحكومة نجلاء بونو، وإنما يهدف لإطلاق حوار وطني تشارك فيه جميع الأطراف الفاعلة في الساحة التونسية، وتتفق فيما بينها على شكل حكومة تشمل برنامجاً للإنقاذ الوطني الاقتصادي والاجتماعي، وبالتالي الجبهة تناضل من أجل الإقناع بضرورة تشكيل حكومة منبثقة عن حوار وطني لا يقضي أحداً".

وكانت هيئة الانتخابات أعلنت عن تسجيل 161 طرفاً، بينهم 24 حزبا، في الاستفتاء حول الدستور المقبل.

وعلق الشعبي بقوله: "الأحزاب التي أعلنت مشاركتها في حملة الاستفتاء لا تمثل الشيء الكثير أمام بقية القوى السياسية التي أعلنت مقاطعتها، فهي أحزاب ليس لها عمق شعبي واجتماعي وليس لها أي تأثير، كما أنها لا تمتلك الجدارة السياسية التي تؤهلها لقيادة المشهد السياسي في البلاد". وأضاف: "موقف حركة النهضة من الاستفتاء عبرت عنه في إطار جبهة الخلاص الوطني التي أعلنت مقاطعة الاستفتاء، وهذه المقاطعة مبنية على ثلاثة اعتبارات، أولاً أن هذا الاستفتاء يفقد للشرعية القانونية والدستورية التي يمكن أن يستند لها، فالاستفتاء وفق دستور 2014 لا بد أن يحترم تمثيياً معنياً بما في ذلك المرور عبر مجلس النواب، وهذا لم يحدث، ثانياً، هذا الاستفتاء مخالف للمعايير الدولية، كما أن لجنة البندقية كان لها رأي سلبي فيما يتعلق في هذا الاستفتاء، وأشارت إلى افتقاده للمعايير الدولية وضمانات التصويت الشفاف والحر والنزيه".

وتابع بقوله: "والسبب الثالث هو أنه ليس هناك توافق سياسي داخل النخب التونسية وبين القوى الفاعلة في البلاد حول هذا الاستفتاء، خاصة في ظل الغموض الذي يكتنف مضمونها الاستفتاء (الدستور الجديد)، إذا إنه

تونس – «القدس العربي»:

نقى رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة وعضو جبهة الخلاص الوطني، وجود "اتصالات" بين رئيس الحركة راشد الغنوشي والرئيس قيس سعيد، كما انتقد محاولة الرئيس سعيد استهداف رموز الانتقال للديمقراطي بسبب معارضتهم لـ"الانقلاب".

وقال، في حوار خاص مع "القدس العربي": "ليس هناك أي اتصال مباشر أو غير مباشر بين الغنوشي وسعيد، والحديث عن رسالة بعث بها الغنوشي لسعيد، هو أحد الإقراءات التي نتدرج ضمن الحملات الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي".

وحول اتهام بعض أفراد عائلة الغنوشي بـ"التورط"

في تبييض أموال، قال الشعبي: "هناك نية مبيتة للسلطة لاستهداف راشد الغنوشي وعائلته، انتقاماً منه بسبب المواقف التي اتخذها في معارضته للانقلاب ورفضه للعودة لمسار الاستبداد والديكتاتورية، ومحاولة توريث عائلته تأتي في إطار محاولة للضغط عليه حتى يتراجع عن مواقفه، وهو رد فعل على نشاط البرلمان، خاصة بعد الجلسة التي عقدها في 30 آذار/مارس وألغى فيها كل الإجراءات الاستثنائية، وبالتالي كل هذه الاتهامات ليس لها أي أساس من الصحة، وإنما هي مبنية على اعتبارات سياسية وليس موضوعية".

وأضاف: "هناك تحيط من طرف سلطة الانقلاب في استهداف بعض الشخصيات السياسية، وعلى رأسهم حمصادي الجبالي، وهناك استخفاف بالمكانة الاعتبارية والرمزية للجبالي، وهذا غير مقبول، فهو يشهد له الجميع في تونس بصفته بقاءه وبحوره النظيف جدا على مستوى التصرف الإداري والمالي في رئاسة الحكومة، وهذه الاتهامات فقط هي محاولة لانتقام من الجبالي ومن رموز الانتقال الديمقراطي في تونس طوال العقد الماضي".

وفيما يتواجد بوجود مشاورات داخل جبهة الخلاص الوطني لتشكيل حكومة إنقاذ وطني، أوضح الشعبي

بقوله: "رؤية جبهة الخلاص الوطني التي تشارك فيها حركة النهضة مع ثمانية مكونات سياسية أخرى في البلاد، تقوم على ثلاث ركائز، أولاً أن الأزمة السياسية والدستورية التي تعيشها البلاد لا يمكن الخروج منها إلا بالحوار الوطني، ولذلك دعت جبهة الخلاص إلى الإسراع في عقد هذا الحوار

الجزائر تحضر أكبر استعراض بمناسبة ستينية الاستقلال: غلق للطرقا وحظر للطيران وآليات عسكرية ضخمة

الجزائر – «القدس العربي»:

حالة استنفار كبرى تشهدها العاصمة الجزائرية وشوارعها الكبرى، استعدادا للاحتفالات ضخمة ستقام بمناسبة ستينية الاستقلال عن المشرق الفرنسي، وتريد السلطات الجزائرية من هذه الذكرى، وفق تصريحات المسؤولين، أن تكون مختلفة ومتميزة عن السابق، لإظهار الوفاء لشهداء الثورة.

ن تعيش العاصمة الجزائرية من اليوم إلى غاية 5 تموز/يوليوز، أجواءها العادية نفسها، فكل الصباح ستكون مسخرة للحدث الأكبر والأبرز لهذه السنة "ستينية الاستقلال"، وسيكون الجزائريون مدعوين لحضور احتفالات ضخمة، ستحضنها كبرى اللامع والمنشآت الثقافية في العاصمة، كما سيستمعون بعرض كبير للألعاب النارية والاستعراضات العسكرية.

ولإضاح المكان للحدث الأكبر، ستتوقف الحركة في أهم أوصال العاصمة، مع تنبيه المواطنين إلى مسالك أخرى ثانوية استثناء، وأعلنت مصالح الأمن قائمة الطرقات التي ستغلق من منتصف ليل أول يوليوز/تموز إلى منتصف ليل السادس من يوليوز، بما يرسم مخططا

واضحاً عن مكان الاحتفالات الرئيسي الذي يتوقع أن يكون يقرب المسجد الأعظم الذي يعد من أكبر إنجازات العاصمة المدمش حديثاً.

وبالفعل، وضعت قرب المسجد مدرجات لتتظر أن تستوعب كبار المسؤولين والدعويين من ضيوف النضر الدوليين، لمشاهدة الاستعراض العسكري الذي سيقام على نهج جيش التحرير الوطني، وهو الطريق المحاذي للمسجد الأعظم والمقابل للبحر، في واحدة من أجمل مناطق العاصمة الجزائرية التي تم تهيئتها حديثاً

بحدائق ومنشآت الراحة والترفيه، يربطها جسر يعبر الطريق إلى المسجد ومدنته الأطول في العالم. وسيكون من أبرز ضيوف الجزائر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حسب ما صرح به السفير لمسلمين لدى الجزائر فايز أبو عيطه وكوالة الأنباء الفلسطينية، حيث قال إن "مشاركة عباس للاسقاء في الجزائر تبهذ الذكرى العظيمة تؤكد عمق العلاقة التاريخية التي تربط البلدين". وعادة ما يسقط الجزائريون فكاح بلادهم للتحمر من الاستعمار، على الجزائر الفلسطيني الحالي، وكان الرجل الثاني في الجيش صالح قوجيل، قد دعا الفصائل الفلسطينية للوحدة والاستلها من التجربة

الجزائرية في طرد الاحتلال. وفي أجواء الاستعداد، لم يتوقف على مدار الأيام الأخيرة أزيز الطائرات في سماء العاصمة، وفيه سكان مدينة الجزائر أن الأمر يتعلق بتدريبات الطيران الحربي الجزائري استعدادا للاستعراض، وشوهت في السماء أسراب من الطائرات العسكرية وهي تحلق على ارتفاعات منخفضة وتأخذ مسارات متماوجة، مقدمة للمشاهدين لحظات إثارة قبل الأوان للحفل المرقب. وحتى سماء العاصمة ستكون مرفرة بالاستعراض، إذ صدر قرار بحظر الطيران المدني في مناطق معينة وتعديل جدول الرحلات، وفق ما نقله موقع النهار.

وعلى الطريق السيار شرق غرب التي يمر بالعاصمة، وفق رواد مواقع التواصل لحظات مرور مواكب من عدة كيلومترات للعتاد العسكري الذي جاء به من مختلف النواحي العسكرية في البلاد للمشاركة في الاحتفالات من ساحات وديابات وغير ذلك، وتملك وزارة الدفاع فرقا خاصة بالاستعراض دأبت على تقديم عروضها خلال احتفالات تخرج الضباط ومختلف المناسبات الوطنية الكبرى.

ولن يكون الاستعراض عسكرياً فقط، فالجانب الفني

على خلفية أحداث «مليلية»: 32 مهاجرا أمام محكمة مغربية

بتهم العنف وتهديد الأمن العام وسلامة الأشخاص والممتلكات

الرباط – «القدس العربي»:

تنظر المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في مدينة الناظور شمال المغرب، الإثنين المقبل 4 تموز/يوليوز، في قضية 32 مهاجرا إفرقيين من بلدان جنوب الصحراء، متابعين على خلفية الأحداث التي وقعت نهاية الأسبوع الماضي والرتبطة بمحاولة اقتحام مدينة مليلية المحتلة.

ويتضمن صلك الاتهام جنبايات وجنحاً تتعلق بإهانة موظفين عمو ميين أثناء قيامهم بمهامهم ورجال القوة العمومية، والعنف في حقهم والعصيان، وتعييب شيء مخصص للمفغة العامة، وحيازة السلاح الأبيض في ظروف من شأنها تهديد الأمن العام وسلامة الأشخاص والأموال، والضرب والحرج بواسطة سلاح، وتسهيل وتنظيم خروج أشخاص أجنبني بصفة سرية خارج التراب الوطني، والدخول السري والمغادرة السرية للتراب الوطني، والتجهيز بالسلاح في العمومية، واضرام النار في الغابة واحتجاز موظف عمومي.

وكانت محاولة تحطى السياح الهنديي الفاصل مع مدينة مليلية المحتلة، ادت إلى مقتل حوالي 23 فرداً من المهاجرين، واصابة حوالي 140 عنصرا من السلطات العمومية المغربية.

وأعلن خوسيه مانويل أليباريس، وزير الشؤون الخارجية

والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، أن كلًا من الرباط ومدريد سوف تحقّقان في أحداث مليلية التي خلفت ضحايا وسط المهاجرين وقوات الأمن.

وقال في مقابلة صحافية نقلت مضامينها وكالة الأنباء الإسبانية "إيفي"، إن كلًا من إسبانيا والمغرب يريدان في فهم ومعرفة ما حدث، خلال محاولة حوالي 2000 مهاجر غرق نظامي اجتياز الحاجز الحدودي مليلية بالعنف.

وفي رأي السوؤول الإسباني، فإن محاولة للهجرة من 2000 شخص تصعب إدارتها، لذا فإن إسبانيا في حاجة إلى زيادة تعزيزي التعاون مع المغرب، وبأي دول عبر عيور المهاجرين، مشدداً على أن "النيابية العامة بالمغرب وإسبانيا سوف تجربان تحقيقا لمعرفة ما حدث والوقوف على الحقائق".

وقال إن "الاتحاد الأوروبي مطالب بالمشاركة بشكل أكبر في إدارة الهجرة، لأنها ظاهرة معقدة للغاية، ولا يمكن لأي بلد أن يواجهها بمفرده، وعليه حماية الحدود البرية الوحيدة لأوروبا مع إفريقيا، مما يبرز الحاجة إلى زيادة التعاون مع دول المنشأ والعيور".

في سياق متصل، أكد حزب "الحركة الشعبية" المغربي المعارض دعمه الأكد لواصلته تنفيذ الاستراتيجية المغربية في مجال الهجرة بإبعادها الحقوقية والتنموية والإنسانية

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

اعترفت الحكومة الإسبانية بتوقف المبادلات التجارية مع الجزائر باستثناء صادرات الطاقة، ويحدث هذا في وقت لم تتضامن فيه الدول الأوروبية مع إسبانيا، بل تعمل على تعويضها في هذه المبادلات.

وكانت الجزائر قد جمدت اتفاقية الصداقة وحسن الجوار مع إسبانيا منذ ثلاثة أسابيع كرد فعل على تأكيد رئيس حكومة مدريد بيدرو سانثشيس على دعم مبدأ الحكم الذاتي حالانزع الصراء الغربية، واعتبرته "خيابة"، وفق التعابير التي استعملتها. وفي إجراء عقابي، قررت تجريد المبادلات التجارية عن مستوى الواردات والصادرات مع إسبانيا باستثناء صادرات الغاز التي تخضع لاتفاقيات دقيقة، ويعني كل إخلال بها التعويض المالي الكبير.

ولم تعلن الجزائر رسمياً عن وقف المبادلات التجارية، بل قررت الهيئة المشرفة على المصارف المالية توقيف المعاملات المالية مع نظيرتها الإسبانية، وهذا جعل كل الصادرات والواردات تتوقف، في هذا الصدد، اعترفت وكالة وزارة

المحامي سيكون حاضراً بقوة، وفق المسؤولين. ووعد وزير المجاهدين (قدامى المحاربين الجزائريين) العبد ربيعة في تصريحات لإذاعة، بأن تكون لمحة الاحتفال بستينية الاستقلال التي ستعزز ليلة الخامس جويلية بأبواب الجزائر بمستوى علمي وكاديمي وفني عالمي عال ويتقنات حديثة وتكنولوجيا الإيهار البصري مثل الهولوجرام، وستتناول كل المراحل التاريخية للجزائر من مرحلة ما قبل التاريخ مروراً بفجر التاريخ ومختلف الحقب الأخرى وصولاً إلى الاستقلال، كما يتضمن السيناريو إنجازات الجزائر المستقلة وتصور الجزائريين للمستقبل.

كما أعلن أيضاً عن تنظيم حفل للعثالات والشباب، يوم الجمعة 1 جويلية بملعب 05 جويلية الأولي الأكبر في البلاد، تنشطه عديد الفرق الفنية، وسيكون المنقول على التلفزيون الجزائري، وفي ساحات الجزائر الكبرى، وضعت الشارة الرسمية للاحتفال التي تحمل شعار "تاريخ مجيد وعهد جديد"، والتي صممت بشكل إطار دائري من 60 نجمة يرمز إلى الاتحاد والوحدة الوطنية وسنوات الاستقلال، توجد بداخله صفحات كتاب ترمز إلى سجل الذاكرة الوطنية، وفق شرح وزير المجاهدين.

برلمانية مغربية معارضة: مصاريف الحج تكفي للإقامة في أفخم فندق في العالم

أمريكياً).

ووضعت مقارنة سياحية في هذا الباب، عندما قالت إن قيمة تكاليف الحج، تمكن المغربي من الذهاب إلى أحسن مكان في العالم والإقامة في فندق من خمسة نجوم".

وعادت الزعيمة اليسارية المعارضة لتسأل "لماذا كل هذا الغلاء؟"، وبالنسبة لها فإن "الطامة الكبرى" أن مكان إقامة المغربية في الديار المقدسة يجعلهم يعانون من صعوبات.

ومرت منيب في حديثها إلى مسألة تحديد السن في 65 عاماً، واعتبرتها أيضاً "طامة كبرى"، وأكدت أن هذا يفتح باب الحوار مع المملكة العربية السعودية لإيجاد حل لكل هذه المشاكل وتقصد التكلفة المرتفعة ومكان الإقامة والسّن أيضاً.

ولكي تضيق بعض الملح لتصريحاتها حول الحج، استشهدت بكون بعض رؤساء الدول الإسلامية رأوا المداخل التي تجنيهها السعودية لإيجاد حل لكل هذه المشاكل، وتقصد التكلفة المرتفعة ومكان الإقامة والسّن أيضاً.

ولكي تضيق بعض المصاري على الفقراء في كل الأمة الإسلامية. بعد الحديث العام، وجهت منيب نقدها للشأن الداخلي وأشارت إلى وجود فود مغربية مجانية تؤدي مناسك الحج، وأكدت أن هذا لا يعقل أمام "ما

يؤدي هذه الفقراء"، لذلك يجب "تكافؤ الفرض" حسب تعبيرها.

وكانت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية معنية بالإسلامية رأوا المداخل التي تجنيهها السعودية خلال موسم الحج، ووفق تعبيرها فإن هذه المداخل باستثناء المصاريف "الحقيقية" فالأرباح يمكن أن إرسال الحجاج تتم تعويتهم وتفسير طريقة أداء المناسك.

على عكس المغرب، تضيق الأمانة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، الكثير من الحجاج المغربية لا يعرفون ماذا يفعلون في الديار المقدسة وكيف يؤديون هذه المناسك.

وطالبت بضرورة محاربة "الأمية الدينية" من طرف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، خاصة أن "الناس". وتقصد الحجاج-يحتاجون إلى المواكبة خلال أداء المناسك، كما أن أغلب المغربية الحجاج "هنا هو السفر الوحيد في حياتهم"، لذلك "يجب أن يكون على أكمل وجه".

الرباط – «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

خصصت الأمانة العامة لحزب الإشتراكي الموحد" المعارض، نبيلة منيب، حزياً مهماً من أحدث خروج إعلامي لها، لموسم الحج، وتحدثت عن مصاريفه التي اعتبرتها مرتفعة كما تطرقت لمسألة "الأمية الدينية" كمشاكلها، وطالبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمحاربتها.

اليسارية عن عبد الأضحى وكان لها في ذلك مطالب بتوزيع الفرق الوطني على الفقراء بعد إحصائهم، إضافة إلى تحديد ثمن الأضحية حتى لا يستغل "الكسابة" (مربو الأغنام) الفرصة حسب تعبيرها.

التصريحات الجديدة للنائبة البرلمانية المعارضة لم تخلق كثيراً من الجدل كما كان متوقعا، وكما هي

عاداتها عند كل حوار صحفي أو مداخلة، سواء في لقاء حزبي أو من موقع مسؤوليتها كنايبة برلمانية، بل مرت مرور الكرام ولم تهتم المناابر الإعلامية المغربية سوى بحديث الأضحية، ربما لأن تطرقها لموضوع الحج شابه الكثير من النواقص مثل مسألة المواكبة التي تحرص الوزارة الوصية على توفيرها للحجاج المغربية.

منيب أشارت في تصريحها الذي أدلت به للصحيفة الإلكترونية "فبراير كوم"، إلى اجتماعات حضرها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق، سواء على مستوى الجلسة العامة في مجلس النواب أو في اجتماعات لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج. وقالت إنها طرحت سؤالا على الوزير، يتعلق بالقدسات الإسلامية التي توجد في المملكة العربية السعودية. وحسب منيب، فإن هذه القدسات هي "لجميع المسلمين".

وربطت الأمانة العامة لحزب الاشتراكي الموحد" بين هذا المعطى وارتفاع تكاليف الحج بالنسبة للمغاربة، وتسأله: كيف يعقل في مقابل تدني أجور المغاربة ووجود الفقراء وهزلة تعويضات التقاعد، أن تكون قيمة الذهاب إلى الحج بالنسبة للمواطن مغربي (عندما يزيد ذلك) باهظة جدا، إذ تصل إلى حوالي 80 ألف درهم (7885 دولاراً

انسحاب موسكو من جزيرة الثعبان المحتلة منذ الأيام الأولى للغزو الناتو يجدد دعمه لأوكرانيا... وروسيا تحذر من «ستار حديدي» يفصلها عن الغرب

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

اختتم حلف شمال الأطلسي قمته في مدريد، أمس الخميس، على وقع تحذير روسي من قيام «ستار حديدي» بين موسكو والغرب، في توقيت استعادت فيه كييف التي جدد التحالف دعمه لها، من الروس جزيرة ذات رمزية كبيرة وأهمية استراتيجية للسيطرة على المسارات البحرية. أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن أن بلاده سوف ترسل أسلحة إضافية لأوكرانيا بقيمة تزيد على 800 مليون دولار، وقال في قمة حلف شمال الأطلسي إن شحنة الأسلحة الجديدة سوف تشمل «نظام دفاع جوي غربي متقدم جديد، والمزيد من قطع المدفعية، والذخيرة، وأجهزة رادار مضادة للطائرات، وذخيرة إضافية لأنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة هيمارس التي أعطيناها بالفعل لأوكرانيا وهناك المزيد من أنظمة هيمارس قادمة من دول أخرى أيضاً». وأضاف: «سوف نبقى مع أوكرانيا وسوف يبقى كل الحلف مع أوكرانيا تلمثا يتطلب الأمر للتأكد من أنه لن يتم هزيمتها (من جانب روسيا)».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحفي في مينسك مع نظيره البيلاروسي فلاديمير مافي: «الواقع أن الستار الحديدي هو في طور القيام»، مستعيدا العبارة الشهيرة لونسون تشرشل الذي كان يشير من خلالها إلى فشل القارة الأوروبية بين دول رسمية والكتلة السوفياتية، ما أدى إلى الحرب الباردة. وأضاف لافروف: «فليكس (الغريون) حذرين ولا تعلق (أصابعهم) فيه، العملية جارية».

وجاءت تصريحات لافروف في إطار رد فعل موسكو ومينسك على قمة حلف شمال الأطلسي التي عقدت يومي الأربعاء والخميس ووجد خلالها الحلفاء دعمهم القوي لأوكرانيا. وفي خارطة طريق استراتيجية جديدة تم تبنيها في قمة مدريد، صنف الحلف روسيا على أنها «التهديد الأكبر والمباشر لأمن الحلفاء». وتندد الوثيقة «بالشراكة الاستراتيجية العميقة» بين بكين وموسكو «ومحاولتهما المتبادلة لزعزعة استقرار النظام العالمي».

وأعلن الحلفاء عن مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا إذ أعلن رئيس الوزراء البريطاني عن مساعدات إضافية بمليار جنيه استرليني (1.16 مليار يورو)، فيما أعلن بايدن أن واشنطن ستسلم لأوكرانيا مساعدات عسكرية جديدة «تأخر من 800 مليون دولار» من مضادات للطائرات ومدفعية ومعدات أخرى. وأشار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مراجعة للبرنامج العسكري للبلاد مشدداً على ضرورة «تسريع وتفعيل إنتاج بعض أنواع المعدات».

وتدد المستشار الألماني أولاف شولتس، باتهام الرئيس

إسطنبول – «القدس العربي» –

من إسماعيل جمال:

وصفت الرئاسة التركية ووسائل الإعلام الرسمية بمباحثات الرئيس رجب طيب أردوغان مع الزعماء الغربيين على هامش قمة الناتو واللقاء مع الرئيس الأمريكي جو بايدن والاتفاق الثلاثي مع فنلندا والسويد بأنه «انتصار» وتحقيق لكافة المتطلبات والشروط التركية و«خطوة استراتيجية» وغيرها الكثير من العبارات التي أجمعت على وصف ما جرى في قمة الناتو بأنه «انتصار» ومكاسب مهمة لأتقرة.

لكن في المقابل، ركزت وسائل إعلام معارضة وكتاب على ضرورة «عدم الإفراط في التفاؤل» والانتظار لحين التأكد من أن ما حققته تركيا وجرى الاتفاق عليه نظريا في القمة ستتحول بالفعل إلى إجراءات عملية ونتائج ملموسة على الأرض، وهو ما شكك به كثير من الصحفيين والكتاب الأتراك، محذرين من «الدخاع الغربي المعتاد».

وعلى الرغم من تأكيد كبار المسؤولين الأتراك طوال الأسابيع الماضية على أن بلاده لن تسمح بانضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي بهذه السرعة، إلا أنه جرى الثلاثاء التوقيع على اتفاق ثلاثي يقضي برفع الفيتو التركي على انضمام البلدين مقابل تعهدات مختلفة جرى تقديمها لأتقرة، اعتبرتيا بيانات ووسائل إعلام رسمية أنها «انتصار تركي» وتشمل تحقيقا لكافة التطلبات التركية المعقدة.

وتضمنت الوثيقة التي وقعت عليها البلدان الثلاثة تعهدا برفع كافة العقوبات والقيود المفروضة على الصناعات الدفاعية وصادرات الأسلحة إلى تركيا، وهو ما يعتبر إنجازا في هذه المرحلة، إلا أن الكثير من الشاؤلات تبقى مطروحة أمام الضمانات التي تمنع البلدين من العودة لسياسة العقوبات مع تركيا في حال الدول جوية جديدة من الخلافات، ومنها على سبيل المثال أي صعود عسكري مع اليونان أو القيام بعملية عسكرية ضد الوحدات الكردية في شمال سوريا، كما جرى سابقا

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أعلنت السلطات التي نصبتها قوات الاحتلال الروسية في جنوب أوكرانيا، أمس الخميس، انطلاق أول سفينة محملة بسبعة آلاف طن من الحبوب الأوكرانية من مرفأ بيرديانسك، في أول عملية تصدير من نوعها.

وتتهم كييف منذ أسابيع روسيا بسرقة محاصيلها من القمح في المناطق التي احتلتها في جنوب البلاد لإعادة بيعها بصورة غير مشروعة في العالم. وكانت السفنات تصدر حتى الآن برا وأ عبر السكك الحديدية، بحسب وسائل إعلام وكييف. وفتحت روسيا الآن خطا بحريا لتصدير القمح الأوكراني إلى دول أخرى.

وأعلن رئيس الإدارة المحلية الموالية لموسكو في المنطقة أيفغيني باليتسكي، على تلغرام: «بعد عدة أشهر من التوقف، أبحرت سفينة شحن أولى من ميناء بيرديانسك التجاري، توجه سبعة آلاف طن من الحبوب إلى دول صديقة». وأضاف أن «سفن وزوارق القاعدة العسكرية البحرية التابعة لأسطول البحر الأسود في نوفوروسيك تتولى ضمان أمن سفينة الشحن».

وأحل الجيش الروسي ميناء بيرديانسك على بحر آزوف منذ بدء الغزو في 24 شباط/فبراير. ويقع المرفأ في منطقة زابوريجيا التي تحتل روسيا القسم الأكبر منها، كما تحتل منطقة خيرسون الجاورة لها.

وأعلنت سلطات المنطقتين «تاميم» كل البنى التحتية والمنشآت التجارية التابعة للدولة الأوكرانية وشراء محاصيل المزارعين في المنطقة.

وأعلن مسؤول آخر في السلطات المحلية الموالية لموسكو فلاديمير روغوف، الخميس، لوكالة «ريا نوفوستي» للأنباء أنه قد يتم تصدير 1.5 مليون طن من الحبوب عبر بيرديانسك.

– وكالات:

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

من إسماعيل جمال:

الروسي فلاديمير بوتن يوتن لحلف الأطلسي بأن لديه «طموحات إمبريالية»، واصفا التوصيف بأنه «سخيف». وقال شولتس: «إن بوتن هو الذي جعل الإمبريالية هدفا لسياسته» بقوله إن البلدان الجاورة هي «جزء من بلاده». وقد تعهد شولتس بجعل الجيش الألماني أقوى جيش تقليدي في أوروبا، في قطعة مع سياسة كبح الإنفاق العسكري التي اتبعتها البلاد مدى أكثر من ثلاثين عاما. وردت بكين الخميس على توصيف بكين في خارطة الطريق الاستراتيجية للحلف «تحديا صالحة». وقال جاو ليجيان، الناطق باسم الخارجية الصينية: «هذه الوثيقة المزعومة حول مفهوم استراتيجية لحلف شمال الأطلسي لا تمت للواقع بصلة، وتعرض الوقائع بشكل معاكس، وتمعن (..) في تشويه صورة سياسة الصين الخارجية». ودعا الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إلى «تكثيف» الجهود من أجل «وقف دائم لإطلاق النار» في أوكرانيا. ومنذ بداية الحرب بين روسيا وأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، تسعى أنقرة إلى الحفاظ على التواصل مع الجانبين، كما عرضت الوساطة بينهما. وقال الرئيس في ختام القمة: «بالنسبة إلى تركيا لن يكون هناك خاسرون في السلام».

جزيرة الثعبان

وميديا، تتواصل منذ أسابيع الضغوط الروسية للسيطرة على منطقة دونباس (شرق)، إلا أن الأوكرانيين حققوا انتصارا ذا رمزية كبيرة بعد الإعلان عن انسحاب قوات موسكو من جزيرة الثعبان في البحر الأسود المحتلة منذ الأيام الأولى للغزو الروسي.

وأكد الجيش الروسي، أمس الخميس، أنه انسحب من جزيرة الثعبان. وقالت وزارة الدفاع الروسية: «في 30 حزيران/يونيو في بادرة حسن نية، أنجزت القوات الروسية أهدافها المحددة في جزيرة الثعبان وسحبت كتبتها منها». وتقع الجزيرة التي كانت قبل الغزو الروسي تحت سيطرة خفر السواحل الأوكرانيين في شمال غرب البحر الأسود، وإلى جنوب-غرب أوديسا، أكبر الموانئ الأوكرانية، حيث لا تزال مخزنة ملايين الأطنان من محاصيل الحبوب بانتظار تصديرها، لكن الرواية الأوكرانية لانسحاب موسكو معافية لما أعلنه الجيش الروسي.

وقال فاليري زالوجني، القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية، على تطبيق تلغرام: «نشكر المدافعين عن منطقة أوديسا الذين بذلوا أقصى جهودهم لتحرير منطقة ذات أهمية استراتيجية». وأعلنت قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش الأوكراني أن «العدو في في زورقين سريعين» تاركا الجزيرة «مشتعلة» وسط «دوي انفجارات».

مكافحة بي كا كا وغولن وصفقة إف 16 والعملية المتوقعة في سوريا

حصاد تركيا من قمة الناتو: مكاسب استراتيجية أم وعود نظرية يفصلها جدية التطبيق؟

عندما فرض البلدان تحديات وحظرًا على صادرات الأسلحة لتركيا ردًا على عمليات الجيش التركي شمالي سوريا.

وفي نقطة أخرى، تعهد البلدان بالفعل على تعديل قوانين مكافحة الإرهاب، وتضمن البيان لأول مرة عبارات من قبيل وصف تنظيم بي كا كا وأزرعه في سوريا بـ"التنظيم الإرهابي" حيث كانت على الدوام الدول الغربية تؤكد تمييزها بين تصنيف بي كا كا على أنه تنظيم إرهابي، وبين ما تقول تركيا إنها امتداداته في سوريا تحت مسمياته المختلفة "ب ي د/ واي بي جي" وغيرها من المسميات، إلى جانب ذكر غولن كـ"تنظيم إرهابي" لأول مرة من قبل دول غربية وفي نص اتفاق ما اعتبرت بمثابة "اتفاقية دولية"، إلى جانب التعهد بالتجاوب مع الطلبات التركية لتسليمها المطلوبين.

لكن في المقابل، طرحت الكثير من التساؤلات حول مدى إمكانية تطبيق هذه التعهدات، وخاصة فيما يتعلق بنشاطات تنظيمات غولن وأنصار بي كا كا، وكثبت مئات التفريعات من قبل صحفيين ومواطنين أتراك عبر تويتر تضمنت: متى ستخرج أول تظاهرة لأنصار بي كا كا في فنلندا والسويد؟ كيف ستتعامل الشرطة معهم؟ هل ستغير البلدان قوانين مكافحة الإرهاب بالفعل؟ أم أنها سوف تستمر في لعبتها المعتادة بالتردد بالقوانين والقول إنها تحارب بي كا كا الذي ينشط بقوة بأسماء أخرى؟

والأربعاء، أعلن وزير العدل التركي بيكر بوزداغ، أن بلاده ستطالب فنلندا والسويد بتسليمها 33 شخصاً ينتمون إلى بي كا كا وتنظيم غولن، وقال الوزير: "في إطار الاتفاق الجديد، سنطلب من فنلندا تسليم ستة عناصر من بي كا كا وستة من حركة فيتو (غولن)، ومن السويد تسليم عشرة عناصر من فيتو و 11 من حزب العمال الكردستاني"، وهو ما سيعتبر بمثابة اختبار سريع لدى إمكانية تطبيق التعهدات النظرية فعليا على الأرض.

وفي ملف آخر، يعتقد أن المباحثات غير المباشرة والتفاهات التي قادت إلى موافقة أنقرة على انضمام فنلندا والسويد شملت بعض

بوتن: موسكو غير مسؤولة عن المخاوف من أزمة غذاء عالمية... ورئيس إندونيسيا يسلمه رسالة من زيلينسكي

وأبحرت السفينة الحملة قمحا في ظل مخاوف عالمية من حدوث أزمة غذائية حادة بسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا التي تعد من كبار منتجي الحبوب في العالم ولم يعد بوسعها تصدير محاصيلها من المرافئ التي لا تزال تسيطر عليها.

وتؤكد روسيا أنها ستسمح بإبحار السفن الأوكرانية الحملة بالمواد الغذائية إذا إنزح الجيش الأوكراني الألغام التي زرعا في مياهه.

وترفض كييف إزالة الألغام خشية أن تهاجم القوات الروسية عندها السواحل الأوكرانية على البحر الأسود، في حين أنها خسرت كل شواطئها المطلة على بحر آزوف. ولم تقض محادثات بهذا الصدد بمشاركة تركيا والأمم المتحدة إلى أي نتيجة حتى الآن.

ونفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، الخميس، أثناء استقباله نظيره الإندونيسي جوكو ويدودو، أي مسؤولية لموسكو عن المخاوف المرتبطة بخطر حدوث أزمة غذاء عالمية. وقال بوتن أثناء لقائه ويدودو في الكرملين: "لم نرفض أي قيود على تصدير الأسمدة ولا على تصدير المواد الغذائية". وعزا بوتن ذلك إلى العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، التي أوجدت باستهدافها أصحاب شركات إنتاج الأسمدة، طرولفا جعلت تسليم بعض المنتجات على المستوى العالمي أكثر صعوبة.

وأكد بوتن أن موسكو "لا تعوق تصدير القمح الأوكراني"، مضيفا أن روسيا "على تواصل مستمر" مع هيئة الأمم المتحدة المكلفة هذه المسألة، وتسبب النزاع في أوكرانيا بإخلال في التوازن الغذائي العالمي، ما يثير خشية من أزمة متشدد بشكل خاص على الدول الأشد فقرا. وبفضل الهجوم الروسي، ستؤدي أوكرانيا، وهي من كبار مصدري الحبوب ولاسيما الذرة والقمح، عوقلة لتصدير إنتاجها.

وأعلن الكرملين هذا الأسبوع أنه "بـ"ديبلوماسية" على الدعوة للمشاركة في قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في تشرين الثاني/

ومن مدريد، سارع جونسون إلى تهتئة الأوكرانيين بهذا الانتصار، مشددا على أنه يشكل دليلا على "استحالة" إخضاع أوكرانيا.

المعركة مستمرة

وعلى الجبهة تواصل القصف، الخميس، في منطقة دونباس (شرق) حيث تتركز غالبية المعارك، وقال حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غاغاي إن مدينة ليسيتشانسك "تعيش تحت قصف متواصل بجميع أنواع الأسلحة"، وقر

ونقلت وكالة الأنباء الروسية ريا نوفوستي، عن القوات

روسية والانصالحين الموالين لروسيا صباح الخميس، إعلانها الاستيلاء على مصفاة ليسيتشانسك. بالقرب من دنبروو في وسط شرق البلاد، أصاب القصف مؤسسة زراعية ما أدى إلى إتلاف 40 طنا من الذرة، حسب السلطات المحلية.

والخميس، أعلنت روسيا أن لديها أكثر من ستة آلاف مسجون حرب أوكرانيين، وذلك غداة إعلان أوكرانيا أنها استردت 144 جنديا من بينهم 95 من المدافعين عن آزوفستال" في ماريوبول في إطار "أكبر تبادل (بلاسرى مع موسكو) منذ بدء الغزو الروسي".

ووصفت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، أمس الخميس، ما يتروء عن إرسال إشعارات تجنيد في بيلاروسيا بأنه "تعبئة سرية". وأشادت إلى أنه وفقا للمعلومات المتاحة، يتم التخطيط لتدريبات عسكرية للمجندين الجدد في الأسابيع العديدة المقبلة. ولا تستبعد أوكرانيا تورط بيلاروسيا بشكل مباشر في القتال إلى جانب روسيا، وفق تقارير، وذكرت صحيفة "زيكالكو" الإلكترونية المعارضة في بيلاروسيا أن قراء في منطقة جوميل، التي تتاخم حدود أوكرانيا، قد أفاؤا بإرسال إشعارات التجنيد بأعداد كبيرة. وذكرت البوابة الإخبارية أنه تم إرسال أوامر لأداء الخدمة العسكرية إلى أشخاص كان قد تم وصفهم في السابق بأنهم غير لائقين للخدمة العسكرية.

أوكرانيا تعرب عن قلقها إزاء إرسال المزيد من أوامر التجنيد في بيلاروس

ووصفت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، أمس الخميس، ما يتروء عن إرسال إشعارات تجنيد في بيلاروسيا بأنه "تعبئة سرية". وأشادت إلى أنه وفقا للمعلومات المتاحة، يتم التخطيط لتدريبات عسكرية للمجندين الجدد في الأسابيع العديدة المقبلة. ولا تستبعد أوكرانيا تورط بيلاروسيا بشكل مباشر في القتال إلى جانب روسيا، وفق تقارير، وذكرت صحيفة "زيكالكو" الإلكترونية المعارضة في بيلاروسيا أن قراء في منطقة جوميل، التي تتاخم حدود أوكرانيا، قد أفاؤا بإرسال إشعارات التجنيد بأعداد كبيرة. وذكرت البوابة الإخبارية أنه تم إرسال أوامر لأداء الخدمة العسكرية إلى أشخاص كان قد تم وصفهم في السابق بأنهم غير لائقين للخدمة العسكرية.

ولم يتم الكشف عن الأسباب وراء هذه الأوامر. وتم التهديد بفرض عقوبات حال تم تجاهل أوامر الاستدعاء، وتعد بيلاروسيا لاعبا رئيسيا في الحملة العسكرية الروسية ضد أوكرانيا، وكانت بمثابة نقطة انطلاق للقوات الروسية للغزو الذي تم شنه في 24 شباط/فبراير وتسمح لروسيا باستخدام مجالها الجوي لشن الحرب. واطلق الجنود الروس أيضا الصواريخ على أوكرانيا انطلاقا من بيلاروس.

كيف تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق

■ كييف – د ب أ: أعلنت أوكرانيا، أمس الخميس، قطع علاقاتها مع النظام السوري على خلفية اعترافه باستقلال منطقتي دونيتسك ولوهانا الأوكرانيتين شرقي البلاد. وذكرت وزارة الخارجية الأوكرانية في بيان أن كييف اعتبرت قرار النظام السوري "عملا غير ندي، وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وللقواعد والمبادئ الأساسية للقانون الدولي". وأضافت: "لا يساورنا شك في أن النظام السوري يحاول أيضا الذاتية المزعومة على منطقتي دونيتسك ولوهانسك الواقعتين تحت الاحتلال الروسي بتعليمات من الأوصياء عليه في الكرملين". وقالت إنه "ردا على هذا العمل غير النودي، تعلن أوكرانيا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا دون أن تقطع العلاقات القنصلية بموجب المادة الثانية من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية الموقعة بتاريخ 1963. وأكدت أن أوكرانيا بدأت في فرض عقوبات اقتصادية على أفراد ومؤسسات سورية، بما في ذلك حظر تجاري ضد نظام الأسد.

وأعلن النظام السوري، الأربعاء، الاعتراف بامسماه استقلال وسيادة "جمهورية لوغانسك الشعبية ودونيتسك الشعبية"، شرقي أوكرانيا، ولا تعترف بهاتين "الجمهوريتين" سوى روسيا خليفة رئيس النظام السوري بشار الأسد، بينما ترفض كييف والغرب والمجتمع الدولي انفصال المنطقتين عن أوكرانيا. ووقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، في 21 فبراير/ شباط الماضي، مرسومين يقضيان باعتراف روسيا بما يُسمى "استقلال منطقتي دونيتسك ولوغانسك"، عن أوكرانيا.

وبعدها بثلاثة أيام بدأت روسيا شن هجوم عسكري متواصل في جارتها أوكرانيا خلف مأساة إنسانية، كما أضرب قطاعي الغذاء والوقود على مستوى العالم ودفع عواصم عديدة إلى فرض عقوبات اقتصادية ومالية ودبلوماسية على موسكو. وتقول موسكو إن خططها لأوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) تمثل تهديدا للأمن القومي الروسي، وتطالبها بالحياد والتخلي عن هذه الخطط، وهو ما تعتبره كييف تدخلا في سيادتها.

الحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تأمر موسكو بحماية بريطانيين محكوم عليهما بالإعدام

■ باريس – د ب أ: أمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان موسكو بحماية مواطنين بريطانيين حكم عليهما بالإعدام من جانب الانفصاليين المؤقت، طلبت المحكمة من السلطات الروسية ضمان ألا يتم تنفيذ حكم الإعدام الصادر من جانب محكمة جمهورية دونيتسك الشعبية المعتنة من جانب واحد، وبالإضافة لذلك، يجب ضمان أوضاع احتجاز ورعاية طبية ملائمين. وقالت المحكمة، أمس الخميس، إنه خلال أسبوعين يجب أن تبلغ روسيا المحكمة الواقعة في ستراسبورغ بكل الخطوات التي اتخذت. غير أن روسيا أعلنت سابقا أنها لم تعد تريد الالتزام بأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

وقال المتحدث باسم الكرملين، أمس الخميس: "إنهم يعملون أن روسيا لم تعد تدع لقواعد المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان"، حسب وكالة الأنباء الروسية إنترفاكس، وبحسب المحكمة، فإن الإجراءات المؤقتة ملزمة نادرا ما تصدر وفي حالات الخطر الوشيك الذي لا يمكن إصلاحه. وقبل أسبوعين، دعت المحكمة بالفعل روسيا إلى حماية رجل مغربي حكم عليه أيضا بالإعدام من جانب الانفصاليين.

وكان الرجل قد انضموا إلى القوات الأوكرانية في القتال ضد روسيا. وكان المغربي قد جاء للدراسة في كييف في 2019، بينما يعيش البريطانيان في أوكرانيا مع شريكتهما وكانا يعملان في الجيش منذ 2018، حسب وثائق المحكمة. وانتقدت وزارة الخارجية الأوكرانية بشدة أحكام الإعدام الثلاثة.

مسئولة أممية تناشد واشنطن رفع العقوبات وتمديد الإعفاءات وطهران بالعودة عن تخفيف التزاماتها

الاتحاد الأوروبي يعبر عن قلقه من عدم إحياء الاتفاق النووي ... وإيران تؤكد جديتها في الاستمرار في المحادثات



أجهزة الطرد المركزية في الجيل الجديد عرضت في اليوم الوطني للطاقة النووية العام الماضي في طهران

غير مباشرة بين واشنطن وطهران يتسابق من الاتحاد الأوروبي بغية كسر الجمود بشأن كيفية إحياء الاتفاق النووي، وتشمل الخلافات الرئيسية بين إيران والولايات المتحدة شطب المنظمات المرتبطة بالحرس الثوري الإسلامي من قائمة الإرهاب، وتقديم ضمانات بأن الإدارات الأمريكية المستقبلية لن تتسحب من الصفقة مرة أخرى.

إيران، فإنها تقدر إجمالي هذا المخزون بأكثر من 15 ضعف الكمية المسموح بها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة، وهذا أمر مقلق للغاية». وقالت: «نأمل أن تواصل إيران والولايات المتحدة البناء على زخم الأيام القليلة الماضية بالحوادث، التي يسرها الاتحاد الأوروبي في الدوحة، لحل القضايا العالقة والتوصل إلى حل وسط». واختتمت الأربعاء، محادثات

التنازل عن عقوباتها على النحو المبين في الاتفاق، وتمديد الإعفاءات المتعلقة بتجارة العمل الشاملة المشتركة، وهذا أمر مقلق للغاية». وقالت: «نأمل أن تواصل إيران والولايات المتحدة البناء على زخم الأيام القليلة الماضية بالحوادث، التي يسرها الاتحاد الأوروبي في الدوحة، لحل القضايا العالقة والتوصل إلى حل وسط». واختتمت الأربعاء، محادثات

السابق، استعدادنا لإبرام وتنفيذ اتفاق بسرعة بشأن العودة المتبادلة إلى الامتثال الكامل لخطة العمل الشاملة المشتركة على أساس ما يقرب من عام ونصف من المفاوضات». وأضاف: «لكن إيران أثارت في الدوحة، كما في السابق، قضايا لا علاقة لها بخطة العمل الشاملة المشتركة، ويبدو أنها ليست مستعدة لانتهاز قرار جوهري بشأن ما إذا كانت تريد إحياء الاتفاق أو دهنه».

وفي المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، عبر حسابه على تويتر، «إيران قدمت أفكارها ومقترحاتها، كما قدم الجانب الآخر ملاحظاته». وتهدف المحادثات التي استؤنفت في نيسان/إبريل 2021 في النمسا إلى إعادة الولايات المتحدة للاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني المبرم في العام 2015 ومعاهدة إيران الوفاء الكامل بالتزاماتها وفق الاتفاق.

إلى ذلك، ناشدت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية، روز ماري ديكارلو، أمس الخميس، الولايات المتحدة ورفع العقوبات وتمديد الإعفاءات المتعلقة بتجارة النفط مع إيران، ودعت المسؤولة الأممية إيران إلى التراجع عن خطتها الأخيرة التي لا تتسجم مع الاتفاق النووي الموقع عام 2015.

ونأسف لأن تكون إيران رفضت حتى الآن اغتنام هذه الفرصة الدبلوماسية وواصلت تصعيدها النووي». واستنكر قائلا: «لسوء الحظ، على حد علمنا خلال الاجتماع الذي اختتم أمس في الدوحة رفضت إيران مرة أخرى اغتنام الفرصة وقدمت بدلا من ذلك مطالب جديدة غريبة وغير واقعية».

وأمام وسائل الإعلام، دعت سفيرة أيرلندا لدى الأمم المتحدة جيرالدين بيرن نيسون، التي تدير الملف الإيراني في مجلس الأمن، إلى عودة جميع الأطراف إلى طاولة المفاوضات. وقالت: «ما زلنا نؤمن بأن جميع الأطراف بما في ذلك الولايات المتحدة بالطبع، يجب أن تعود إلى طاولة المفاوضات».

مع ذلك، نقل بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية عن الوزير حسين أمير عبد اللهيان القول، في اتصال هاتفي مع نظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن: «تقدمنا للمرحلة الأخيرة من المحادثات في الدوحة إيجابيا». وأضاف: «أكد أننا جادون في التوصل إلى اتفاق جيد وقوي ومستدام، وإذا كانت الولايات المتحدة واقعية، فيمكن التوصل إلى اتفاق». ونقل بيان الخارجية الإيرانية عن الوزير القطري القول إن جولة المحادثات بناءة وإيجابية، وشدد على أن قطر تعتبر هذه المرحلة من المحادثات مهمة، ولن تدخر جهدا في مواصلة استضافة المحادثات حتى تحقيق النتائج المرجوة للجمهورية الإسلامية وعودة جميع الأطراف إلى التزاماتها.

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: عبر الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، عن قلقه من عدم إمكان إبرام اتفاق لإحياء الاتفاق النووي الإيراني الموقع في 2015 وحث كل الأطراف على انتهاز الفرصة للتوصل لاتفاق بناء على النص المطروح على الطاولة.

وقال أولوف سكوج، سفير الاتحاد الأوروبي لدى الأمم المتحدة، لمجلس الأمن: «أنا قلق من أننا قد لا نتمكن من الوصول لخط النهاية»، رسالتني هي: انتهزوا تلك الفرصة للتوصل لاتفاق بناء على النص المطروح على الطاولة. الآن هو الوقت المناسب لتخطي المسائل العالقة الأخيرة والتوصل لاتفاق وإعادة (الاتفاق النووي) بالكامل».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الأرياء: «المحادثات غير المباشرة في الدوحة انتهت»، مضيفا: «نشر بخيبة أمل لأن إيران رفضت (...) الرد بإيجابية على مبادرة الاتساع الأوروبي، وبالتالي لم يتم تحقيق أي تقدم».

وأعرب منسق الاتحاد الأوروبي إزيكي مورا، عن أسفه لعدم إحراز التقدم المأمول من فريقه في هذه المناقشات، وقال السفير الفرنسي لدى الأمم المتحدة نيكولا دو ريفيير، لوسائل الإعلام إلى جانب ممثلي بريطانيا، وألمانيا: «ندعو إيران إلى وقف تصعيدها النووي والعودة إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والواقعة على العرض المطروح على الطاولة بدون تأخير بما يعود بالنفع على شعب ونامج إيران». وأضاف في بيان مشترك، أن «برنامج إيران النووي بات الآن أكثر تقدما من أي وقت مضى»، في حين من المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا عابدا حول الملف النووي الإيراني.

وقال السفير الفرنسي: «الجهود الدبلوماسية المكثفة لتحريك الاتفاق النووي الإيراني أسفرت عن صفقة قابلة للتطبيق مطروحة على الطاولة منذ مطلع آذار/مارس،

التمديد لبعثة الأمم المتحدة في مالي لعام واحد دون دعم جوي فرنسي

القانون الإنساني الدولي وانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان». وكان عبد الله ديوب أعرب، الإثنين، عن أسفه للتزكيز المفرط على حقوق الإنسان بأية تكلفة جدا، يرافقها «عدد كبير من التقارير». وفي الأشهر الأخيرة، اتهمت منظمات غير حكومية القنوات المالية وداعمية الروس بمن فيهم مرتزقة فاغنر، بارتكاب فظائع. وقال دبلوماسيون إن بعثة الأمم المتحدة التي من أجلها فتحت تحقيقات في حال ادعاءات، شهدت تقصيا في حريتها في التنقل بشكل كبير منذ بداية العام.

من تطورها في منطقة الساحل بعد الانسحاب الفرنسي من مالي، وقالوا في هذه الوثيقة إن «إعادة التشكيل العسكري الجارية في المنطقة قد تضر بالجهود التي بذلت لمكافحة الإرهاب». ولا يتضمن القرار الذي تبناه المجلس سوى إشارة صغيرة في مقدمته إلى الوجود المثير للجدل لمرتزقة من شركة واغتر الروسية الخاصة، الذي تنفيه باماكو مؤكدة أنها لا تقبل مساعدة سوى من «مدرين» بموجب اتفاق ثنائي قديم مع موسكو. ويدين مجلس الأمن الدولي في قراره «استخدام مرتزقة وانتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبونها»، من دون ذكر اسم القوة كما تريد واشنطن ولندن، حسب مصدر دبلوماسي.

في 2015، وانتقال سياسي، وعودة سلطة الدولة في وسط البلاد وحماية المدنيين وحقوق الإنسان. ويطلب النص من الأمين العام للأمم المتحدة أن يقدم تقريرا بحلول كانون الثاني/يناير من أجل تقييم شمولية البعثة ودراسة طوع علاقته مع المجموعة العسكرية الحاكمة. وكانت باماكو أكدت ظهور حزيران/يونيو الماضي أنه من غير الوارد أن تسمح لباريس، بينما يتسحب الجيش الفرنسي من مالي، بمواصلة العمل على أراضيها بطائراتها المتمركزة في تشاد. وترفض مالي مغادرة القوات الأجنبية من الباب لتعود من النافذة، كما قال وزير الخارجية المالي عبد الله ديوب في مجلس الأمن حينذاك. وأكد الوزير المالي لوسائل إعلام الإثنين، أن أي دعم جوي فرنسي لقوة حفظ السلام يشكل «خطأ أحمر». وبعد إعلانه هذا الموقف، شطبت باريس من النص الأول كل عبارة تتعلق بإبقاء على دعم جوي فرنسي.

وفي تقرير سري عرض على مجلس الأمن، حذر خبراء من الأمم المتحدة مكلفون بالعقوبات ضد تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية الجهاديين،

■ الأمم المتحدة - أ ف ب: قرر مجلس الأمن الدولي تمديد مهمة بعثة الأمم المتحدة للسلام في مالي لمدة عام دون دعم جوي فرنسي كما في الماضي وهو ما قد يدفع الدول الأوروبية إلى مغادرة هذه القوة الدولية التي تتألف من نحو 15 ألف جندي وشرطة.

وقال دبلوماسي طالبا عدم الكشف عن هويته إنها «مجازفة»، لمحاً إلى بقا ألمانيا وبريطانيا في هذه العملية التي أطلقت في 2013 وأصبحت الآن العملية التي تكبدت أكبر الخسائر في صفوفها من قوات حفظ السلام. وتبنى مجلس الأمن مساء الأربعاء قراراً صاغته فرنسا ويقضي بتمديد مهمة البعثة حتى 30 حزيران/يونيو 2023، بأغلبية 13 صوتا من أصل 15، مع امتناع روسيا والصين عن التصويت. وأوضحت موسكو أنها امتنعت عن التصويت بسبب «صعق تدخلية» في النص بشأن حقوق الإنسان مع السيادة المالية.

وينص القرار على إبقاء القوة العاملة الحالية - 13289 جندياً و1920 شرطياً، وتدعو جنود حفظ السلام إلى دعم تطبيق اتفاق السلام الموقع

أفغانستان: مجلس موسع يضم آلاف المشاركين لتشريع نظام طالبان ... وهجوم على «جيرغا» دون ضحايا

في كل القضايا بصدق وإخلاص، ويجب أن نطيع بالطريقة الصحيحة». ويأتي هذا الحدث بعد أسبوع على زلزال عنيف ضرب جنوب شرق البلاد وأسفر عن سقوط أكثر من ألف قتيل وتسبب بتشريد عشرات آلاف الأشخاص.

كما أجرت الولايات المتحدة وطالبان، الخميس، محادثات في قطر بهدف الإفراج عن بعض احتياطيات أفغانستان المجددة بعد زلزال دمّر ضرب البلاد، حسب ما أعلن مسؤولون، بينما تسعى واشنطن لإيجاد طرق لضمان استخدام الأموال لمساعدة السكان.

ووصف الاجتماع بأنه «جبرغا»، أي مجلس استشاري وتقليد قديم لوجهاء في أفغانستان تعمل على تسوية الخلافات عبر التوافق، لم يسمح لوسائل الإعلام بحضور المجلس، لكن بعض الخطابات تبثها الإذاعة الرسمية وغالبية يدعو إلى الوحدة خلف النظام الأساسي الإسلامي. وهاجم مسلحون مجهولون الاجتماع في كابول، وفقا لتقرير إعلامي محلي، وقال المتحدث باسم حكومة طالبان، نذيق الله مجاهد، بعد ظهر الخميس، إن الوضع تحت السيطرة، وأوضح أنه لم ترد تقارير حول سقوط ضحايا، وعلقت جماعة «جبهة المقاومة الوطنية»، المتمردة مسؤوليتها عن الهجوم.

وقال حبيب الله حقاني، الذي يرأس التجمع الذي نظم في حرم جامعة البوليتكنيك في كابول في خطابه الافتتاحي، إن «الطاعة هي المبدأ الأهم في النظام»، وأضاف حقاني: «يجب أن نطيع قادتنا

شي جينبونغ: هونغ كونغ شهدت «ولادة جديدة من النار»



■ هونغ كونغ - أ ف ب: اعتبر الزعيم الصيني شي جينبونغ، أمس الخميس، أن هونغ كونغ شهدت «ولادة جديدة من النار» بعد مرحلة صعبة وذلك بعد وصوله إليها بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لإعادة التسعة البريطانية السابقة إلى بكين. في أول زيارة له منذ سقن الحركة المطالبة بالديمقراطية في المدينة.

وتشكل زيارة شي جينبونغ مناسبة مناسبة للحزب الشيوعي الصيني لإظهار سيطرته على المدينة بعد موجة التظاهرات المطالبة بالديمقراطية التي شهدتها في 2019 ودعت بكين إلى فرض قمع سياسي مشدد. وقال الرئيس الصيني بعد وصوله في قطار سريع: «خلال الفترة المنصرمة عرفت هونغ كونغ أكثر من اختبار خطر وتجاوزت أكثر من خطر وتحد، وقال شي: «بعد العواصف، تولد هونغ كونغ من جديد من النار وتظهر بجوية كبيرة».

وتأتي هذه الذكرى الجمعة فيما بات نظام «بلد واحد ونظامان» الذي اتفقت عليه بريطانيا والصين عند إعادة المدينة إلى بكين في منتصف المهلة المحددة له إذ ينص على احتفاظ المدينة بنوع من حكم ذاتي حتى 2047. وأضاف الرئيس الصيني أن «الوقائع أثبتت أن مبدأ «بلد واحد والازدهار على المدى الطويل في هونغ كونغ ورفاه سكان هونغ كونغ». ويرى المنتقدون أن قانون الأمن القومي الذي فرضه بكين عام 2020 بعد تظاهرات العام 2019 قضى بشكل تام الحريات الموعودة.

ويقيم شي بأول زيارة له خارج بر الصين الرئيسي منذ بدء انتشار جائحة كوفيد-19. وترافق الرئيس الصيني زوجته بينغ ليونان ووزير الخارجية وانغ اني، وكان في استقباله في المحطة طلاب حملوا أعلاما وباقات ورود وكذلك قاصون وبعض وسائل الإعلام المعتمدة، وتبقى تفاصيل هذه الزيارة سرية جدا وقد أحيط بانتشار أممي كثيف.

واضطر قادة حكومة هونغ كونغ إلى اعتماد نظام الحلقة المغلقة بسبب كوفيد-19. وأغلقت بعض أجزاء من المدينة ومنع الكثير من الصحافيين من حضور الأحداث المقررة. هذه الإجراءات تدل على سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على المدينة بعد موجة من القمع السياسي أدت إلى تفكيك الحركة الديمقراطية وسحق المعارضة.

لكن من المرجح أن يعرض الرئيس الصيني ليلته في مدينة شينجن الجاورة في بر الصين الرئيسي حسب وسائل إعلام محلية. ودعي الأشخاص المحيطون بالرئيس الصيني ويذهب كبار مسؤولي الحكومة إلى الحد من تواصلهم والحد من الاختيارات التي تشرف على كوفيد يومياً وتعضية الأيام التي سيغت الزيارة في فندق ضمن حجر صحي.

وقالت المسؤولة السياسية المالية لبيكين ريجينا إيب: «كإجراء سلسلا، إذا كان علينا أن نلتقي القائد الأعلى وقادة آخرين، اعتقد أنه يجب اتخاذ إجراءات الحلقة المغلقة».

واتخذت السلطات خطوات للقضاء على أي مصدر محتمل للإحراج أثناء إقامة شي جينبونغ في المدينة. اعتقلت الشرطة والأمن الوطني تسعة أشخاص على الأقل الأسبوع الماضي.

وقالت رابطة الاشتراكيين الديمقراطيين، أحد أحر الأحزاب السياسية المعارضة المتبقية في هونغ كونغ، إنها لن تتظاهر في الأول

بنغلاديش: الفيضانات تشرد 3 ملايين شخص شمال شرقي البلاد

■ دكا - الأناضول: قالت سلطات محلية في بنغلاديش، أمس الخميس، إن الفيضانات الموسمية الدمرة، التي اجتاحت منطقة «سيليبيت» الشمالية الشرقية في البلاد، شردت حوالي 3 ملايين شخص وأودت بحياة 92 شخصا، مع استمرار الوضع غير المستقر. وقال مساعد مفوض منطقة «سيليبيت»، حسين علم، إن «الفيضانات دمرت أكثر من 40 ألف منزل، وأودت بحياة 92 شخصا». وأضاف أن «أكثر من 37 ألفا من سكان المنطقة لجأوا إلى أكثر من 439 ملجأ تابعا للحكومة»، وأكد علم أن 80% من منطقة سيليبيت غارقة في مياه الفيضانات، وأن أكثر من 4.5 ملايين شخص تقطعت بهم السبل منذ أن ضرب الفيضان المنطقة الشمالية الشرقية في منتصف مايو/أيار الماضي.

رئيس وزراء بريطانيا يرفض استبعاد إجراء انتخابات مبكرة

■ لندن - د ب أ: أكد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن فكرة إجراء انتخابات مبكرة لم تخطر على باله، لكن رفض استبعادها. ونقلت وكالة «بي بي سي» ميديا البريطانية عنه القول إنه «لن يبدأ الحديث عن السياسة» في الوقت الذي يتعامل فيه مع ضغوط تكاليف المعيشة والحرب في أوكرانيا. ولم يستبعد مرارا وتكرارا احتمال إجراء انتخابات مبكرة قبل موعد المقرر عام 2024.

بنغلاديش: الفيضانات تشرد 3 ملايين شخص شمال شرقي البلاد

■ دكا - الأناضول: قالت سلطات محلية في بنغلاديش، أمس الخميس، إن الفيضانات الموسمية الدمرة، التي اجتاحت منطقة «سيليبيت» الشمالية الشرقية في البلاد، شردت حوالي 3 ملايين شخص وأودت بحياة 92 شخصا، مع استمرار الوضع غير المستقر. وقال مساعد مفوض منطقة «سيليبيت»، حسين علم، إن «الفيضانات دمرت أكثر من 40 ألف منزل، وأودت بحياة 92 شخصا». وأضاف أن «أكثر من 37 ألفا من سكان المنطقة لجأوا إلى أكثر من 439 ملجأ تابعا للحكومة»، وأكد علم أن 80% من منطقة سيليبيت غارقة في مياه الفيضانات، وأن أكثر من 4.5 ملايين شخص تقطعت بهم السبل منذ أن ضرب الفيضان المنطقة الشمالية الشرقية في منتصف مايو/أيار الماضي.

وأرسلت الإدارة المحلية قائمة بالأمر المتضررة إلى وزارة إدارة الكوارث والإغاثة للحصول على مساعدات إغاثة إضافية، حسب المصدر نفسه.

وأصدر مركز التنبؤ بالفيضانات والتحذير منها في البلاد إنذارا جديدا بأن حالة الفيضانات في منطقتي «سيليبيت» و«سونامجاليا» قد تتفاقم مع ارتفاع منسوب المياه في الأنهار الرئيسية في المناطق الشمالية، وفي الوقت نفسه، تقدر وزارة التعليم البنغالية أن 600 ألف طالب ثانوية وجامعة في 18 منطقة في البلاد قد تضرروا من الفيضانات، التي دمرت ثلث البلاد.

محنة المطبّعين أنهم غير مطمئنين للجار الإيراني وليسوا واثقين من حماية إسرائيل لهم السيسي في ذكرى الثورة: واجهنا وضعا اقتصاديا غير مسبوق استعنا عليه بصمود أسطوري... وموسى يدعو لحوار وطني لا يستثنى أي فصيل



اراضيا ومستقبلها بفتح قنوات اتصال مغلقة مع إيران أكدت فيها أنها لن تسمح باستخدام أراضيها في أي أعمال عنيفة. رغم تلك الموانع المخفية على مشروع عسكري الشرق الأوسط لا تكف إسرائيل عن الضي فيه.

بتوقيت مقارب شاركت لأول مرة في مناورات "الأسد الأفريقي" تحت قيادة أمريكية وبمشاركة دولتين عربيتين في الشمال الأفريقي تونس والمغرب التي جرت المناورات على أراضيها. في تلك المناورات بدت تونس "فريسة" جرى اصطيادها رغمًا عن إرادة شعبها بأثر أزماتها السياسية والاقتصادية التي توشك على الانفجار. لذا، تشارك إسرائيل في مثل تلك المناورات والتي ليست دولة أفريقية؟

– وأخرى ارتكبت سررا لا يعلم أحد قطعها أو ظرفها أو ما وراءها أو ملاسباتها؛ وطفافها وزوج وزوجة وليس معشوقه ترفض شابا لا تبادل المشاعر!

هذه كلها رسائل ملغمة لدولة تطلب بالعودة بقيادة العالم العربي وإثناء القضية الفلسطينية إلى الأبد. المفارقة الكبرى أنها في أضعف حالاتها، حكوماتها مأزومة وهواجس أمنها تطاردوا وصورتها تقوضت في العالم بأثر سياسات الفصل العنصري في فلسطين المحتلة غير أن الضعف العربي المفرط بغربها باستعراض عضلاتها، بقوة الحائلق لا يمكن تجاوز القضية الفلسطينية، التي تجاوزت من هذا النوع وعقبه وخيعة على من يتورط فيه.

ظلال الحرب

نتوجه نحو ساحة الحرب بصحبة جورج فهمي في "الشروق": تلقى الحزب الروسي على كركناستار نظارته على الكنائس الأرثوذكسية حول العالم، التي باتت تجد نفسها في موقف صعب في ظل هذه الحرب التي استعانت فيها روسيا بالكنييسة المسيحية لدعم جهودها على جارتها الأرثوذكسية، وبالرغم من كنييسة مسيحية على مستوى العالم بعد الكنييسة الكاثوليكية، حيث تضم ما يقرب من 260 مليون مسيحي أرثوذكسي حول العالم، طبقا للتقرير الصادر مرتبًا "بيو" عام 2017، يعيش نحو 40 في المئة من هذا العدد في روسيا، بما يقرب من 100 مليون مسيحي أرثوذكسي، وتلي روسيا أوكرانيا، التي يبلغ عدد المسيحيين الأرثوذكس فيها نحو 35 مليونًا، وتتساوى ألبانيا في هذا العدد مع أوكرانيا، وتليهما في الترتيب رومانيا التي يعيش فيها 19 مليون مسيحي أرثوذكسي، ثم اليونان بنحو 10 ملايين، أما في المنطقة العربية، فإن الكنييسة القبطية الأرثوذكسية المصرية هي الكنييسة الأكبر في الشرق الأوسط، كما إن لبنان وسوريا يضمان طوائف أرثوذكسية، ولكن بأعداد أقل، عمومًا، تُعد أوروبا الشرقية والوسطى القاعدة الرئيسية للمسيحيين الأرثوذكس، إذ يعيش فيها نحو 75 في المئة من المسيحيين الأرثوذكس في العالم، أما على مستوى العلاقة بين الكنائس الأرثوذكسية المختلفة، فلا تعرف هذه العلاقة سلطة واحدة مهيمنة كما هو حال الكنييسة الكاثوليكية، بل إنها متفككة في كل مجموعة من الكنائس المستقلة التي يدير كل منها أساقفتها ومجامعها الدينية الخاصة بها.

خسارة نفوذ

أوضح جورج فهمي أن الكثير من قيادات هذه الكنائس في روسيا وأوكرانيا يحمل لقب البطريرك، كما هو حال البابا تواضروس الثاني، بطريرك الكنييسة القبطية الأرثوذكسية في مصر. غير أن بطريرك القبطية الأرثوذكسية، ومقره مدينة الإسكندرية، يُشار إليه بصفة "الأول بين المساعدين"، وذلك لا لتفكيك القبطية الأرثوذكسية من نقل وحي وتاريخي بين المسيحيين الأرثوذكس حول العالم، وخاصة في شرق وجنوب شرق أوروبا، بل بمراسم الكنييسة القبطية الأرثوذكسية التي تتمتع بها بابا الفاتيكان التي لا يعارض السلطة الدينية الواسعة التي يتمتع بها بابا الفاتيكان في العالم الأرثوذكسي. يعود الدور الديني لكنييسة القبطية الأرثوذكسية إلى عصر الإمبراطور قسطنطين، الذي جعل المسيحية في القرن الرابع الميلادي الديانة الرسمية للإمبراطورية البيزنطية وبالتالي لعالمها، القسطنطينية، وقد ظلت القسطنطينية إلى اليوم المقر التاريخي للأرثوذكسية على الرغم من سقوطها في أيدي العثمانيين في العام 1453، وتغيير اسمها من القسطنطينية إلى إسطنبول. سعت الكنييسة الأرثوذكسية الروسية إلى توسيع دائرة نفوذها داخل العالم الأرثوذكسي في مواجهة كنييسة القسطنطينية، وذلك بتوقيع هذا الانقسام بين الكنيستين الأوكرانيتين إلى العام 2019، فيض وجزء الكنييسة الأرثوذكسية الأوكرانية كانت طالبات كنييسة القسطنطينية بمعدنا الاستقلال عن الكنييسة الروسية لسنوات، قبل أن يعلن كنييسة القسطنطينية منذ نحو ثلاثة أعوام اعترافا رسميًا بالكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية كنييسة مستقلة، هذا الأمر أثار غضب الكنييسة الروسية التي ردت عليه آنذاك بقطع علاقياتها بكنيسة القسطنطينية.

القدس العربي – من حسام عبد البصير:

كل المؤشرات تؤكد أن جريمة مقتل النديعة شميماء جمال على يد القاضي، الذي ألقي القبض عليه قبل ساعات، في طريقها للتو إلى لغم مرشح للانفجار في وجه دوائر المال والقرار بسبب المزاي المنوحة لأعضائها والشبكات المعقدة بين أطرافها فضلًا عن تعاطف نفوذ "شجرة عائلة المتهم" التي كشفت اعترافات زوجة شريكه معلومة مفيرة حول علاقة القاتل بـ"الكياب" التي مكنته من التعمق وإنهاء معاملات حكومية وبنكية عقب الجريمة، كما أمدّه "مهجول" بعشرة خطوط هواتف طالبة منه أن يستخدم الشريحة لمدة ساعتين فقط ثم يقطعها ويستعين بأخرى، وأشارت معلومات إلى أن القاضي القاتل أيقن عقب علمه بقيام شريكه بالإبلاغ عنه أن "مستقبله انتهى" وأنه أخفى عن زوجته الأولى الجريمة وأبلغها بأنه "تم ضبطه في قضية رشوة بالصوت والصورة".

كشفت مصادر أمنية تفاصيل القبض على القاضي القاتل المستشار أمين عبد الفتاح حجاج، نائب رئيس مجلس الدولة وأمين صندوق نادي قضاة مجلس الدولة، المرفوع عنه حصانته لاتهامه بقتل زوجته الإعلامية شميماء جمال ودفنها في إحدى المزارع في منطقة ألبوصير في البدرشين.

وأشارت المصادر إلى أن مأموريات أمنية من قطاع الأمن العام ومديرية الأمن في الجيزة وبعض مديريات الأمن الأخرى، شاركت في عمليات ملاقة المستشار عقب احتفائه، وتعمده وتعميل كل الهواتف الخاصة به عقب اكتشاف الجريمة، وتم استهدافه بـ5 مأمورية أمنية موسعة في محافظات الجيزة والقاهرة والسويس والقليوبية والإسكندرية. وأضافت المصادر أن المأمورية كانت قد حسمت منذ اليوم الأول عدم استخدام القاضي المتهم أيًا من المطارات

شيماء ما زالت مجهولة

فُجر مصدر في الطب الشرعي مفاجأة مدوية في واقعة مقتل النديعة شميماء جمال على يد زوجها بسبب خلافات أسرية، ودفن جثمانها في مزرعة في منطقة البدرشين، إذ كشفت أن الجثمان مسجل في دفتر الجثث المجهولة في مسرحية زينهم تحت رقم 181، لكن ظهور نتيجة تحليل البصمة الوراثية يدعي إن أبيه، والتأكد من أنه يخص النديعة أم لسيدة أخرى.

ونقل خالد فهمي في "الوطن" عن المصدر ذاته إن مأمورية الطب الشرعي انتقلت مساء يوم الاثنين الماضي إلى مزرعة في منطقة البدرشين، وذلك بناء على قرار من جهات التحقيق لاستخراج جثة مدفونة في تلك المزرعة، مضيفًا أنه جرى استخراج جثة سيددة وتُعرف التعرف على ملامحها أو عمرها بسبب حالة التفتت، وتابع المصدر أنه جرى نقل الجثة إلى مسرحية زينهم بناء على قرار جهات التحقيق في يتم إجراء الصفة التشريحية للجثمان لمعرفة سبب الوفاة، وكذلك أخذ عينات وإرسالها إلى المعمل الطبي لإجراء تحليل البصمة الوراثية للتعرف على هويتها، مشيرًا إلى أن الجثمان تم تسجيله في دفتر المجهولين الخاص بمسرحية زينهم تحت رقم 181، لكن النتائج من تحليل البصمة الوراثية لمعرفة هل تطابق الجثمان للبقية الشابة شميماء جمال أم هو لسيدة أخرى.

وفي سياق متصل كشفت الأجهزة الأمنية من القبض على زوج النديعة الشابة شميماء جمال، أثناء احتفائه داخل خفة في محافظة السويس، وجرّ عرض المتهم على النيابة العامة لواجهته بما هو منسوب إليه من اتهام بقتل زوجته ودفن جثمانها داخل مزرعة استأجرها في منطقة البدرشين، حسبما جاء في اعترافات ساقفة الخاص الذي أرشد عن مكان دفن الجثمان.

كنا في الهم

وحد التضخم وارتفاع الأسعار الكون. عالم أول وثان وثالث أصبح وفق رأي سليمان قنّاي في "الأخبار" يعيش على التشفق ويعاني ضيق المعيشة، البريطانيون حذقوا وجبة من وجباتهم الثلاثة، هيئات العائلات في أكثر من دولة في العالم الأول تراحت عن عودها وزيادة المعاشات لواجهة أهلها، يسوك الطعام في أوروبا تتعرض لضغوط لم تواجهها منذ 20 عامًا لشدة الفقر، هناك 15 مليون أوروبي يقفون على أبواب بنك الألفية التابع لصندوق المساعدات الأوروبية طلبًا للوجبات، الثابتة صاحبة أقوى اقتصاد في أوروبا حدثت زجاجة زيت واحدة وكيس دقيق لكل مواطن لفة الموجود وزيادة سعر زيت الطعام بنسبة 100% وارتفاع زجاجة كما نصحت مجلة "فوكس" قراءها أنها لتتوقف عن شراء زجاجة المياه وشرب الماء من الحنفيات وشراء النفايات الحليفة فقط ومعالجة عروض التخفيضات. الأمريكيون انضمت باعتائون ارتفاعا حادا في أسعار اللحوم وتضخمها وكافة البومرغ بان يتحولوا للنمط النباتي بالاعتماد على الخضراوات والتقليبات كبديل للحوم، والاستغناء عن السيارات الفاخرة، والاستخدام وسائل النقل العام، وإعادة التفكير في الإنفاق على الحيوانات الأليفة، وشعار اسبانيا الآن "مفيش بقالة، حتى تعاني من نفاد إمداداتها من الزرة وزيت عباد الشمس، واستغنى الفرنسيون عن سياراتهم الخاصة وبيدوا في استخدام وسائل النقل العام والدرجات لارتفاع أسعار الوقود، كما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يصور تهاقفا على زجاجات الزيت في متجر فرنسي بسبب نقص العروض منها، وهكذا ضرب الغلاء الجميع، صحيح أن مسألة التشفق نسبية، فهناك فرق بين من حذف وجبة من اللحوم والدواجن ومن حذفها من من الفول والبطيخة، لكن بات الجميع يقتصد، ضغطت معظم الأسر المصرية مصروفاتها التي أقصى حسد وغللت من عاداتها الغذائية ولسو بالتقليح حتى من أكل العيش (آخر من تبقي لهم من طعام رخيص) والحد منه الآن حالنا أفضل مما وصفه المفزي في كتابه "أغاثة لأمة يكفشد للغة"، عن استشراف الغلاء في عهد الدولة المستعصرية فيقول: "انتبه الخبز من الأفران والحوائيت، حتى كان العجين إذ خرج إلى الفرن انتبه الناس فأ يحمل إلى الفرن ولا يخرج منه! إذ وعد معده يجمونه بالعصي من النهاية".

مع الأخصر

يتبين سليمان جودة في "الصري اليوم" حملة دعما للون الأخضر؛ دعوت قبل أيام إلى إطلاق مبادرة رئاسية تحت شعار "مليون شجرة"، ولقت إنها ستكون شبيهة بمبادرة "مليون صفة" التي تحمس لها الرئيس من قبل، فحققت نجاحا خلال مدى زمني كان له أول وكان له آخر؛ وفي رسالة من المهندس رؤوف كمال، أمين عام جمعية خبراء العلوم والتكنولوجيا، قال إن هذه مبادرة مستضرب ثلاثة عصافير بجرجر واحد، لأنها ستكون بمثابة إنشاء مليون مصنع لائوسكسجين في البلد، وستقول بشكل عملي إننا جديرين باستضافة مؤتمر المناخ العالمي في ظل خلاط نوفمبر/تشرين الثاني، وستحظى بتأييد وحساس كل منظمات المجتمع المدني دون استثناء؛ الهندسة أسماء الحلويجي، ورئيسة جمعية محبي الأشجار، كتبت تقول إن إطلاق هذه المبادرة رئاسية سيكون إطلاقا لامل في أنحاء البلد، وسيكون تعزيزا للثقال في نفوس الناس؛ والأستاذ سمير تكلان، أمين عام الجمعية البريطانية – المصرية في البرلمان البريطاني، كان عندما من لشبونة حيث الأشجار في كل مكان، فكتب رسالة من كلمة واحدة مفردة: يا ريت! إن الدكتور محمد شتا، خبير الإدارة الحلية، يتحمس جدا لمبادرة من هذا النوع، ويدعو إلى شجائين؛ أولهما أن تعمل على أن تكون الأشجار مشفرة، والثاني أن تزرعها على شواطئ النيل، والترع، وفروع النهر الخالد، فنفسرب تلقائيا دون حاجة إلى نظام ري خاص يسقيها؛ والأستاذ أحمد لطفي، كبير معلمي الطيران، يقول إنه فعلى لو بادر الدولة إلى ذلك من تلقاء نفسها، لعلها تحوز الكثير من الأشجار التي تعرضت للإزالة على مدى الفترة الماضية، والتي أثارت الكثير أيضا من الاستياء لدى قطاعات عريضة من الرأي العام؛ ولا نجد أبلغ من رسالة الأستاذ تكلان، ربما لأنها من كلمة واحدة طبعًا، وألمين ليس أفضل مما قل ولد.

كبنا في الهم

مزال البعض، على حد رأي محمود عبد الراضي في "اليوم السابع"، يتعامل مع الشائعات بروعة شديدة، ويرفق شعار الاستسهال، وإعادة الترويس، ونقل الشائعات، دون تحقيق أو تدقيق، أو تعريض الحقي والعقل. العالم الافتراضي على وسائل التواصل إحدى القولات التي يبيغ تدريسها وهي: "الحب ربح من الجنة وليس هجما من الجحيم"، إنني أدعو وزارة التعليم لتدريس هذه الديباجة ضمن دروس القراءة لشباب المدارس، ففيها من البلاغة والجمال ما يجب تسجيله للزمن!

ديوس مخدر

مزال البعض، على حد رأي محمود عبد الراضي في "اليوم السابع"، يتعامل مع الشائعات بروعة شديدة، ويرفق شعار الاستسهال، وإعادة الترويس، ونقل الشائعات، دون تحقيق أو تدقيق، أو تعريض الحقي والعقل. العالم الافتراضي على وسائل التواصل إحدى القولات التي يبيغ تدريسها وهي: "الحب ربح من الجنة وليس هجما من الجحيم"، إنني أدعو وزارة التعليم لتدريس هذه الديباجة ضمن دروس القراءة لشباب المدارس، ففيها من البلاغة والجمال ما يجب تسجيله للزمن!

ين زمني

ما زال محمود الشاذلي مكيلا بالحزب على الضحيّين اللتين أدمى قتلها الملايين، ومع الكاتب في "الوفد" يلزم اللواء: في شيبانيا الذي كتبا نطلق عليه – زمن الحب – كنا نعشق ونحب ونشعر بالوعدة والصد والهجر والخيانة. كانت أم كلثوم تقطع قولينا وهي تظربنا وتعير عن كل مسامح وشققا حولنا، في زمن الحار تعلمنا شوقا وليلايه ويكناه على نغمات صوتها، هذه المساحة الخالدة علمتنا قولنا فونونه ولم نترنكنا حتى هذه اللحظة، ومع كل تأثرنا قلنا ذلك فلنا هذيت مشاعرنا وروضت انفعالاتنا لطف بعد فتح فرصة للتفكير في انتقام بسبب الهجر أو الإعراض أو الرفض، فلم نشعر بمشاعرنا أنها أذوار مؤثرة تنطلق إليها في الانتقام منها الآن، لتكشف مؤخرًا إبعاد جرمية قتلها وتشويهاها ونهطها في حفرة وأسبابها، كأنها فكره مشروعة وطبيعية يحتاجها الشرق الأوسط فعلا! بالزمن جرى تأكيده الإسرائيلي على مشروع "مئردى القلب" الذي ترأس فيه وزير خارجيتها وزراء خارجية عرب من لهم اتفاقيات سلام معها، أرادت أن تقول إنه مستمر، وأنها تتراسه حتى انتخاب رئيس جديد، وأن جدول أعماله يمدد من التعاون الإقليمي إلى بناء منظومة عسكرية مشتركة. كانت تلك رسالة ملغمة وجدت في البحرين منصة إعلانها قبل أيام من زيارة "بايدن"، مستوي التفتيش لمواضع الكلام عمومي، لكنه يعكس إرادة المضي في سبيلنا عبر مسيرة الشرق الأوسط إلى آخر مدا، أرجو أن نتذكر أنه عقب العودة من القلب صرح وزير الخارجية المصري سامح شكري: "إن نكون طرفا في أي تحالف عسكري". إذا ما صحت التسريبات المتواترة عن أن السعودية تنتهج الموقف نفسه تناكذ أهمية حاجة البلدين إلى بعضهما لصدا لا يضح للفرط فيه بالضغوط أو الاندفاع إليه بالسياسيات الخاطئة، بصورة أو أخرى يماشى الخليل الجاسر الإسرائيلي بنفس قلب خضية العواقب الوخيمة، لا هو مطمئن إلى الجار الإيراني ولا هو واثق أن إسرائيل قادرة على حمايته، كان الهدف الرئيسي من جولة في العهد السعودي محمد بن سلمان في مصر والأردن وتركيا استكشاف حقيقة الموقف ما قد يطرح في زيارة "بايدن" والتي أي حد يمكن لبلاد أن تحول عليها.

لا تنسوا الضحيين

هكذا دعا محمود الشاذلي منذ اللحظات الأولى لوداع أميرة الديموع – كما سُمّاهُ- في الصورة – إن يكون بغير اغتيالها مزارًا يقصد الناس، وينشروا الورد فيه، وهكذا أدعو الآن كل عشاق الحياة إلى أن ينتصروا للحق "شميماء" – الزوجة المغدورة التي كشفت مؤخرًا إبعاد جرمية قتلها وتشويهاها ونهطها في حفرة داخل مزرعة زوجها – في الحياة والعدالة، فقولوا لكل جرمية قتلها في مزرعة زوجها القاضي أي مزار هو الآخر، حديث المناه عن القصاص والعدالة لمجد، ولكن الملاحظ على ماشج جريمة المنصورة، هو أن اللقن كان مذا على شميماء صوتا وصورة؛ هذا أمر مختلف في تقديرين عن عالمية مشهد زوجة القاضي، والتي اكتشفت فجأة بعد حدوثها بإيما، ومزال المتهم حرا طليقا، هذه

ما وراء «المشهد»: هل توجد حقاً مساحات آمنة؟



محمد سامي الكيال *

«حماية» «حق انتفاع» المستخدمة أعلاه، بمعناها الذي كان سائداً في النظام الإقطاعي في العصور الوسطى، هي الأساس لتحليل «المساحات الآمنة» بوصفها أحد أهم ظواهر ما يسمى به بعض الباحثين «الإقطاعية الجديدة في الرأسمالية المتأخرة».

لا تعتمد «الإقطاعية الجديدة» على النمو عبر التوظيف الواسع في القطاع الصناعي، بقدر اعتمادها على تحقيق الفوائض من خلال عمليات مركبة، غير إنتاجية بالمعنى التقليدي، تقوم على استغلال حيز من الامتياز، مثل المضاربة والاحتكار والإقراض، وبيع البيانات وتسليع العواطف والرموز الثقافية. ويلعب الإكراه متعدد الأوجه، المنضمّن في علاقات معقدة من الولاء والتبعية، دوراً أساسياً في استمرار هذا النظام، بما ينشئه من ذوات تابعة، معزولة، غارقة في الديون، ربما لن يكون في إمكان التابعين في هذه المنظومة أن يتكلموا فعلاً ضمن المساحات الآمنة، فهي قائمة على ترسيخ وضعهم الاجتماعي التابع، حتى لو منحتهم امتيازات مؤقتة، واستعرضهم، إضافة لهذا، لخطر الاعتداءات، لا تقل عما قد يواجهونه في مجتمع الأغلبية. لا يعني هذا بالتأكيد إنكار أهمية المشاهد والمساحات الثقافية، التي تصف نفسها بـ«البدلية» في تقدم، في كثير من الأحيان، منتجة يساهم في توسيع الأفق الثقافي العام، وتدافع في أحيان أخرى عن قضايا مهمة، تتعلق بالمساواة القانونية والاجتماعية. إلا أن نقد ادعائها العامة، بمواجهة ما تسميه «المنظومة المولدة للعنصرية والتمييز والذكورية»، قد يكون شديد الضرورة، لأنها «المنظومة» وهي وضوحاً ورسوخاً، يبدو أشبه بمثال مبالغ به عن «الوعي الزائف».

* كاتب سوري

و«حسه السليم» على الآخرين، وحدها الأيديولوجيات الفاشية وشبه الفاشية من أنكر التعددية في الحيز العام، لحساب الحديث عن أمة أو جماعة عضوية موحدة، لا اختلاف فيها.

تبدو المساحات الآمنة، ورغم كل احتفانها بـ«التنوع»، قائمة على أسس معاكسة لتلك التي قام عليها الحيز العام، إذ تحاول إقامة مجال داخلي للمتناهات بين أفرادها، وحمايتهم من «الخارج» بجدالاته ومداولاته، التي قد تسبب «الأذى»، وتعدديته المثيرة للقلق. فسي «المساحة» يوجد أشخاص متشابهيون، بسبب ما يُفترض أنهم تعرضوا له من مظالم، وعالمهم ليس قائماً على اختلاف الواقع، بل هو موقع أحادي مغلق، لا مجال فيه لكثير من تداول الأفكار والحجج، لأن كل ما فيه مبني على «الحماية» ومفهوم الحماية تلازم عبر تاريخه بأنماط متنوعة من الاستغلال والعنف والهيمنة، فلطالما فرض



رمز المساحات الآمنة

الحماة شروطهم وإتواهم على من طلبوا حمايتهم، أو أجبروا على طلبها. كما أن إنتاج المجال الداخلي للمتأملين بل ذوات المساحات الآمنة، المعزقة سلبياً بما تعزّزت له من أذى ومعاناة وتهميش، يفترض نمطاً صراماً من الرقابة، فكثير من التعبيرات وجهات النظر قد يعكّر صفو النموذج الأحادي الهيش لذات الطالبية للحماية.

هكذا يفرض الحماة وصاية متعددة الأبعاد على محميّهم، بل يقومون أيضاً بتشكيل وعيهم لذاتهم وإعادة تربيّتهم، ضمن هزيمة لا يمكن إلا بالأيوية، وهي مفارقة طريقته لدى الحديث عن «مساحات» يُعزف كثير منها ذاته بمناهضة «النظام الأبوي». ربما كانت مفردات ومصطلحات، مثل «امتياز»

لتفسير هذا: لا نتحدث هنا عن «عاملين» يطالبون بحقوقهم، بقدر «متنفقين» من حيز من الامتياز. وحق الانتفاع يحكمه نمط خاص من العلاقات، تتعلق بالأحقية المعنوية بالاستفادة من «المساحة»، ولذلك فإن الفضيحة، بما يلازمها من ردود فعل أخلاقية، وتأكيد على الالتزام بقيم معينة، أسلوب أساسي في إثبات الأحقية. بهذا المعنى فقد لا تكون «المساحات الآمنة» أكثر من ميدان ضيق لصراع صار على الامتياز، في شرط أيديولوجي محدد، وهذا الصراع يفرز كل الهرميات للضرورة والسلمة، وبالتالي فن المتوقع أن تعرف كل أشكال استغلال النفوذ؛ انتهاك الأفراد للأصطف؛ الإلغاء المعنوي والثقافي؛ واستغلال العمل، الذي لا قيمة له خارج حيز الامتياز في «المساحة»، وعندما يدور صراع من هذا النوع في ميدان شديد الضيق فمن غير المفاجئ أن يكون شديد التوحش. قد تحمي «المساحات الآمنة» من بعض التعبيرات المثيرة للحساسيات، على الأقل في خطابها العلني، لكنها، من جانب آخر، تجسّد شديد التكثيف للسلمة المعاصرة بكل مظاهرها، إلا أن هذه السلمة ليست مجرد فعل قمعي مباشر، بل مؤسسة أيضاً لذاتيات الجادين والضحايا.

لا نهائية الفضاءات فيبدو الصراخ أمراً عارضاً في «المساحات الآمنة» بل جانباً تأسيسياً فيها، منذ أصبحت أحد المفردات الأساسية للشرط الثقافي المعاصر، قد يبدل هذا على وعي عال لدى المشاركين فيها، وعلى حضور آليات المحاسبية ضمنها بشكل فعال، على خلاف غيرها من ميادين مجتمع الأغلبية، لكن تلك الفضاءات لم تثبت فعالية كبيرة في تحسين الشرط العام في «المساحات»: تنتشر فضيحة، بقفاصيل تبدو مروعة، ما يستدعي إدانة لبعض الشخصيات والمؤسسات، أو حتى إلغاءها تماماً؛ لتتبعها فضيحة، بقفاصيل مشابهة، مقبلة من «مساحة» أخرى، فيما يبدو أقرب لمشهد انتفاخ قفاصع مطاطية، ثم انفجارها، أكثر من إشراسته لتقدم الوضع الاجتماعي والحقوق في تلك القفاصع، إذ لا معيار خاص من شجاعة ضحايا الانتهاكات، وقد تهم على تقديم روايات متماسكة، واستعداد الدوائر القريبة منهم لتصديق شهادتهم.

تؤدي إجراءات التشهير، ومن ثم الإلغاء وقطع التمويل، إلى نقل المال ومراكز النفوذ من مشهد إلى آخر: تنفجر القفاصع، مطبحة بالقائميين عليها، ما يتيح الفرصة لأخرين بتقديم طلبات تمويل جديدة، تؤدي لانتفاخ قفاصع بأسماء وعناوين أخرى، وهو نمط خاص من إعادة توزيع الثروة والرسائل الرمزية، ضمن قطاعات غير منتجة، تنال ريعاً عبر التفاني في إظهار الولاء لقيم معينة، وخدمتها.

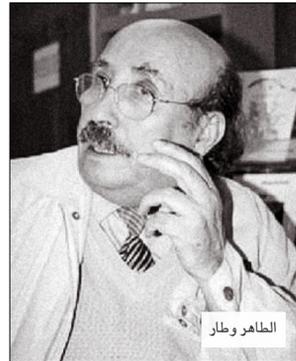
قد يكون تجاوز التمويل الجيد مع الصفة «غير الربحية» لمؤسسات المشاهد الثقافية المختلفة مفتاحاً

يثير تعبير «المساحات الآمنة» كثيراً من الجدل، والسخرية في بعض الأحيان، إذ يرى كثير من النقاد المحافظين أنه ليس من مهمات المؤسسات الثقافية والجامعات توفير «بيئة آمنة» بشكل اصطناعي، سيمسح من تعرّب عليها لسدى خرجه إلى «العالم الحقيقي» خاصة سوق العمل، بما فيه من تنافسية وعلاقات قوة، فيما يتحدث بعض النقاد اليساريين عن مساهمة مثل تلك المساحات بتفكيك الحيز العام وخصخصته، ليصبح مقسماً بشكل هوائي مغلق، إضافة إلى آثارها المقلقة على حرية التعبير، وهو ما يتفق عليه نقاد اليمين واليسار.

ورغم قوة هذه الانتقادات، إلا أنها لا تلتفت كثيراً إلى طبيعة «المساحات الآمنة» نفسها، في تسليم ميطن بأنها قد تكون آمنة فعلاً للمجموعات المستفيدة منها، وكأنها محمية طبيعية، توفر لكائناتها الحماية من ممارسات جائرة، مترسخة في المجتمع بشكل بنيوي، مثل العنصرية والتمييز الجندري والعنف ضد النساء. هذه الصورة تطرح سؤالاً مهماً: قام الحمايات الثقافية عادة بقرار من سلمة ما، لا تكفي بحفظ حياة وبيئة كائنات الحمية، بل تشرف كذلك على كثير من شؤونها الحيوية، وتخضعها لرقابة منظمة، ما يجعل استمرار تلك الكائنات منوطاً بنجاح السياسات الحيوية والبيئية والتنظيمية للسلمة، أو بعبارة أخرى: الحياة نفسها في الحمية نتيجة قاطع معقل للممارسات ليست «طبيعية» بقدر ما هي مصطنعة ثقافياً وسياسياً. فما السلمة التي ستقيم مساحات آمنة لفئات «مهمشة» من المفترض أنها ضحية التمييز الهيكلي في السلطات القائمة نفسها؟

يصبح مفهوم المساحات الآمنة أكثر تعقيداً لدى امتزاجه بمفهوم آخر هو «المشهد» Scene، المقبل من عوالم النقاشات الفرعية الغربية، الذي كان يعبر عن الإسهامات والاتجاهات المتعددة في شكل في أو ثقافي ما، له هوته ومتابعوه. بات على «المشهد»، اليوم أن يعدو مساحة آمنة، بعد أن تداخلت في تمويهه جهات متعددة، حريصة، على إقامة «المساحات» حول العالم، ما يعني أن الأبعاد الثقافية، المعايير لا يعتبر تياراً سائداً، يجب أن يؤمّن لوهاته شرطاً أكثر أمناً مما هو قائم في ثقافة مجتمع الأغلبية، الأمر الذي يدفع

الطاهر وطار: ثلاثية الثورة... العشق والموت



الطاهر وطار

بالمفعل البكر الخارق في التاريخ، المؤكد أن هذه الرواية مقارنة بالجزء الأول من حيث التكنيك والرؤية الفنية والحبكة كذلك تعد أفضل وأدنى مستوى من الجزء الأول الذي ارتفع إلى مستوى الإبداع والتزيم، وتكتيف الحظة واللغة، فقد غلبت على الجزء الثاني الأيديولوجيا والروح التبشيرية بالبوليتاريا الشعبية وكأنها سلمة من الدروس تشرح أهداف ومطلقات الثورة الزراعية وفضح خطط الإقطاع في محاولة إفضاله مشروع هواري بومدين، ومحلات التلوع التي كان يقوم بها شباب وشابات الجامعة في العطل في المزارع والتوعية السياسية في الأماكن العامة في القرى، بل وفي المساجد وتعرية محطات البورجوازية الإقطاعي وهي عرقلة الثورة حفاظاً على مكاسبها وامتيازاتها. وكالجزء الأول عالجت الرواية جنباً فضيحة الصراع بين الإسماعيليين واليساريين، الذي بدأ في الأجيال الجامعية وفي الساجدين، التي امتدت إلى الحقول الزراعية وتناولت قضية الهوية ودور الدين في المشروع الحضاري وهوام الأيديولوجيا على الثورة الزراعية والاشتراكية باعتبارها هرطقة والحادا وتبعية للشبيوعيين، ونالت المرأة نصيبها من الهجوم خاصة المتلوعات، في رميهم بالبرق والانحلال الخلقي لجرد تدخين طالبة أو مسفوها كما تشرح هذه الرواية.

البعيد الأيديولوجي

تشبه هذه الرواية رواية حنا حنية الطلح يأتي من النافذة، فكلهما طغى عليهما البعد الأيديولوجي والروح التبشيرية فهي تتنظر للاشتراكية وشرح لأبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية ما جرّد الروايتين من البعد الرمزي والإيجاسي، وكثافة اللغة والإفلات من قبضة التفاصيل الفكرية. دافع وطار في هذه الرواية عن اختيارات الجزائر الاشتراكية وعن الثورة الزراعية ووظف برأته السردية وتكتيكه الروائي في فضح ممارسات الإقطاع والبورجوازية لإفساح الثورة وعلاقة الدين بالثورة والجماعات الإسلامية، وقد صعدت الجامعة ذاتها، حيث وصمت التوجه الاشتراكي بالعالمية والمروق والبعيد عن الهوية الوطنية والإسلام لصالح مشروع أممي يقصي الدين من مشاريعه الحضارية، كما بدأ بطار في تقديم خطاب فكري يلح على اختيار الإسلام ذاته للاشتراكية، ما دام يحض على العدالة الاجتماعية تماماً مثلما ذهب اليسار العربي يومها إلى نيش التراث لإثبات يسارية أي ذر ولعيف من الصحابة.

فما دلالة العنوان الذي يجمع بين العشق والموت، وهل العشق مفضّل إلى الموت؟ فزيدان في «اللاز»، عشق المبادئ الثورية ومات في سبيلها، أما الزمن الرمزي والاشتراكي، فالحرش هذا الحي العتيق والعريق المشهور بسوقه التي يباع فيها كل شيء من الإبرة حتى السيارة، ويك ما هو مستورد ومهرب، إنه زمن الاستهلاك وفقد القيمة، إنه الغول الذي يتهدد

الروائيين الجزائريين الطاهر وعبد الحميد بن هدوقة، هما عميدا الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، والروائيين الذي جاؤوا من بعدهما خرجوا من أكماع معطيهم، كما خرج القصاصون الروس من معطف غوغول، وتجربة الكتابة باللغة العربية في الجزائر عقب الاستقلال، في حد ذاتها، مغامرة وسيسارة في بلد عاني من المسخ الاستعماري لأكثر من قرن وربع قرن، لكن تراكم ذلك العهد لم تلتاح بمجرد رحيل المستعمر، بل ظلت تتكسّر وترسخ لولا جهود الوطنيين الذين ناخضوا بسكل القوى من أجل هوية البنية العربية الإسلامية الأمازيغية والأفريقية. وكان مالك حداد قد عبر عن الأزمة في كتابه باللغة الفرنسية، تلك اللغة التي اعتبرها مجاله وابن مدينته قسنطينة كاتب ياسين غنيمية حروب، في حين رأى مالك حداد أنها مناهة بكل ما في المنفى من شجن واعتراب وهماشية.

النضال ضد الاستعمار

في رواياته الثلاث «اللاز» و«العشق والموت» في الزمن الحراشي، و«الززال» و«صد وطار ملحمة النضال ضد المستعمر وأشقّ النحور من ربة الإقطاع بعد الاستقلال، ولا يجب أن تعتبر رواية «اللاز» التي كتبها عام 1974 ضمن أفضل مئة رواية عربية، فاللاز اللقيط المشاكس والانتعاج في الجبهة فكرياً وحزبياً، مؤثرين ربط علاقات مع الإدارة الفرنسية زمن التيه، ربما كنوع من الانتعاج من وضعه، فهو الشاب الذي ينشأ ونظرات الناس نحوم حول تلك ونسبه، فينحرف دمرا ذاته ومحاو لا تخريب التسبيح الرمزي للمجتمع الذي نشأ فيه، لكنه لم يتردد في الالتحاق بالثورة والصعود إلى الجبل مع الثوار ضد المستعمر، ليكتشف في لحظة تاردة أن زيدان اللقيط والمثقف الهائئ هو والده الحقيقي، ففي لحظة حميمية أو لحظة حضة إنساني أو شيق لا سليل إلى أدها، وفي علاقة مع امرأة من معارفه ترك في أرحابها هذا الجنين الذي سوف يكبر ويغدو القهر والعذاب والحرمات والصعور، لينين والأمية الاشتراكية والنضال، كذلك ضد أعوان الاستعمار من إقطاعيين والبورجوازيين الذين يصمتون دعاء الكادحين، تلك البورجوازية التي أدانها فانور في «معدن الأرض»، وأدانها سارتر في مقدمته لكتاب قانون هذا.

لاسم اللاز عدة مضامين أو دلالات، ففي المخيال الشعبي هو رمز للثورة وربما الشيطنة أو الفرادة، فما الأعداد في ترتيبها التصاعدي إلا الزيادة على الواحد الذي هو الكثرة الناتجة عن الواحد (الأصل) وهو كغيره من الجزائريين مع تزييت في وعيم والوعييم السور القهر والعذاب والحرمات والصعور، من قبل المستعمر، فتمظهره الظروف الكالحة إلى التقرب من الإدارة الفرنسية لتبيل حظوة صغيرة عملا بمقتضى المثل العامي «حب الشوراب والقلب حارب، جلبنا للغة أو أفتاء لعقاب، لكن في اللحظة التاريخية لحظلة المنعطفات التاريخية الكبرى، كما سيمسها أركون يبختر، «أنا أختار إننا أنا موجود، لقد اختار الثورة والنضال مع إخوانه في الجبل ضد الاستعمار، وهذه هي حال الجزائريين مع الثورة، إنهم لم يتلقوا محاربا عسكريا ولا ثقافة سياسية تجريدية في المدارس، لكن حين

«ذكريات شخصية لحياة حميمة بالمغرب»

المقروء وسد ثقب الذاكرة



بوشعيب الساوري *

في خضم الهجمة، ويبدو لنا أن ذاكرتها لم تستعفا كلية في استرجاع كل تفاصيل مقامها في المغرب، وتعتز بذلك قائلة: «والحققت ضرا بحق مغربي من ذلك الدوار كان مزروعا بحبوبي، لا أتذكر نوعها»، بل في كثير من المواقف اختلطت الواقع التي عاشتها بأعمالها ورغباتها ومخاوفها، الأمر الذي منح الفرصة لقرؤها ليطلع بثلاثة أواخر رئيسية في نصها الزحلي هذا:

الأول: تمثّل في دفعها إلى الكتابة بعد مرور أكثر من عقد من الزمن على سفرها ومقامها في المغرب، إذ تكشف عن تأثرها العميق (الذي تظهره التعابير التي وظفتها) بما قرأته من رحلات أمين شيشي وبيير لوتي بارزيني الذين سبقوها إلى كتابة أسفارهم، مع إفضاحها عن وعيها بالتباين الواقعي والتخيالي في نصوصهم الرحلية عن المغرب؛ حين تقول في مقدمة كتابها: «بينما وصف عبقارة متميزون، وكذلك أقلام رابحة ولوحات زاهية من الألوان العادات الغربية لهذه المناطق وطبيعتها الوافرة الخصوبة وسكنتها الجميلة والخامسة، وكل شيء آخر يستحق أن يعرف عنها، وفي الواقع، من دي أميتشيس، الذي منح المغرب كل شاعرية روحه الفعمة بالأحاسيس، سرورا ببيير لوتي، الذي نذره بتكسّو من الألوان الرائعة، جعلت سرده مشرقاً قاداً، إلى بارزيني في كتابه «تحت الخيمة» الذي تسلط الضوء مرة أخرى على عادات دائمة التجدد وشديدة الغرابة، وأخيرا إلى عدد من الرحالة المشهورين والجغرافيين ورجال السياسة، لمجرد درساو بلد الشرفاء دائم التجدد، وكل واحد فحصه من وجهة نظره الخاصة، انطلاقا من الخيال أو من العلم، أو من الدبلوماسية».

الرسائل

من هذا المعطى، ومن خلال عنوان النص، يبدو أن الكتابة اعتمدت في كتابة عملها على عدة رسائل كانت قد بعثتها إلى والدها أثناء مقامها في فاس، وعلى ذاكرتها، كما جاء في كلمة الناشرين الإيطاليين، وعلى الرغم من اعتمادها أسلوب النفي للتأكيد على فرادة تجربتها، بشكل مبالغ فيه، باعتبارها الأنثى الوحيدة التي كتبت عن المغرب، بقولها: «وإذا كان بعض الرجال قد كتبوا بدقة عن المغرب، فليس ثمة أبداً أي امرأة كتبت عنه، خلال هذه الرحلات المهمة والمتعبة، التي تعبني في إعجاب دائم بالطبيعة السبخة، والعسل يغتشي بالنظرات الجميلة والمعلومات الجديدة، بينما تتألم الأطراف بفعل الساعات الطوال من السجدة تحت الأشجاس، ويبدى الجسم اللطيف قرفا واشتمّازا من دلو الماء الصفر ليبتعثش الوجه وتمسح الأيدي، كل ذلك، كتب من لدن شعراء وعلماء وفنانين، لكي لم يكتب قط من لدن قلم أنثوي»، وتقول أيضا: «لا أحد تحدث عن إقامة أسرة أوروبية في مركز الإسلام، ولا أحد نفذ إلى الجوهر الحميم للثورة الغربية التي لم يعرها القرآن إلا جانباً بسيطاً من الأهمية، ولا أحد استيقظ آلاف الأرات في جوف الليل بفعل «النفخات» الرتيبة والكئيبة في شهر رمضان، ولا أحد كان قادراً على استقبال الحفلات والمأدب أيضا،

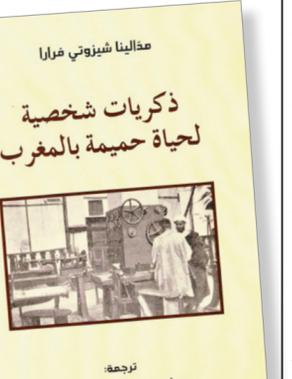
البعيد الأيديولوجي

الثاني: لسدّ ثغرات ذاكرتها، نظراً للفقوة الزمنية الفارقة بين الرحلة والكتابة، يبدو من منطوق كلام الكاتبة أنها تأثرت بالعديد من الرحالين الذين سبقوها إلى الكتابة عن المغرب، وهو أمر فطن إليه مترجما الكتاب في العديد من تعليقاتها التي تظهر اقتباسه الواضح عن بيير لوتي في الصفحات 65 و 57 و 111 و 241 وكذلك عن دي أميتشيس في الصفحتين 163 و 165، إذ لمس تسليبا ملحوظا بين مقطع من نضها ومقاطع من نصوص لوتي ودي أميتشيس.

الثالث: تكريس النظرة الاستغلالية والمركزية الأوروبية عن المغرب وتوقها، التي تظهر في كثير من التلميحات الثقافية الثأورية في لواعي الرحالة، فتنكر بشكل لافت في جل النصوص الرحلية الأوروبية، التي تعود أيضا وبالدرجة الأولى إلى مقرونها، لا على أساس مشاهداتها، إذ أعادت إنتاج عدد من الصور النمطية عن المغرب والمغاربة، في منها تفضيل المغرب العربي، وتآية الحياة في المغرب، غياب الوعي لدى المغاربة بالخير والنشر، همجية المغرب العربي وخضوعهم للفرائز، العجز والقصور العقلي، قرف الحفلات وعنفها.

هكذا يبدو لنا أن مقروء «الذاكرة» مآدالينا شيزوتي فرارا، واضطع بثلاثة أواخر، الأول كان دافعا إلى الكتابة، والثاني كان مساعداً على سدّ ثغرات ذاكرة الرحالة، والثالث كان مكرّساً للصور النمطية الأوروبية عن المغرب.

* كاتب مغربي



معدالينا شيزوتي فرارا
ذكريات شخصية
لحياة حميمة بالمغرب

* كاتب جزائري

السينما التونسية تقترب من الذوق السياسي للمشاهد المصري



من فيلم «بورطو فارينا»

يظل إيهاب السينما التونسية قائماً ومُعَلِّناً، فهي أحد روافد التنقيف العربي وصوره الإبداعية المهمة، غير أنها الوسيط المتعود القادر على النفاذ من ثقب الحرية المتأخر بفطنة صنّاعها المتعربين على طرح القضايا السياسية في تضييقات اجتماعية ذكية للمرور من تحت مصف الحرقب باقل الخسائر الممكنة، وهي اللعبة التي يُمارسها أصحاب الرأى، للحيلولة دون الصدام بالسلطة وفقدان التواصل بالجمهور إذا ما تم تقويض المساحة التقيفية من حرية الإبداع.

وقد يكون معمولاً يقانسون التحاليل الإبداعية في مُعظم السدول العربية ومن بينها مصر، فنجارِب الإنتاج العربي المشترك كُشفت جزءاً من هذه الأزمة في مرات عديدة، وعبر نماذج سينمائية مُختلفة، بعكس التجارب الأخرى للإنتاج العربي الفرنسي، التي اتسعت فيها مساحات الحرية لتمتع المؤسسات المانحة بحصانة قوية تمكنها من ممارسة حق النقد إذا ما اقتضت الضرورة الفنية ذلك، وهذه الميزة استغادت منها أفلام مصرية وعربية كثيرة نذكر منها على سبيل المثال، مجموعة أفلام يوسف شاهين، «المهاجر» و«المصري» و«الأخرى» وغيرها، وعلى الصعيد التونسي كانت هناك تجارب أخرى تميزاً تمثلت في فيلمي «كلمة رجال» و«آخر ديسمبر»، للمؤلف والمخرج مُعز كيون، والأخير بالتحديد أثار أزمة وقت عرضه قبل سنوات، كونه انتقد بعض الأوضاع السياسية، وتعرض لمشكلات اجتماعية مهمة كمشكلة الهجرة باعتبارها من المشكلات الرئيسية ذات الخلفيات الدالة

على وجود أزمة بين المواطن والسلطة في حينه، التي كانت بمثابة مؤشر قوي لقيام الثورة التونسية قبل اندلاعها. وحسب القراءات النقدية لفيلم «آخر ديسمبر»، لم تكن الرسالة مباشرة في هذا الصدد، وإنما جاءت مُتضمنة داخل مُعطيات السيناريو والتوظيف الفني لفردات العمل ككل، وبالنظر لفيلم «كلمة رجال» فإن العنوان يحمل إسقاطاً على المثقفين الثوريين من أصحاب الكلمة والرائى، حيث هم المعنيون دائماً بإحداث التغيير والمعمل عليهم في كل الأزمنة والمراحل، غير أنهم المنحازون بطبيعية الحال للشعب في معاركه مع السلطة، وفقاً

لنطق المُعادة التي يقدمها الفيلم ويشير فيها للآزمات الداخلية التي كان يعاني منها المواطن التونسي حينئذ. وهناك أيضاً أفلام رومانسية كوميدية قدمتها السينما التونسية وارتقت من خلالها بمستوى الكوميديا، وعالجت في سياقها قضايا إنسانية مهمة، بعيداً عن اهتمامات المال والأعمال التي سادت لفترة طويلة في السينما العربية، وبالأحرى في السينما المصرية كما في أفلام عادل إمام، «شعبان تحت الصفر» و«رجب فوق صفيح ساخن»، و«رمضان فوق البركان» وغيرها من النواع التي ناقشت فكرة الثراء السريع، وفتت النظر إلى مُشكلات الفقر

والعوز والطوح الجنون في تكوين ثروة طائلة بطرق غير مشروعة، لقد برز البعد الكوميدي في الأفلام التونسية كأهم عناصر السخرية، وتعويضاً عن لغة النقد المباشر، وهو ما وضح في التجربة الأهم للمخرج إبراهيم الطيف «7 شارع الحبيب بورقيبة» المنتج في عام 2009 بالشراكة مع إحدى المؤسسات الفرنسية الداعمة لفكرة التعاون الثقافي السينمائي، وللمخرج الكبير تجارب أخرى لها اعتبار كبير من حيث المضمون والرؤية والتنكيك السينمائي، من بينها فيلم «فيزا» وفيلم «بورطو فارينا» وعزيزة»، وكلها تمثل



كمال القاضي*

رصيداً مُخراً للسينما العربية ينظوي على قوة إبداعية في المجال السينمائي الإقليمي والمحلي والدولي.

حصل عليها فيلم «قربان» للمخرج نجيب بلقاضي من مهرجان السينما الأفريقية في مدينة الأقصر في دورته الحادية عشرة على المستوى المتقدم، الذي وصلت إليه السينما التونسية في نواح كثيرة، فقد ساعدت المهرجانات على استساعة الجمهور والنقاد المصريين للهجة السريعة التي كانت عائقاً أمام التواصل مع المنتج السينمائي التونسي في فترات سابقة، فبالاعتقاد صار الاستقبال أسهل ومن ثم حدث التفاعل، وبيات في إمكان المثقفي المصري التعرف على المُشتركات البيئية والمجتمعية والإنسانية التي تربطه بالسينما التونسية، بوصفها أرقاً ثقافياً عربياً يجب الالتفات لأهميته وتميزه على خلفية التعزيز المُشهود للقوة العربية الناعمة في مواجهة الآخر الأمريكي، الذي يدعم بقوة الكيان الصهيوني ويقف بجانب إسرائيل في كل قضاياها الحورية وصراعا في المنطقة، لتحقيق خلم التطبيع الثقافي على نطاق أوسع، وهي الأزمة البائدة منذ فترة طويلة والمستمرة إلى الآن بجديلة الغرض والرض والمقاومة.

* كاتب مصري



يمام نبيل

وأقتصادية، برلين تعتبر مدينة ثقافية في أوروبا، دبي تعتبر من المدن العالمية الجديدة التي تحتوي على صفات وسماات مختلفة وحديثة وكونها جاذبة للناس من مختلف أطراف العالم.

□ الانتظار في ظل الجائحة.. هل يمكن استكمال المشروع كوجهة نظر سياسية خاصة بالنسبة للعراق والأرض المحتلة؟
■ كل مشروع له وقت وظروف. يمكن أن تكون المشاريع الثقافية ذات محتوى سياسي غير ملعن، لكنني لا أريد توجيه محتوى سياسي. فالفن لا يصرخ سياسياً، وإنما يقدم رؤية من داخله، لأن مسؤولية الفن مسؤولية تجاه الناس جميعاً، وليس تجاه السياسيين، فمشاريعي موجهة للناس كونها فناً وليست مشاريع سياسية.



من أعمال الفنان

المصور العراقي يمام نبيل: مشاريعي الفنية موجهة للناس وليست سياسية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

تحت عنوان (بانتظار الوقت: عوالم مشتركة) يقم الفنان العراقي يمام نبيل - من مواليد بغداد 1976 والمقيم في لندن منذ 1992 - معرضه الفوتوغرافي في دبي، الذي يُعد استكمالاً لمعرضه الأول المعنون (برخي) بانتظار الوقت) الذي أقامه العام الفائت، وفق الفكرة نفسها، التي اتسعت لتشمل العديد من الأشخاص من أصحاب الجسديات المختلفة، وذلك في ما يُقارب الـ 30 صورة فوتوغرافية.

تقوم فكرة المعرض على لقطات مختلفة لعدة شخصيات، لكل شخص لقطتان، أو لأهما ملونة بكاميرا ديجيتال حديثة، والأخرى بكاميرا موديل الستينيات، وبالطبع بالأبيض والأسود. مع ملاحظة أن حجم اللقطتين يكاد يتقارب في كل منهما، لقطعة واسعة للشخصية وما يحيطها من مكان. كذلك لم يتخل الفنان عن حسه السردى، واتاحة الفرصة للمتلقي أن يتخيل حياة هؤلاء، كيف كانوا وكيف أصبحوا بعد حالة العزلة التي عاشوها خلال فترة الوحدة التي فرضتها جائحة كورونا.

ويُعب نبيل على فكرة الانتظار، وكيف تستقبل هذه الشخصية أو تلك هذه الحالة الممتدة، التي تقترب من نهايتها الآن، إلا أن اللافت في اللقطات المتتالية أن الشخصية رغم عالمها (اللون) تصبح الخلفية ضبابية. يتم استخدام عدسة طويلة البُعد البؤري. فاللحظة الآتية، التي لم تزل تنتسب إلى ماض قريب، لا يمكن التكهّن معها بعودة الحياة كما كانت في السابق، حالة من الشك تؤكدها الكاميرا وتقنية التقاط الصورة، وعلى العكس تأتي الصورة (الأبيض والأسود) لتصور الشخصية نفسها في ماض بعيد. دلالة أكثر حقيقة. هنا تصبح تفاصيل الصورة واضحة بالكامل، هناك حالة من الترابط بين الشخصية وما يحيطها، بحيث يبدو عالمها متوافقاً معها وغير منفصل عنها.

عن هذا المعرض ورؤية نبيل الفنية كان الحوار الآتي..

□ بداية.. ماذا عن الفكرة وكيفيتها معالجةً فنياً؟
■ الفكرة نشأت من خلال الحالة الغربية التي عاشها الناس خلال الإغلاق العام لجائحة كورونا، وهي حالة غريبة واجهها الناس جميعاً لأول مرة. كنت أبحث عن (طبيعية) الحياة الواقعية التي فقدت، من خلال الغرد الذي هو في حالة حصار اجتماعي وعزلة ومعاناة نفسية. كنت أسكّل بالصورة الوحدة البشرية ويومياتها، خاصة بالنسبة للآروبيين الذين

يعيشون في مجتمعات مستقرة وصاخبة في الوقت نفسه. كنت أبحث عن مشاعرهم وأحاسيسهم في حالة وباء أغلق عليهم الحياة، وكذلك خضوعهم للأوامر والتقييدات التي فرضتها الحكومات من أجل السلامة العامة، وفي الوقت نفسه، تأثير انعدام التواصل وأثر التباعد والتوصية الصحية الحكومية العالية النبرة.. «ابقوا في بيوتكم». إذن، هناك مفارقة وهي تنتظروا في بيوتكم وفي الوقت نفسه إدراك الواقع الجديد، حيث الإنسان ينتظر وحيداً على كرسي أمام الباب، أو في الشارع قرب البيت. لذلك استخدمت كاميرات قديمة وأفلام الأسود والأبيض للتعبير عن وحشة الواقع.

□ ما مدى تدخل تكنولوجيا التصوير في البويرتيرات؟
■ منذ عشرين سنة تقريباً أصبحت كاميرا الديجتال شائعة، وسهّلت عملية التصوير لدى كل فرد، لكنها في الوقت نفسه، قللت القيمة الفنية التذكارية للصورة. هناك عدد قليل يقوم بطبع الصورة على الورق ويعود إليها بين فترة وأخرى، أصبحت الصور في الهاتف الذكية بينما كل ذكرياتنا العائلية وذكريات الطفولة تكمن في الصورة المطبوعة على ورق التصوير. فكنتم تعمل على أن يكون الوقت بطيئاً، بحيث نستطيع تقدير قيمة كل مشهد فوتوغرافي. إن الأسود والأبيض هنا أصل الصورة، أما الديجتال فهو معلومات على قرص.

□ وكيف كانت الرؤية لتحويل فعل الانتظار إلى عمل فني من خلال الألوان؟
■ قدرت المرحلة الجديدة للناس من خلال وحدتهم، حيث أصبحت الوحدة قانوناً لعدم الاختلاط.. أصبحت نوعاً من عزلة الفرد في العالم.



«عمر الغريب» رواية جديدة لسلمي مختار أمانة الله

الرباط - «القدس العربي»:

عن المركز الثقافي للكتاب صدرت رواية جديدة للكاتبة المغربية سلمى مختار أمانة الله تحت عنوان «عمر الغريب»، وتحكي عن دكتور يستيقظ ذات صباح من صباحات الصيف القائظة على مشهد مروع، لم يكن ليتصور حدوثه حتى في أشد كوابيسه هلعاً، إذ يرى أنعكاسه داخل المرآة الضخمة المثبتة على جدار في مدخل شقته الفخمة، تحاصر زواياها جثته الملقاة على الأرض وهي غارقة في دم خائش.

مُخزناً بهول الصدمة، يراقب «عمر» روحه وهي تتنصل بخفة من جسد فقد قدرته على الحركة والنطق، لتجوب بنا محطات عمر مغنون أطفاته طلبة رصاصاً لم تحطه، تتساقب الصور بيسرعة أمام شاشة ذاكرة مترامية الأبعاد، يلهث السارد خلفها في محاولة يائسة لجذب سنين متراكمة مرت أمامه كأنها جزء من ثانية يقب صفحاتها المتداخلة، ينقب بدقة في كل تفاصيلها لعله يمسك باليد القاسية التي صوبت نحو قلبه كل هذا الموت الجائر. خلال رحلته عبر الصورة تلك، توضع المؤلفة، «يفرقنا السارد حيناً في قتامة طفولة بائسة عاشها مهمش الوجود، مهشم الشعور

والإحساس، ولادة غير مكتملة نجا فيها الجسد وبقيت النفس خدجا بلا حاضنة، كما يحدث أن ينتشلنا أحياناً أخرى وبالقوة والقدرة نفسها على الوصف، يلحق بنا في سماء أحلام صيغت واقع الحال بالوانها الوردية، سطوة ومكانة مرموقة يبلغها بعد مسيرة من الأعباء والإخفاقات..

تسافر في هذا النص الروائي مع السارد داخل تلك المسالك الوعرة للنفس البشرية، إذ هي حكي تتعري فيه الذات من كل هواجسها ومخاوفها السابقة، بعد أن حررها الموت وأطلق أخيراً عنان لسانها. يتعلق الأمر برحلة شاقة ومضنية تنطلق مع الطفل الذي ولد لأبوين مجهولين. طفل متخلى عنه بلا أوراق هوية. لم يسبق كغيره من الصغار برحيق الحب، في الوقت الذي لم يكن يحتاج فيه لغير الحب. لم يرضع في المقابل غير المهانة والإهمال والكرد. تقاذفته الأماكن والأحداث والأشخاص لينتهي به المطاف ضحية جريمة قتل، ويلبظ المسئول المسن عالقاً كشوشة في من حلق السارد وعلى مدار صفحات الحكى: من

قلتني؟ من قلتني؟ مسرع الجريمة الذي يشكل الفضاء الثابت لرواية «عمر الغريب»، لم تتهاون الكاتبة في مده خلفيات متحركة زمانياً ومكانياً، شكلتها من مجموعة من الأحداث التاريخية والتغيرات الاجتماعية والسياسية التي عرفها مغرب ما بعد الاستقلال.

وحسب الكاتبة، فإن رواية «عمر الغريب» تأتي نتاج وعي واضح منها بأهمية الكتابة الروائية ودورها الفعال في تشكيل الوعي الجماعي داخل مجتمع ما، والمساهمة في خلق تلك الديناميكية الفكرية التي تحتاجها لتحريك عجلة نمو بلد ما، مؤكدة أن اللغة أيضاً تحضر في هذا العسل باعتبارها عنصراً قوياً يكرس قناعة الكاتبة بجدوى اللغة باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الكتابة الإبداعية.

تبقى الإشارة إلى أن سلمى مختار أمانة الله كاتبة مغربية من مواليد الرباط، وهي من أصول مورتانية مغربية. صدرت لها سنة 2016 مجموعة قصصية «تي جي جي» بدعم من وزارة الثقافة، ورواية «ولي النعمة» سنة 2018.



«أفلام» المغربية والقضية الفلسطينية

■ خمسون سنة مرت على العدد الأول من مجلة «أفلام» المغربية عبرت لعقود، عن طموح وأمال في التغيير نحو الأفضل. الالتزام والأخلاق والدفء عن المواقف، كان هو الخط التحريسي الذي التزم به المجلة تجاه قرائها. فكانت مواجهة الواقع، إحدى الوسائل الكفيلة لإيلاج الصوت، الذي عطلت تدافع عنه المجلة منذ صدور العدد الأول، قبل توقفها، لتستأنف مسارها من جديد بعد ذلك. والميزة الأساسية، التي انفرادت بها المرحلة الثانية من عمر المجلة، أنها وسّعت من طاقم هيئة التحرير، بل أصبح مستقلاً لتضم أسماء لامعة في المشهد الثقافي المغربي، فإلى جانب محمد عبد الجباري الفيلسوف ومحمد زنيبر، نجد عالم اللسانيات إدريس السغروشني، فضلاً عن المؤرخ وعالم الاجتماع محمد القبلي، بالإضافة إلى الطبيب عبد الكريم العمري المتخصص في الأمراض المعدية، إنهما ملئة من المثقفين المغاربة، الذين حملوا لواء التنوير والنقد بهدف البناء، والتخلص من إرث استعماري أثقل كاهلهم، فافتتحت تجاربهم الإبداعية على أسئلة السياسة والوطنية والقومية.

إنشاء مجلة «أفلام» المغربية صادق، في بحر الستينيات من القرن الماضي، أنشئت اتحاد كتاب المغرب، الذي كان ينظر إلى الواقع المغربي نظرة ملؤها السعي نحو خلق واجهة ثقافية جديدة، تقطع الصلة مع واقع ميوء خلقته سياسة الاستعمار، عن طريق طمس الهوية المغربية، وتكريس التبعية العمياء اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وأخيراً ثقافياً. وفي خضم هذه الرياح العاتية، التي تقذف مصائر البلاد والعباد، أرتأت مجلة «أفلام»، أن تعطي أولوية للمثقف المغربي، الذي دخل غمار التحدي الحقيقي في مغرب ما بعد الاستقلال، بهدف استكمال التحرير ونشذان الحرية، وتأسيساً لمشروع ثقافي واعد، من خلال المثقفين المغاربة العضويين أمثال: محمد عبد الجباري وعبد الله العروى، ومحمد القبلي إلى جانب عبد الكبير الخطيبي ومحمد إبراهيم بوعلو والألاحة طويلة..

كان الوعي، بأهمية المثقفي عن الصورة النمطية السلبية، التي وسمت المثقف المغربي، أمراً في غاية الأهمية. عن طريق رفض الانغلاق على الذات، وجعل الانفتاح فانوناً يضيء عوالم الجهل والخلف، ويقضي على تبعات الاستعمار. «أفلام» راهنت على التحدي بخلق أسباب ثقافة جديدة، تعمل على بلورة تصورها طيلة أعدادها، التي وصلت إلى حدود بداية الثمانينيات إلى خمسين عدا، قبل أن تستأنف مجلة «فكر ونقد» الخط التحريري الذي نشنته مجلة «أفلام». فطيلة هذه الأعداد تجسد مواضيع تعبر عن حساسية جديدة تجاه الذات والموضوع، بما هو يران على التنوع والاختلاف. فمن بين أهم المواضيع، التي استأثرت باهتمام المجلة، في عدها الأول الصادر في مايو/أيار 1972، نجد مقالين: أولهما للمناضل اليساري عمر بنجلون تحت عنوان «القضية الفلسطينية ودور المثقف المغربي»، وثانيهما لمحمد الأخصاصي الذي عنوانه «بـالقضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟». عمر بنجلون اعتبر نصرة القضية الفلسطينية وجهاً من وجوه بديهيّة، ألا وهي الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية قريبا وعملياً، لا يفصل عن الموقف بالنسبة للقضايا التحريسي. فبعد نكبة 1967، تصاعدت لغة التنكيك، التي رمي إلى تصحيح الأخطاء الهيمنية على الفكر القومي والنخلم من وثنيته، فمن بين النقاط الحاسمة التي دافع عنها عمر بنجلون، في هذا المقال عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بعيداً كل البعد عن المزايدات الأيديولوجية، التي تفرغ القضية من محتواها، كما وجه نداءً قوياً إلى كل الفصائل المتناحرة، التي تمثل الشعب الفلسطيني إلى توحيد الجهود والصفوف، لرفع لواء الوحدة والتضامن من أجل نصرة قضية التحرير. أما بالنسبة للردود الذي سيلعبه المثقف المغربي، في خضم هذا المتحرك الحامي الوطني، هو التعريف بصراع سياسي مفاعل، ومدع من طرف الإمبريالية العالمية، بغية خلق وطن مستقل لليهودية العالم، وبالتالي زرع كيان دخيل في قلب الأمة العربية، هدفه القضاء على آمال الشعب العربي. فالتنقّف المغربي، بهذا المعنى، يعني بهذه التحولات العالمية في ظل الانتماءات الحزبية، السياسية نحو فرض الأمر الواقع في مختلف المنابر الوطنية والدولية.

أما محمد الأخصاصي، في مناظرة حول «فلسطين» التي أقيمت، في جامعة محمد الخامس في نوفمبر/تشرين الثاني 1971، في كلية العلوم، تحمل عنوان «القضية الفلسطينية: كيف نعرفها؟ وكيف نعرف بها؟» فإنه ركز على الموائيق الدولية، التي منحت للشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره. وفي هذا الضمار بسط الأخصاصي أهمية الثورة، التي يخوضها الفلسطينيون في تحرير أراضيهم من الاحتلال، وبناء مجتمع ديمقراطي شعبي يتسع للعرب واليهود على أرض فلسطين. وبهذا كانت المواجهة مفتوحة بين طرفين غير متكافئين؛ كيان استعماري مجهز بأحدث الوسائل والتقنيات فكتا وتدميراً، ومجتمع أعزل شُست وشُجر، من بلد قسراً، إلى أكثر من وطن فوق هذه الأرض. بالموازاة مع ذلك، فلهذه المواجهة، حسب محمد الأخصاصي، أبعاد ثلاثة أهمها:

أ- البعد القومي: صرح الكاتب بأنه ثمة ارتباط عضوي بين المصريين؛ والعربي والفلسطيني.

ب- البعد الطبقي: ومن أهم مرتكزاته، تحرر الطبقة العاملة والمثقفين من القبضة الحديدية التي تمارسها قوى مساندة للمد الإمبريالي في المنطقة العربية.

ج- البعد الأُممي: يعرّف هذا البعد بالقضية الفلسطينية من زاوية الصراع بين الشعوب التواقة إلى التحرر وتقرير مصيرها، وقوى تريد فرض هيمنتها على الموارد الطبيعية، واستغلال النفوذ، بهدف التحكم في البلاد والعباد.

مجلة «أفلام» المغربية ذات الخط التحريسي المنفتح، على كل القضايا الوطنية والدولية، كانت نقطة ضمنية في الساحة الثقافية المغربية والعربية، حيث كان سندها، الأول والأخير، هو التفكير الحر والديمقراطي، بمختلف تظاهراته السياسية والاجتماعية والثقافية، بل أصبحت منارة لنبر حر طيلة عقدين من الزمن تقريبا، إذا لم نستثن مرحلة تكوونها وتوقفها عن الإصدار، بفعل عوامل مادية في الأساس. فالمثقفون المغاربة كانوا، ولا يزالون، دائماً في قلب العاصفة، التي تنخر كيان الأمة العربية، بإمداداتهم المعرفية والفكرية الرامية إلى تنوير الرأي العام الوطني والعربي والدولي أيضاً، ما دام وأقهم السياسي، ما زال صالحاً للإمداد وللإبداع.

* كاتب مغربي

أهل معان في الأردن يودعون الحجاج في تقليد توارثته الأجيال



■ معان - رويترز: أخذ الأردني تميم عليان يردد مع غيره من أهل معان «أهلا أهلا بالحجاج»، بينما يقدمون لهم قطع البيطخ الشهية والفاكهة مع توديعهم للحجيج قبل توجههم إلى مكة لأداء فريضة الحج. ليعودوا طويلاً، دأب متطوعون مثل عليان على إقامة منصات في واحة معان قبل موسم الحج، لإعداد مجموعة متنوعة من الأطعمة والمشروبات لخدمة الحجاج العابرين.

وقال عليان «يعني هذا السبيل توارثناه من جد من الأب من الإبن، يعني إن شاء الله راح نتوارثه ليوم القيامة إن شاء الله وهذا السبيل وجوده في معان، أهالي معان من صغير إلى كبير من رجال لنساء، والسبيل هذا قائم على شيايب يعني لا تقول إنه لا جمعية ولا إشي مخصص، هذا السبيل مقيم عليه شباب، شروا الشباب الموجودة الغائمة يعني مافي يعني لا مسؤولية ولا غيره وكلنا يشتغل أكيد يد واحدة».

هذا التقليد يعززه به كثيرون سكان مدينة معان الواقعة جنوب الأردن، والتي تقع على الطريق إلى مكة. وتحدث أبو درويش وهو متطوع من مدينة معان عن هذا التقليد المتوارث قائلاً «كنا نستقبل الحجيج نبيتهم في دواينا، نستقبلهم نبيتهم في مناطقنا في بيوتنا يأكلوا من أكنا الطبيعي يشربوا من شربينا، ونتعائش معاهم وتوصل لرحلة تزوج منهم ويأخذوا منا وتأخذ منهم في الأيام القديمة».

مع مرور الوقت أصبح التقليد أكثر تنظيماً، ويقام الآن حملة سنوية يطلق عليها «سبيل معان» في الواحة، وقال أبو درويش إنهم يشعرون بالسعادة عند القيام بذلك.

«أفضل شعور إنك تقدم إشي من دون مقابل، بدون مقابل يس إحنا شو نطلب، مطلبنا دعاك يا حاج فقط، هذا أهم إشي».

وعبر أحد الحجاج واسمه نايف المومني عن امتنانه لأهل معان قائلاً «والله هذا اللي لغت انتباهي هذا كرمهم كرم أهل معان، وحقيقة إنه شبيء يعني يفرح القلب ويبهيج القلب، كمان مرة هذا شبيء إحنا أول مرة بنحج وأول مرة بنشوف هذا الشبيء، وهذا مش غريب

مضامينات وأرضيات

ليلة القبض على «جواسيس المخزن» في وهران!

الطاهر الطويل *

«ورود» من جهة، و«أشوك» من جهة أخرى... استقبل بها مواطنون مغاربة في الجزائر.

فما «الورود» فكانت من نصيب الوفد الرياضي المغربي المشارك في دورة مدينة وهران لألعاب البحر الأبيض المتوسط، حيث حظي بحفاوة خاصة في المطار من لدن الممثلين والجمهور على حد سواء، ولم يتأخر اللاعبون، أبناء المغرب أنفسهم، في ترديد هتافات تعبيراً عن مشاعر الأخوة المتناصلة بين الشعبين الجارين، فضلاً عن رفع العلم الجزائري بجانب المغربي، مشاهد تلقفتها وسائل الإعلام المحلية والدولية، وكان لها صدى إيجابي أيضاً في المدن المغربية.

وأما «الأشوك» فقد جسدت نقيص المشهد السابق وكشفت عن وجهه القاتم، للأسف الشديد؛ إذ نال تلك الأشوك إعلاميون رياضيون مغاربة أفدنتهم منابرهم من أجل تغطية الألعاب المتوسطية، فإذا بهم يجدون أنفسهم محتجزين لساعات طوال في ظروف قاسية جداً في المطار، مثلما عبرت عن ذلك شهادتهم المسجلة وبيانات التضامن معهم لاحقاً.

والسبب أنهم صاروا موضع شك واتهام، ثم أمسكت التهمة «حقيقية» في عرف الإعلام الجزائري، ردها على مرأى ومسمع من الناس، إذ قال: هؤلاء المغاربة ليسوا صحافيين، وإنما «جواسيس» أرسلهم «المخزن» لإسداء حفل افتتاح الألعاب الرياضية، و«المخزن» عبارة يستعملها الإعلام الجزائري بمعنى قذحي للإشارة إلى السلطة في المغرب.

قنوات جزائرية صُنّحت في نظرية المؤامرة بعض التوابل، خاصة إلى استنتاج «خطير» مفاده أن المخطط المتكبر وراءه الكيان الصهيوني الذي أراد إفساح دورة وهران، فكانت له السلطات الأمنية بالمرصاد!

نيران صديقة!

الغريب أن إعلامياً جزائرياً مهاجراً سار على المنوال نفسه، وكثر العبارات ذاتها، واصفاً الصحافيين المغاربة بكونهم رجال «أمس» و«مخابرات» و«عسكري»... والحال أن المعنيين بالقضية مصورون ومحرمون معروفون يعملون بشكل رسمي في وسائل إعلام مغربية، وأفدنتهم منابرهم لتغطية الحدث الرياضي؛ وراحوا إلى وهران، مزودين بكاميراتهم وأوراقهم وحواسيبهم، وليس يقابلهم وتقترحات وارشادات، كما حاول الإعلام الجزائري أن يوحى بذلك متعمداً، لتبرير عدم منح بطاقات الاعتماد للصحافيين المغاربة، وترحيلهم من الوجهة التي قدموا منها، أي مطار تونس فرطاج، ما دامت الجزائر تمنع الطائرات المغربية من النزول في مطارها والتخليق عبر أجهزتها.

إدانة هذا السلوك الغريب وهذه التهم الباطلة لم يأت من نقابة الصحافة المغربية فحسب، بل اتخذ طابعاً دولياً، سواء من خلال بعض القنوات التلفزيونية العالمية، أو من خلال «الاتحاد العام للصحافيين العرب» الذي أصدر منذ يومين بياناً سخط فيه «بإسبائهم» شديداً احتجاجاً للوفد الإعلامي المغربي في مطار وهران لأكثر من ثلاثين ساعة دون أية مبررات مقنعة، منيهاً إلى «خطورة» موقف بعض الأوساط الصحافية الجزائرية التي أعلنت موقفاً مؤيداً للقرار الجزائري الرسمي في هذا الشأن، بدلاً من اتخاذ الموقف المهني للدفاع عن حرية الصحافة، مثلما جاء في البيان.

حدث هذا، بينما تؤكد وقائع سابقة أن الإعلاميين الجزائريين يحظون بكرم الوفادة كلما حلوا بالمغرب، ولا يخضعون لمحاكم التفتيش، من قبيل ما حصل للصحافيين الرياضيين المغاربة في وهران، بل كان ثمة تخوف من أن يهدأ هناك ما يمكن إخفاؤه في عصر التطور التكنولوجي والمعلوماتي، فما أكثر المسابلات الافتراضية على شبكات التواصل الاجتماعي التي يظل أصحابها «معتزون» بلدانهم آناء الليل وأطراف النهار؛ وهو أمر ينطبق على الجزائر كما يسري على المغرب وتونس ومصر والسعودية وهلم جرا.

بين نعمان لحلو والشاب لامين!

الكثير من الناس من فرط إعجابهم بمنجزات غيرهم يؤوّن أن ينسبونها لأنفسهم.

هكذا هو حال بعض الفنانين الجزائريين المعجبين بأغان مغربية، إنهم لا يترددون في النسج على منوالها كلمات ولحنا وتوزيعاً موسيقياً، آخرها ما حصل مع أغنية «يا شفشاون يا نوازة» للفنان المغربي الحسن والمغرب والشاعر نعمان لحلو، حيث ظهرت أغنية جزائرية بالكلمات والألحان نفسها تحت عنوان «يا دنياير يا نوازة».

في الواقع، الأغنية المغربية ظهرت منذ 16 سنة، وبعد ذلك نسج الفنان الجزائري محمد لامين على منوالها أغنية «يا دنياير يا نوازة» من باب الإعجاب، ثم اعتذر عن فعلته، لكن الأغنية عادت إلى الواجهة بعدما أخذت لشعراً لدورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط الجارية حالياً في وهران، كما أن التلفزيون الجزائري طلق بعيد بثها منتصياً، كما لو أنها إبداع محلي خالص، والحال أن صاحبها معروف.

نعمان لحلو يمتلك حقوق التأليف والتسجيل المثبتة قانونياً، وهو عازم على تدويل القضية، والأغنية بصيغتها المغربية الأصلية والجزائرية المقلدة أخذه في الانتشار على «يوتيوب»، فهل يتدارك التلفزيون الجزائري ويعمل على وقف إعادة بثها؟ تماماً مثلما فعلت قناة «الفسح» الجزائرية العام الماضي، حينما أقدمت على وقف مسلسل «بيصندوق» معتذرة، بعدما تبين لها أنه مسروق من مسلسل مغربي شهير اسمه «أحديان»، فضلاً عن كون أصحابه سرقوا موسيقى مسلسل «مرانة برطال»، والعملان معا المخرجة قاطمة بوبكي.

سينما... سينما... سينما!

على حين غرة، ودع المغاربة «كوفيد»، رغم أن الأرقام اليومية التي تقدمها وزارة الصحة تقول إنه ما زال باقياً ويحصده إصابات جديدة.

الناس سئموا من الأرقام ومن الإجراءات الاحترازية، ووجدوا في المهرجانات فرصة للتفليس عن الاحتجاب الذي كانوا رهائن له مدة حولين وأعتبر ومن بين المظاهرات الفنية التي نشطت في الآونة الأخيرة، المهرجانات السينمائية التي انبعت كالطوفان مرة واحدة في عهد مدن المغرب: الداخلة، خريبكة، فاس، سيدي قاسم، تطوان، آغادير، مكناس، زاكورة، الرباط. شئى جميل أن يقع الالتفات إلى الفن السابع بهذه الوفرة، ولكن المثير للانتباه هو وجود مفارقة غريبة؛ بينما تتكاثر المهرجانات السينمائية في المغرب، يلاحظ استمرار عزوف الجمهور عن إرتياد القاعات، علاوة على تراجع عدد هذه الدور في مختلف المدن المغربية، إذ صارت أقل من 40 قاعة على مستوى البلاد ككل، والحال أن عددها كان يفوق 250 قاعة خلال السبعينيات.

فلمن تنتج الأفلام السينمائية إذن؟ ولماذا تقام كل هذه المهرجانات؟ لدرجة أنه صار لكل مدينة مغربية تقريباً مهرجان سينمائي خاص بها، وهي مهرجانات تتراوح ما بين الولي والوطني والأشرطة الوثائقية والأفلام القصيرة وسينما المرأة وسينما الأمازيغية، الخ!

الفنافة الثقافية خارج دائرة الاهتمام!

«القنسة الثقافية» في المغرب تبدل جهوداً محمودة لضخ الإعلام السمعي البصري بالإنتاجات التلفزيونية الجيدة، لكنها، في نظر المسؤولين، مجرد رقم بسيط غير ال في قنوات القطب العمومي، وتبدو كما لو أنها احتجت فقط من أجل استكمال شبكة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون. ومن ثم، فهي محرومة من الإمكانات التقنية والموارد البشرية الكافية لكي تقدم إنتاجاً بالكم والكيف المطلوبين.

مدير هذه القناة، عبد الصمد بن شريف، شخصية مشهود لها بالكفاءة والراس في الجانين الإعلامي والثقافي، فقد خبر الصحافة المطبوعة والإعلام السمعي البصري، فضلاً عن كونه أدبياً مرموقاً، ولكن، لا يكفي وجود قائد مهنك لإبحار جيد، فلا بد من الوسائل الضرورية وكذا الطاق الكافي لذلك. تأمل أن تحقق القنسة عاجلة إلى «القنسة الرابعة»، بالنظر لأدوارها الكبيرة في التثقيف والتوجه والتوعية.

.....
* كاتب من المغرب

متاحف قطر تنظم تجمعا لعشاق «الرسوم الكارتونية» اليابانية



■ الدوحة - د ب أ: نظمت متاحف قطر تجمعا للفنانين اليابعين من عشاق فن «الرسوم الكارتونية» اليابانية، والتي تلقب بـ«المانغا»، الأنمي، للتناقض في ممارسة هذا الفن بمسابقة مصغرة في إطار الاحتفال بالعام الثقافي قطر - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا حتى 31 تموز/ يوليو.

ودعت متاحف قطر عشاق «المانغا» من القطريين والمقيمين للمشاركة بقصص مصورة شيقة تبرز ثقافة البلدين، وتدور حول موضوع «الصداقة» وتعكس جوانب التعدد الثقافي التي تشكل الحياة في قطر. وأشارت الوكالة إلى أن الفائز بالمركز الأول يحصل على مبلغ 20 ألف ريال قطري، والفائز بالمركز الثاني على مبلغ 15 ألف ريال قطري، والفائز بالمركز الثالث على مبلغ 10 آلاف ريال قطري.

وعدماً لو أهبهم وتحفيزاً لهم للمشاركة في مسابقة «مانغا ستايل» التي شجنت بالتعاون مع السفارة اليابانية في الدوحة، وفعالية «جيكدوم» التابعة لمؤسسة الدوحة للأفلام.

وتواصل متاحف قطر تلقي المشاركات في المسابقة حتى 31 تموز/ يوليو.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أمس الخميس عن عائشة غانم العطية، مديرة إدارة الدبلوماسية الثقافية بمتاحف قطر قولها: «تحقني هذا العام بمرور 50 سنة على العلاقات الدبلوماسية بين قطر واليابان، و10 سنوات على السنة الثقافية قطر/ اليابان».

ونظمت مبادرة «الأعوام الثقافية» التابعة لمتاحف قطر هذا التجمع والمسابقة التي تحقني بفن الرسوم المتحركة اليابانية، تقديراً لإبداعات الفنانين اليابعين

ديزني تكشف عن أول سفينة سياحية في 10 سنوات لتتمخر بها عباب «المتأفيس»

■ بورت كنافيرال (فلوريدا) - رويترز: كشف بوب تشايبك، الرئيس التنفيذي لشركة والت ديزني، النقاب عن أول سفينة سياحية جديدة للشركة في عشرين سنوات، في ترويج لأول مشروع قدمه المدير التنفيذي السابق للمنتجات الترفيهية لجلس إدارة الشركة.

ويعد إطلاق (ديزني ويز) التي تسع 4000 راكب نقطة مضيئة لتشايبيك الذي أصبح الرئيس التنفيذي لديزني في فبراير/ شباط 2020 قبل تمديد عقده لثلاث سنوات الثلاثة.

استغرق الأمر أكثر من ست سنوات لبناء (ويز) التي تزن 144 ألف طن، حسب ما أبلغ به تشايبك الحضور في حفل الإطلاق الذي تضمن ألعاباً تارية وظهور ميكي وميني ماوس وأنت مان وتشوباكا وشخصيات أخرى من عالم ديزني الواسع.

وقال تشايبك على متن السفينة: «تجمع بين هذه الشخصيات والقصص المدهشة وبين التكنولوجيا المذهلة لخلق تجارب جديدة تماماً». ونشاط الرحلات البحرية جزء من وحدة المنتجات والتجارب والمنتجات التي تسلمتهم عالم ديزني والتي انبثقت بعد الخروج من إجراءات الإعلال الرامية للوقاية من فيروس كورونا. وبلغ الدخل التشغيلي 4.2 مليار دولار في النصف الأول من السنة المالية 2022 مقابل خسارة قدرها 535 مليون دولار قبل عام.

ولم تكشف ديزني عن حجم إسهام الرحلات البحرية في الأرباح، لكن تشايبيك قال في نوفمبر/ تشرين الثاني إن الشركة تشتت «ريحا صافيا في خاتمة العشرات» نظراً للمسر المتيز الذي تفرقه ديزني.

وقال جوش دامارو، رئيس وحدة متنزهات ديزني، إن السفينة ويز، خامس سفينة في أسطول ديزني، «تبدأ أكبر توسع في تاريخ ديزني كروز لاين (ديزني لرحلات السياحة)». وستتسلم ديزني سفينتين أخريين بحلول عام

مهدي قطبي في ندوة في متحف «كوبرا للفن الحديث» في هولندا: يجب جعل المتاحف في متناول المواطن المغربي

الرباط - «القدس العربي»

من خالد الكلطاي:

«إننا في مؤسسة متاحف المغرب نعمل على تنفيذ التوجهات، التي تنص على ضرورة جعل الفن والمتاحف في متناول المواطن المغربي، عبر تسجيل ولوجها ودمقرتها والاشتغال على أن يصبح لكل مدينة مغربية متاحفاً».

هذا ما صرح به مهدي قطبي، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف في المغرب، عند استضافته في الندوة الخاصة بالفن التشكيلي المغربي، التي أقيمت مؤخراً في متحف كوبرا للفن الحديث، في مدينة مستلفين شمال هولندا.

وأضاف «لقد أصبح المغرب مثلاً يحتذى في إفريقيا والعالم العربي، بعد قرار الملك تانيسيس المؤسسة الوطنية للتحف ومنحها الحرية الكاملة في اشتغالها، حيث عملت على اختيار برامج مثله مثل، استضافة معارض خاصة بفنانين عالميين مثل بابلو بيكاسو وألبرتو جياكوميتي ومعارض الانطباعيين».

وتابع قائلاً: «كما تعلمون مكانة المغرب الفنية اليوم ما كانت لتظهر لو لا الدعم الملموس الذي يقدمه الملك محمد السادس للثقافة في مجتمع عصري مثل المغرب»، ولم يفت المسؤول المغربي التوثيق بالعلم الاستثنائي الذي يقوم به، في رفقة فريق العمل عبد العزيز الإدريسي مدير «متحف محمد السادس» والمسؤول أيضاً عن إدارة كل متاحف المغرب في إشباع الفن المغربي والانفتاح على تجارب عالمية رائدة.

واعتبر أن عمل «متحف محمد السادس» في الرباط متن المشاهد المغربي من الاطلاع على أعمال

الجيل الأول والجيل الحالي

وهي مقارنة بين الجيل الأول والجيل الحالي، خاص إلى «أن هناك تفاعلاً قوياً بين الثقافة والإصلاح الاجتماعي والحداثة ميزت أعمال الجيل الأول، فيما بدأ الجيل الأخير أقل اهتماماً بهذا الأمر، لكن موضوعاتهم تحولت إلى المنفى، الهجرة، ما بعد مقابل لغة الأصل» قوية جدا في عملهم، ونراها أكثر حضوراً في أعمال الفنانين الذين يعيشون في الخارج، سواء في ألمانيا أو هولندا».

لقد اقترح عليّ مستيفان فسان رأي مدير كوبرا، تنظيم معرض عن الحداثة المغربية... أسعدني اقتراحه كثيراً يصرح عبد القادر بنعلي، بصفتي محباً للفن، ومهما بالحداثة المغربية.

وتابع «منذ زيارتي للمعرض الكبير في معهد العالم العربي في عام 2015، تم تقديم الفن المغربي المعاصر الذي شدد اهتمامي كثيراً... كما ساهمت زيارتي المتكررة لصالونات العرض والمتاحف والفنانين في المغرب، ثم دراستي لتاريخ الفن المغربي، في دخول غمار هذه التجربة».



باريس، التقيت حينها بجان كلارسن لمبير، الذي كان صديقاً صديقاً كورناتي ولبيبير أليشنسكي، لكل فتاني كوبرا، وكانت تلك هي المرة الأولى التي أسمع فيها عن حركة كوبرا، وكنت من بين المشاركين في معرض ضم كلا من أليشنسكي ودو ترومان... كما ضمت كوبرا كتاباً تعاونت معهم كيميال بيتور وايف بونفو الذي تعامل كثيراً مع بيير أليشنسكي وكريستيان دو ترومان... ومما قاله ايف بونفو، يضيف مهدي قطبي، في إحدى كتاباته التي خص «كوبرا» أجاب مدير المؤسسة الوطنية للمتاحف في المغرب، قائلاً: «ما ينسأه البعض أنني فنان تشكيلي وعلاقتي بـ«كوبرا» انطلقت عن طريق الصدفة، والصدفة تعرف كيف ترتب الأشياء، منذ سنة 1981 عندما كنت أود اقتراح معرض عن فن النسخ في غاليري «تيسا هيرولد دي لا سين» في

السعودية تسير على خيط رفيع بين أمريكا وروسيا في سياستها النفطية



وزير النفط السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان ونائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك خلال زيارة الأول لروسيا الشهر الماضي

اتفقت عليها «أوبك+» في 2020 بحلول أغسطس/ آب المقبل، على الرغم من أن إنتاج روسيا في تراجع بسبب العقوبات الغربية، مما يؤثر تساوًلات حول شكل التعاون المستقبلي. وقال مصدر روسي ثانٍ إن من غير المرجح أن تتغير طريقة عمل «أوبك+» قبل انتخابات التجديد النصفية في الولايات المتحدة في نوفمبر/ تشرين الثاني، عندما قد تستنح الفرصة للجمهوريين لانتزاع السيطرة على مجلس النواب الأمريكي من الديمقراطيين.

وفي الشهر المنصرم وصف محمد باركيستو، الأمين العام لهـ أوبك، شراكة «أوبك+» بأنها «ملاذ وعلامة على الاستقرار رغم أي اضطرابات ناتجة عن عوامل جيوسياسية»، ولم يشير إلى روسيا على وجه التحديد.

وقال المتابع المحك لأخبار منظمة «أوبك»، غاري روس «بعد اشتراكها في محاولات الزج بروسيا في إدارة سوق النفط طيبة أكثر من 20 عاماً، لا أرى أن السعودية بصد الختلي عن هذه العلاقة المهمة».

العزيب بن سلمان في تصريحات أدلى بها علناً خلال زيارة لمنتدى اقتصادي روسي في يونيو/ حزيران العلاقات الروسية السعودية بأنها «جيدة مثل الطقس في الرياض». وقال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك أن موسكو قد تتعاون مع «أوبك+» إلى ما بعد 2022.

محاولات السعودية

وتعود محاولات السعودية لإدخال روسيا إلى دائرة المقربين منها فيما يتعلق بالخط لعام 2001، على الرغم من أن التعاون والاتفاق على قيود الإنتاج لرفع أسعار النفط الصعيقة لم يبدأ إلا بعد فترة وجيزة من تأسيس «أوبك+» في 2016. واتفقت المجموعة على تخفيضات قياسية للإنتاج مرة أخرى في 2020، عندما أصرت جائحة كوفيد-19 بالطلب وأدت إلى انخفاض الأسعار. وشجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتفاق 2020. وسيتم إلغاء تخفيضات الإنتاج التي

وقال مندوب في «أوبك+» لرويترز «كان من المهم جدا إبقاء روسيا في أوبك+»، مكرراً تعليقات محللين يقولون أن السعودية تريد الإبقاء على روسيا لزيادة نفوذها في سوق النفط وليس لأي سبب سياسي. وأشار مصدر مطلع على التفكير الروسي إلى أن موسكو استفادت من كونها جزءاً من «أوبك+» في وقت يريده في الغرب عزلها بسبب عملياتها العسكرية في أوكرانيا.

وقال المصدر «السعوديون ينجعمون بأسعار مرتفعة بينما يحتاج الروس إلى دعم مضمون من أوبك+ في الظروف الحالية... ما من أحد يسعى لانهيار السوق».

وقال مصدر في «أوبك+» أن صياغة سياستها الإنتاجية كانت تستند دائماً إلى اتفاق بين جميع أعضاء المجموعة، وأن اتفاق الثاني من يونيو/ حزيران لتسريع زيادات الإنتاج، كما صرحت المجموعة بعد المحادثات، كان استجابة للنشاط الاقتصادي العالمي المتزايد واحتمالات زيادة قدرة المصافي بعد الصيانة الموسمية. ووصف وزير الطاقة السعودي عبد

لندن/ دبي – رويترز: قال مصدران مطلعان إن مساعي السعودية من أجل زيادات أسرع في إنتاج مجموعة «أوبك+» النفطية، والتي تم الاتفاق عليها في يونيو/ حزيران المنصرم، تضمنت دبلوماسية وراء الكواليس لضمان دعم روسيا للخطوة التي أعقبت مطالبات أمريكية بمزيد من الإمدادات. وزادت المجموعة، التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط ومنتجين آخرين على رأسهم روسيا، من إنتاجها بأكثر قليلاً من المتوقع عندما اجتمع وزراؤها في الثاني من يونيو/ حزيران، وهي خطوة رحبت بها إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي سيزور الرياض في وقت لاحق من الشهر الحالي للمرة الأولى منذ توليه منصبه.

وتشير دبلوماسية ما وراء الكواليس، كما وصفها المصدران لرويترز، إلى عملية التوازن التي تواجهها الرياض في وقت تسعى فيه إلى تحسين العلاقات المتوترة مع الولايات المتحدة مع تعزيز تحالف نفطي مع روسيا ظلت تعمل على تأمينه لعقود.

بايدن يواجه ضغط

وقال أحد المصدرين عن زيادات إنتاج «أوبك+» التي تم الاتفاق عليها في اجتماع يونيو/ حزيران «كانت الولايات المتحدة تضغط من أجل ذلك، وبعد ذلك، كان على السعوديين مراجعة الأمر مع روسيا، وبدا أنهم موافقون».

وقال مصدر ثانٍ في «أوبك+» أيضاً بأن الرياض تشاورت عن كثب مع موسكو التي تقع تحت ضغوط متزايدة من العقوبات الأمريكية والغربية الأخرى التي فرضت عليها في أعقاب غزوها لأوكرانيا في فبراير/ شباط. ويواجه بايدن، الذي تشمل جولته في الشرق الأوسط في الفترة من 13 إلى 16 يوليو/ تموز السعودية، ضغوطاً من الديمقراطيين من أجل دفع على الرياض للإطاحة بموسكو من «أوبك+».

لكن هذا يعني التخلي عن سنوات من الجهود السعودية لجذب روسيا إلى اتفاقية إنتاج.

صحيح أن «أوبك+» تأسست في 2016 في أعقاب تدهور شديد لأسعار النفط، لكن الرياض سعت قبل ذلك بوقت طويل إلى بناء تعاون بين اثنين من أكبر منتجي النفط في العالم.

أسعار النفط تواصل الهبوط في سوق متقلبة

■ سنغافورة/لندن – رويترز: وسعت أسعار النفط أمس الخميس خسائرها في تعاملات متقلبة مع تقييم السوق المخاوف حيال قلة الإمدادات العالمية وزيادة مخزونات الوقود ونواتج التقطير الأمريكية، وتراجع سعر عقود خام برنت القياسي العالمي بأكثر من دولارين إلى 114.22 دولار للبرميل في أقل مستوى له خلال الجلسة.

وكانت أسعار النفط قد تراجعت حوالي دولارين للبرميل عند تسوية أرقام جلسة الأربعاء المتقلبة التي شهدت ارتفاعاً وهبوطاً.

وقال محللون في «ا.ي. إن. زد»، الاسترالي أن مزيداً من تعطل الإمدادات حدّ من تراجع الأسعار، وسط تعليق شحنتا ليبية من ميثاين رئيسيين في شرق البلاد، بينما شهدت الإكوادور انخفاضا في الإنتاج بسبب احتجاجات.

ومما وضع ضغوطاً أيضاً على أسعار النفط ارتفاع الدولار الأمريكي أمام سلة من العملات الأخرى إلى أعلى مستوى له منذ أن سجل ذروة 19 عاماً في منتصف يونيو/حزيران المنصرم. وتجعل قوة الدولار النفط أكثر تكلفة للمشتريين الذين يستخدمون عملات أخرى. وتكثفت بيانات «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» أن مخزونات الخام انخفضت 2.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 24 يونيو/حزيران، وهو ما يتجاوز بكثير توقعات المحللين في استطاع أجرته رويترز بتراجعها 569 ألف برميل. وارتفعت مخزونات الوقود ونواتج التقطير. لكن مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي ظلت تحد من ارتفاع الأسعار.

على صعيد آخر نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن نائب رئيس الوزراء الروسي، ألكسندر نوفاك، قوله أمس أن محادثات الدول الغربية وضع سقف لسعر النفط الروسي قد تؤدي إلى «خلل» في السوق وتدفع الأسعار إلى الارتفاع.

وتأتي تعليقاتها بعد أن اتفق زعماء مجموعة السبع يوم الثلاثاء الماضي على دراسة «جدوى وضع حدود مؤقتة لأسعار وإردات، الوقود الأحفوري الروسي، بما في ذلك النفط، وتكليف الوزراء بتقييم الاقتراح على وجه السرعة».

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي لرويترز أمس أن ألمانيا وحكومات أخرى في الاتحاد الأوروبي تنوخي الحذر بشأن هذه المقترحات التي تتضمن ضمن أشياء أخرى فرض حظر على نقل النفط الروسي الذي يباع فوق سعر معين.

«أوبك+» تلتزم بسياستها الإنتاجية وتتجنب مناقشة إمداداتها في أيلول

■ لندن – رويترز: قالت مجموعة «أوبك+» أمس الخميس أنها ستلتزم بزيادات إنتاج النفط المقررة في أغسطس/ آب، لكنها تجنبت بحث سياسة الإنتاج من سبتمبر/أيلول فصاعداً حتى مع ارتفاع الأسعار بفعل شح الإمدادات العالمية والخلاف المتعلقة بعدم قدرة أعضاء المجموعة على ضخ مزيد من الخام.

وعقد اجتماع أمس الخميس للمجموعة التي تضم السعودية وروسيا ومنتجي النفط الرئيسيين الآخرين قبل أيام من جولة للرئيس الأمريكي جو بايدن في الشرق الأوسط والتي ستشمل الرياض حيث من المتوقع أن يضغط على المملكة من أجل ضخ المزيد.

وفي آخر تجمع لها في الثاني من يونيو/حزيران، قررت «أوبك+» زيادة الإنتاج شهرياً بمقدار 648 ألف برميل يوميا في يوليو/تموز وأغسطس/ آب ارتفاعاً من خطة سابقة كانت الدول المنتجة تخطئ بموجبها 432 ألف برميل يوميا شهرياً.

ورحبت واشنطن بهذا القرار الذي صدر في أعقاب مطالبات غربية على مدى أشهر لضخ مزيد من النفط من الدول الأعضاء في المجموعة التي تضم منظمة الدول المصدرة للنفط وحلفاءها وعلى رأسهم روسيا.

ومنذ بداية العام الحالي صدرت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2008 حيث قفزت فوق 139 دولاراً للبرميل في مارس/آذار بعد أن فرضت الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

وتراجعت الأسعار منذ ذلك الحين لكنها لا تزال تزيد عن 115 دولاراً للبرميل بسبب شح الإمدادات والخلاف من أن أعضاء «أوبك+» ليس لديهم ما يكفي من فائض في الطاقة الإنتاجية لزيادة الإنتاج بسرعة. وقال محللون إن هذه المخاوف طغت على المخاوف بشأن الانكماش الاقتصادي.

«سوناطراك» الجزائرية تدرس خيارات لزيادة أسعار الغاز للمشتريين الأوروبيين

■ لندن – رويترز: قال مصدران مطلعان إن شركة النفط والغاز الحكومية الجزائرية «سوناطراك» تتفاوض مع مشتريين أوروبيين حول سبل الاستفادة من زيادات كبيرة في أسعار الغاز العالمية في عقودها طويلة الأجل.

وأضاف المصدران أن «سوناطراك» تدرس بضعمة خيارات من بينها ربط جزئي بأسعار الغاز في العملات الفورية في عقود ارتبطت تاريخياً بسعر خام برنت.

وزادت أهمية دور الجزائر كمورّد للغاز إلى إيطاليا وإسبانيا ودول جنوب أوروبا الأخرى بسبب الحرب في أوكرانيا وفرض أوروبا عقوبات وقيود على صادرات الطاقة الروسية.

وخفضت روسيا في الأونة الأخيرة إمدادات الغاز إلى أوروبا عبر خط أنابيب «نورد ستريم-1» إلى 40 في المئة من طاقته لأسباب قالت أنها فنية، في حين حذر ساسة من احتمال تعليق التفاوضات بأكملها.

وتحاول الجزائر وباعون آخرون إيجاد طرق لتعويض الإيرادات المالية المفقودة الناتجة عن اعتماد العقود طويلة الأجل على مؤشر تسعير واحد.

لكن مراجعات الأسعار تأتي في وقت صعب بالنسبة لأوروبا حيث تتدافع الدول للعثور على منشآت التخزين قبل موسم التدفئة الشتوي ووضع خطط طوارئ للتدخلات المحتملة في التفاوضات الروسية.

وقال أحد المصدرين «تمتّع سوناطراك بقدرة تفاوضية قوية جداً لأن لديها الغاز وتدرّك أن أوروبا في حاجة إليه». وأضاف «يدرك المشترون الآن أنهم محصورون بين المطرقة والسندان».

وقال المصدر الثاني أن «سوناطراك» تسعى لراجعة الأسعار مع الشركات التي تتلقى الغاز عبر خط أنابيب «ميد غاز البحري» ومنها «ناتوجي» و«ثيسبا» و«إنديسا» في إسبانيا، و«انجي» في فرنسا، و«غالپ» في البرتغال.

وقال المتحدث باسم «ناتوجي» أن المفاوضات جارية لكنه امتنع عن التعليق على التفاصيل، مضيفاً أن علاقة شركته مع «سوناطراك» جيدة، و«احتجت «ثيسبا» عن التعليق، بينما لم ترد «إنديسا» و«انجي» و«غالپ» حتى الآن على طلبات للتعقيب.

وأدت زيادة في الطلب على الطاقة إلى تخفيف الضغوط على المالية العامة الجزائرية بعد سنوات من تراجع عائدات تصدير النفط الذي قلص احتياطات النقد الأجنبي. ومن المتوقع أن ترتفع عائدات تصدير المحروقات في البلاد إلى 50 مليار دولار بحلول نهاية 2022، من 35.4 مليار دولار في عام 2021.

قدرة كبار المنتجين الآخرين على زيادة إمداداتهم محدودة هل يعود نفط إيران وفنزويلا إلى الأسواق للتعويض عن البراميل الروسية؟

فيعد ثلاثة أشهر من الجمود، استؤنفت المحادثات غير المباشرة في قطر يوم الثلاثاء الماضي بين طهران وواشنطن، لكن يبدو أنها لم تحقق تقدماً في التوصل إلى بداية حل لحلافاتها حول الاتفاق النووي. ومع ذلك يرى إينيس أنه «يمكن للولايات المتحدة أن تسمح بتدفق البراميل الإيرانية إلى السوق» قبل انتظار التوصل إلى اتفاق.

أما في ما يتعلق بفنزويلا، التي تملك أكبر احتياطات نفطية مؤعدة في العالم، فقد أعلن البيت الأبيض منتصف أيار/مايو عن تخفيف بعض العقوبات المفروضة عليها عام 2019.

وحذاء ذلك بعد أن قطعت واشنطن العلاقات الدبلوماسية مع كراكاس وقرضت عليها حظراً نفطياً بهدف الإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو

من السلطة بعد انتخابات 2018 التي لم ترص إلى اتفاق.

وأشار مادورو بالوضع الأخضر الممنوح لشركتي «إيني» الإيطالية و«رييسول» الإسبانية لتصدير النفط الفنزويلي إلى أوروبا باعتبارها «إجراء بسيطاً لكنه مهم».

وفي هذا السياق أكد مسؤول أمريكي كبير أن تخفيف العقوبات سيستمر في حال إحراز تقدم نحو الديمقراطية وإجراء انتخابات حرة، مقدراً من أنها «ستشدد» إذا حدثت البلاد عن هذا المسار.

السوق بسرعة إلى حد ما، فإيران لديها قدرة إنتاج تصل إلى 4 ملايين برميل يوميا، وفنزويلا يمكنها أن تنتج بسرعة ما يصل إلى مليون برميل، وفق تقديرات شركة «سويس كوت».

ويقول ستيفن إينيس، الخبير في شركة «إس بي أي أسيت مانجمنت»، أن «الأوقات العصيبة تتطلب اتخاذ تدابير قسوى». ويعتبر أن «صناعات السياسة أظهروا إبداعاً كبيراً» لخفض الأسعار عبر اقتراحهم في قمة مجموعة السبع دراسة تحديد حد أقصى لسعر النفط الروسي واقتراح إضافة المزيد من الإيثانول إلى البنزين في الولايات المتحدة.

لكنه يضيف مستدركاً أن «كل إبداع العالم لن ينتج في ضخ براميل جديدة السوق في حاجة ملحة لها»، ومن هنا جاءت «الضغوط المتزايدة

تنتجتها المفاوضات الأوروبية على البيت الأبيض لمراجعة العقوبات» المفروضة على كل من إيران وفنزويلا والتي تحد بدرجة كبيرة من قدرتهما على إيصال إمداداتهما النفطية إلى الأسواق.

على الجانب الإيراني، يعتمد كل شيء على نتيجة المفاوضات النووية التي لا يمكن التنبؤ بها، والهاتف إلى عودة الولايات المتحدة لاتفاق العام 2015 واستئناف الجمهورية الإسلامية احترام التزاماتها مقابل رفع العقوبات.

الحظر الأمريكي في آذار/مارس وقرار أوروبي مماثل في مطلع حزيران/يونيو.

وفي هذا السياق، يعرض أعضاء جموعة «أوبك+» البالغ عددهم 23 دولة لضغوط دولية لإنتاج المزيد وضمان سعر عادل لكل من المستهلكين والمنتجين.

وفي مطلع حزيران/يونيو المنصرم استجابت المجموعة جزئياً لدعوات زيادة الإنتاج، لكن المحللين يتوقعون إبقاء الوضع على رغم تزايد الضغوط بسبب عدم القدرة على فعل ذلك أصلاً.

فقد ذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الإمارات التي يُنظر إليها عموماً على أنها من أعضاء «أوبك+» اللقيلين القادرين على زيادة الإنتاج، أكدت أنها بلغت أقصى قدراتها الإنتاجية وأن السعودية متحفظة على الفكرة.

ويرى خبراء أن تخفف السعودية على زيادة الإنتاج ليس مرده عجزها عن ذلك فقط، بل رغبتها في إبقاء العلاقات حسنة مع شركتها روسيا التي تعمل إحدى ركائز تحالف «أوبك+».

لذلك فإن إيران وفنزويلا هما الدولتان الوحيدتان القادرتان على زيادة إنتاجهما، لكنهما خاضعتان لعقوبات أمريكية.

يؤكد كريغ إيرل من شركة «اواند» أن هذين البلدين يمكنهما ضخ «كمية كبيرة من النفط إلى

لندن – أف ب: يرى خبراء أن سعي الغرب للتخلي عن المحروقات الروسية يشكل فرصة لعودة إيران وفنزويلا العضوين في تحالف «أوبك+» إلى أسواق الطاقة الدولية، لكنها ما زالتا حتى الآن تخطعان لعقوبات أمريكية.

ويعتبر إدوارد موي، الخبير في شؤون تجارة النفط في شركة «اواند» للمسررة، أن هذه فرصة ذهبية لطهران وكراكاس لطفي صفحة الخلافات مع الغرب.

ويضيف في مقابلة مع وكالة فرانس برس أن «من مصلحةها الاستفادة من تشديد العقوبات ضد الطاقة المستوردة من روسيا، العدو الأول الجديد للغرب».

ويوم الإثنين الماضي دعت فرنسا على هامش قمة مجموعة السبع في ألمانيا إلى «تنوع الإمدادات» بالتوجه خصوصاً إلى إيران وفنزويلا من أجل الحد من ارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحرب في أوكرانيا.

وقفز سعر برميل خام برنت القياسي العالمي بنسبة 20 في المئة منذ بداية الغزو في 24 شباط/فبراير في حين ارتفع سعر برميل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) بنسبة 22 في المئة.

ومن بين العوامل الرئيسية للارتفاع الحظر الغربي على المحروقات الروسية خصوصاً بعد

أوروبا تعيد إحياء صادرات الفوسفات السوري لصالح روسيا

نقلًا عن وثائق جمركية وبيانات تجارية أن صربيا استوردت بما قيمته 72 مليون دولار منذ عام 2017، بينما استوردت أوكرانيا ما يساوي 30 مليون دولار على مدى السنوات الأربع الماضية.

واستأنفت إيطاليا وبلغاريا التجارة أيضاً خلال العامين الماضيين، وفي كانون الثاني/يناير، بدأت كل من إسبانيا وبلندا استيراد الفوسفات السوري، واشترت الأولى بحوالي 900 ألف دولار والثانية 37 ألف دولار هذا العام، وفق بيانات تجارية أوردها الأمم المتحدة.

وحسب التقرير، تنمو التجارة بسرعة بعدما أدت الحرب في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الأسمدة والفوسفات، وهو ما أسفر عن زيادة الطلب على الفوسفات السوري منخفض الثمن وعالي الجودة، والذي كان من بين أهم صادرات سوريا قبل اندلاع النزاع عام 2011.

تراجع أغلب البورصات الخليجية تحت ضغط مخاوف التباطؤ الاقتصادي

الإمارات، واحداً في المئة بعد أن رفع مصرف «إتش.إس.بي.سي» البريطاني من تقييمه للبنك.

وسجل مؤشر أبوظبي خسائر فصلية بلغت 5.8 في المئة في أول تراجع فصلي منذ مارس/آذار العام الماضي.

وهبط المؤشر القطري 0.4 في المئة مع تراجع سهم «بنك قطر الوطني» 0.7 في المئة. وسجل المؤشر خسائر فصلية تقارب عشرة في المئة.

وتابعت قائلة «السوق قد تعود لتصحيح جديد للأسعار مع استمرار المخاوف المتعلقة بالظروف الاقتصادية العالمية في التأثير على معنويات المستثمرين».

وفي أبوظبي تراجع المؤشر 0.4 في المئة بضغط من هبوط 0.7 في المئة في سهم «الشركة القابضة العالمية» بعد يوم من ملامستها لفترة

وجيزة تقييماً قياسي فاق 150 مليار دولار. وما حد من الخسائر ارتفاع سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك

في أسوأ أداء منذ بدء جائحة كوفيد-19.

وتراجع مؤشر دبي 0.7 في المئة، مسجلاً خسائر فصلية بأكثر من ثمانية في المئة، مع تراجع سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 1.5 في

المنطقة. وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق لدى «إكس.بي.بي» في الشرق الأوسط، أن سوق دبي شهدت تقلبات وظلت تحت ضغوط بعد تعاف محدود.

■ دبي – رويترز: أنهت أغلب بورصات الخليج التعاملات أمس الخميس على تراجع، إذ أجم نهب من البنوك المركزية برفع حد لأسعار الفائدة لكبح التضخم مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي.

وتخلى المؤشر السعودي عن مكاسب مبكرة ليلقى على تراجع نسبيته 1.7 في المئة، مع هبوط سهم «مصرف الراجحي» 2.6 في المئة، وتراجع سهم «البنك الأهلي السعودي» 3.5 في المئة.

وخسر المؤشر السعودي ما يقارب 12 في المئة في الربع الجاري

رؤساء بنوك مركزية عالمية يرون أن محاربة التضخم لها الأولوية على النمو



من اليسار: محافظ بنك إنكلترا ومدير بنك التسويات الدولية ومديرة المركزي الأوروبي ورئيس المركزي الأمريكي خلال مشاركتهم في اجتماع «سينترا»

■ سينترا (البرتغال) - رويترز: قال رؤساء بنوك مركزية كبرى في ختام اجتماعهم يوم الأربعاء أن خفض التضخم حول العالم سيكون مؤلماً وقد يحطم النمو لكن يجب إنجازه بسرعة لمنع نمو سريع للأسعار من أن يصبح مترسحاً. وواصل التضخم حول العالم إلى أعلى مستوياته في عدة عقود بفعل قفزات في أسعار الطاقة واختناقات في سلاسل الإمداد بعد جائحة كوفيد-19.

وقال رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، جيروم باول «العملية من المرجح بشدة أن تتضمن بعض الألم لكن الألم الأسوأ سيأتي من الفشل في معالجة هذا التضخم المرتفع والسماح له بأن يصبح دائماً». وقال أيضاً أنه في حين «يوجد خطر محتمل» لأن يبطئ البنك المركزي الأمريكي الاقتصاد وأكثر مما هو ضروري للسيطرة على التضخم «فإنني لا أوافق على أن ذلك هو الخطر الأكبر. الخطأ الأكبر سيكون الفشل في استعادة استقرار الأسعار». وأضاف أن الاقتصاد الأمريكي ما زال «في حالة قوية»، وقادر على تجاوز أوضاع الإثتمان المشددة مع تقادي الركود أو حتى زيادة كبيرة في معدل البطالة.

وتابع القول «الطريق إلى ما يطلق عليه «هبوط ناعم» يصبح أكثر صعوبة بشكل كبير» كلما استمر التضخم لفترة أطول وزادت فرصة أن تصبح توقعات الناس للتضخم غير مؤكدة. وقال أيضاً أن تصميم تشديد السياسة النقدية لتفادي ركود في الولايات المتحدة ممكن بالتأكيد، مضيفاً القول «إن المسار ضيق... ولا توجد أي ضمانات للنجاح».

من جانبها قالت كريستين لاغارد، رئيسة البنك المركزي الأوروبي، إن التضخم المنخفض في عهد ما قبل الجائحة لن يعود وأن البنك المركزي الأوروبي يتعين عليه أن يتحرك الآن لأن معدل ارتفاع الأسعار من المرجح أن يبقى فوق مستوى 2 في المئة المستهدف لسنوات مقبلة. وقال أوغستين كارستنز، المدير العام للبنك التسويات الدولية، وهو مظلة لجموعة من

البنوك المركزية، أن صانعي السياسات اتخذوا الخطوة الأولى في الاعتراف بأن لديهم مشكلة، وأضاف أن مهمتهم الآن هي تشديد السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) بينما تتصاعد المخاطر. وقال في حديثه أمام المؤتمر السنوي للبنك المركزي الأوروبي «يجب عليهم أن يحاولوا... منع الانتقال الكامل من بيئة تضخم منخفض إلى بيئة تضخم مرتفع تسمح لهذا التضخم المرتفع

بأن يترسخ». من جهته حذر أندرو بيلي، محافظ بنك إنكلترا المركزي، من أن ارتفاع معدل التضخم سوف يؤثر سلباً على بريطانيا أكثر من أي دولة كبرى أخرى خلال أزمة الطاقة الحالية.

وأضاف أنه من المحصل أن يضعف الاقتصاد البريطاني في وقت أبكر نتيجة لصدمة أسعار الطاقة التي تواجهها جميع الاقتصادات الأوروبية.

وقال أيضاً أن الوضع متفاقم في بريطانيا بسبب «الإرت الهيكلي» الذي خلفته جائحة كورونا في سوق العمل حيث تعاني الشركات من نقص العاملين. وأضاف «لأسف، سوف يكون هناك ارتفاع آخر في معدل التضخم في بريطانيا في وقت لاحق من هذا العام لأن ذلك نتاج رد فعل الحد السعري للطاقة مع أسعار الطاقة التي رصدناها خلال الشهور القليلة الماضية».

انخفاض معدل البطالة في منطقة اليورو لمستوى قياسي جديد

■ بروكسل - أف ب: انخفض معدل البطالة في منطقة اليورو في أيار/مايو إلى 6.6 في المئة من 6.7 في المئة في نيسان/أبريل، ليصل إلى مستوى قياسي جديد، وفق إعلان مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» أمس الخميس. والمؤشر عند أدنى مستوى شهري له منذ كانون الأول/ديسمبر منذ بدأ المكتب في جمع هذه الأرقام في نيسان/أبريل 1998. وعلى مستوى الاتحاد الأوروبي ككل، فقد انخفض معدل البطالة إلى 6.1 في المئة في أيار/مايو وهو أيضاً أدنى

مستوى قياسي، واستفادت سوق العمل من الانتعاش القوي في الاقتصاد الأوروبي الذي بدأ في ربيع 2021 وعافي بشكل واضح بعد الركود المرتبط بوباء كوفيد-19. لكن الحرب في أوكرانيا، التي بدأت في عاقة النشاط، تلقي بظلالها على التوقعات للشهر المقبل، حيث خفضت توقعات النمو في أوروبا بشكل كبير، بينما يرفع التضخم. إلا أن تداعيات هذا التدهور لم تظهر بعد على أرقام التوظيف.

وفي أيار/مايو، خفضت المفوضية الأوروبية في بروكسل توقعاتها لنمو الإنتاج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو لعام 2022 بمقدار 1.3 نقطة إلى 2.7 في المئة، كما زادت توقعات التضخم بمقدار 3.5 نقطة إلى 6.1 في المئة مقارنة بالأرقام المعلنة في العاشر من شباط/فبراير قبل بدء الهجوم الروسي. وانخفض مستوى البطالة في أيار/مايو على مستوى سنوي، بمقدار 1.5 نقطة في منطقة اليورو وبمقدار 1.2 نقطة في الاتحاد الأوروبي

ككل. ومع ذلك، يبقى حوالي 13.07 مليون رجل وامرأة عاطلين عن العمل في الدول الأعضاء البالغ عددها 27 دولة، بما في ذلك 11 مليوناً في 19 دولة تتداول العملة الموحدة (اليورو). وتم تسجيل أعلى معدلات البطالة في الاتحاد الأوروبي في أيار/مايو في إسبانيا (13.1 في المئة) وإيطاليا (8.1 في المئة) والسويد (7.7 في المئة). وفي فرنسا، كان 7.2 في المئة من السكان عاطلين عن العمل، وفقاً لبيانات «يوروستات».

استقرار معدل التضخم الأمريكي عند 6,3%

■ واشنطن - أف ب: حافظ معدل التضخم في الولايات المتحدة على مستوى عال في أيار/مايو عند 6.3 في المئة بينما تباطأ إنفاق الأسر، وفقاً لمؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي، أحد المؤشرات الرئيسية للتضخم الذي نشرته وزارة التجارة أمس الخميس والذي يعتمد عليه مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي).

وعلى مستوى شهري، ارتفعت الأسعار بنسبة 0.6 في المئة مقابل 0.2 في المئة في نيسان/أبريل. ومع ذلك، يبقى معدل الارتفاع الشهري أقل قليلاً من توقعات المحللين (0.7 في المئة). وسجل مؤشر التضخم الآخر، وهو مؤشر أسعار المستهلك الذي نشرته وزارة العمل والمستخدم خصوصاً لحساب المعاشات التقاعدية، زيادة بنسبة 8.6 في المئة أيار/مايو مدى عام واحد. وتباطأ نمو إنفاق الأسر بآكثر من 0.2 في المئة مقابل 0.6 في المئة في نيسان/أبريل مع تأثر المستهلكين بتداعيات الارتفاع التضخمي لأسعار وزيادة الدخل لم تتغير عن الشهر السابق (أكثر من 0.5 في المئة، بارتفاع بمقدار 0.1 نقطة).

وفي حال استمرار التباطؤ في إنفاق الأسر في حزيران/يونيو، سيؤثر ذلك على الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثاني، علماً أن الاستهلاك هو المحرك الرئيسي للاقتصاد الأمريكي. وانتكش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة في الربع الأول من العام الحالي أكثر بقليل مما جرى الإعلان عنه في البداية، متراجحاً بنسبة 1.6 في المئة بمعدل سنوي، الأمر الذي يعود خصوصاً إلى مراجعة الانخفاض في الإنفاق الاستهلاكي الشخصي.

... واستقرار اليورو قرب أدنى مستوياته منذ 2015

■ لندن - رويترز: ارتفعت الكرونة السويدية أمس الخميس أمام اليورو بعد أن رفع بنك السويد المركزي سعر الفائدة الأساسي 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية) كما كان متوقعاً. ومن ناحية أخرى استقر سعر اليورو أمام العملات الرئيسية، وظل قرب أدنى مستوياته منذ 2015 أمام الفرنك السويسري، وقرب أدنى مستوياته في أسبوعين أمام الدولار مع تزايد الطلب على الملاذات الآمنة بسبب تجدد المخاوف من رفع أسعار الفائدة وركود الاقتصاد العالمي. وارتفعت الكرونة السويدية 0.1 في المئة أمام اليورو إلى 10.6810 بحلول الساعة 08:30 بتوقيت غرينتش بعدما قفزت لفترة وجيزة بنسبة 0.4 في المئة إلى 10.6410 كرونة لليورو بعد أن رفع البنك المركزي السويدي الفائدة إلى 0.75 في المئة.

ويوشك اليورو على تسجيل أسوأ أداء فعلي أمام الدولار منذ نهاية 2016، مقتربا من الانخفاض بنسبة 5.6 في المئة في الربع الثاني، وانخفض اليورو 0.1 في المئة أمام الدولار إلى 1.0434 دولار بعد تراجعها بنسبة 0.75 في المئة أمس الأربعاء.

ومن المتوقع أن يرفع البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة في يوليو/تموز لأول مرة منذ نحو عشر سنوات في محاولة لاحتواء التضخم المتصاعد. وينقسم الاقتصاديون بشأن حجم الزيادة وسط مخاوف من أن يؤدي رفع سعر الاقتراض إلى إضعاف الاقتصاد بدرجة أكبر. وظل الدولار مرتفعاً أمام أغلب العملات الرئيسية، حيث نزل الجنيه الإسترليني 0.2 في المئة أمام الدولار إلى 1.2149 دولار.

وجرى تداول الدولار أمام باقل قليلاً من أعلى مستوياته في 24 عاماً أمام العملة اليابانية البالغ 137 للدولار والذي لاسمه أمس الأول وفي سوق العملات المشفرة، تراجعت بتكوين دون مستوى 20 ألف دولار مواصلة خسائرها. وفي سوق المعادن النفيسة استقر الذهب أغلب الوقت أمس، لكنه يواجه أسوأ ربع له منذ أوائل عام 2021 حيث تسبب الأداء الراجح للدولار في إبعاد المستثمرين.

وفي معاملات لندن الصباحية استقرت أسعار الذهب في المعاملات الفورية عند 1817.01 دولار لاونقية (الاونصة). وتغيرت أسعار العقود الآجلة الأمريكية للذهب قليلاً إلى 1816.90 دولار لاونقية. ومن المنتظر أن تنخفض أسعار الذهب للشهر الثالث على التوالي، بعد أن تراجعت بنحو 6.2 في المئة هذا الربع.

وقال مات سيسمون، كبير محللي السوق في «سي تي إنكس»، أن صعود عوائد سندات الخزينة الأمريكية والدولار الأمريكي لعب دوراً في ضعف أداء الذهب، لكنه يوجه أسوأ ربع له منذ أسفّر عمليات أخرى لم يكن أداءه سيئاً للغاية.

ويحوم الدولار بالقرب من أعلى مستوياته في عقدين، ويمكن أن يسجل أفضل ربع له منذ أكثر من خمس سنوات، مما يجعل الذهب المسفّر بالدولار أكثر تفضيلاً للمشتريين الذين يحملون عملات أخرى.

ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 0.4 في المئة إلى 20.80 دولار لاونقية، بينما استقر البلاتين عند 917.18 دولار، وزاد الباديوم 0.9 في المئة إلى 1979.88 دولار.

لجنة برلمانية بريطانية: حكومتنا غضت النظر طويلاً عن «الأموال القذرة» الروسية

■ لندن - أف ب: أكد تقرير برلماني الخميس فشل الحكومة البريطانية في مكافحة تدفق «الأموال القذرة» الروسية إلى المملكة المتحدة على امتداد سنوات كثيرة. واعتبرت لجنة الشؤون الخارجية في تقرير مؤقت نُشر أمس الخميس أنه كان على الكومة البريطانية أن تظهر صرامة وجدية في مواجهة الأموال الروسية المشكوك في أصلها، قبل الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، مضيفاً أنه لم يتم اتباع خطاب الحكومة عن مكافحة الأموال المشكوك في أصلها بما يكفي من التدابير القوية والملموسة.

لطالما اتهمت المملكة المتحدة بالرضا عن كبار الممولين من النخب الروسية وأموالهم، الأمر الذي أكسب بعض المناطق المعروفة في العاصمة لقب لندنغراد، في إشارة إلى وجود أعداد كبيرة من المنازل الفاخرة الغالية جداً للملكة لأثرياء روس في هذه المناطق. وقال توم توغنهات، رئيس لجنة الشؤون الخارجية، في بيان «منذ وقت طويل جداً، سمحت الحكومات المتتالية لجهات فاعلة شائنة وفاسدة بغسيل أموالها القذرة في غسالة لندن الأوتوماتيكية». وشدد التقرير على أن التشريع الحالي لمكافحة الأموال الروسية

المشكوك في أصلها، أو التي تعود لأثرياء روس وثيقي الصلة بالقيادة الروسية، لا يذهب بعيداً بما فيه الكفاية بالرغم من العمل على تشديده أخيراً، مضيفاً أنه «من المعيب أن الأمر احتاج إلى حرب، لدفع الحكومة إلى التحرك. واعتبر التقرير أنه على الرغم من أن الوزراء تحدثوا ببلاغة أمام مجلس (العموم) حول الحاجة إلى قمع الفاسدين، إلا أن الخطاب لم يُتبع بأعمال بناءة»، مضيفاً أن «الأموال القذرة واصلت تدفقها في اتجاه المملكة المتحدة».

وشدّد التقرير أيضاً على ضرورة تزويد الأجهزة المختصة

بالموارد اللازمة لمحاربة هذه الظاهرة و على أن تفتح العقوبات المتخذة الباب أمام تحقيقات جنائية. وتستهدف العقوبات ألف شخص و120 شركة، وفق الحكومة. وأشارت اللجنة إلى أن «التهديد (الذي) يمثله التمويل غير المشروع على أمننا القومي يتطلب رداً جدياً». وأكدت توم توغنهات أن «موقع المملكة المتحدة كمكان آمن للمال القذر هو وصمة عار لسبعتنا»، مضيفاً أنه «يجب على الحكومة أن توائم التشريع مع مبادئ الشعب البريطاني وسد الثغرات التي تسمح بمثل هذا الاستغلال».

مصر تشتري 815 ألف طن من القمح في ممارسة دولية

■ القاهرة - رويترز: قالت «الهيئة العامة للسلم للتأمينية»، المشتري الحكومي للحبوب في مصر، إنها اشترت 815 ألف طن من القمح، معظمها من القمح الفرنسي، في ممارسة دولية، وهذه أكبر صفقة منذ أعوام مع انخفاض الأسعار على نحو طفيف. وذكرت الهيئة أن الكمية المشتراة تشمل 350 ألف طن من القمح الفرنسي، و240 ألف طن من القمح الروماني، و175 ألف طن من القمح الروسي، و50 ألف طن من القمح البلغاري، وأضافت أن هذه الكميات سيجري شحنها في أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2022. وشملت هذه الممارسة أيضاً شحنات روسية من ميناء كافاز بعدما قامت هيئة السلع التموينية بتعديل قواعدها للممارسات للسماح للمواثي الروسية بالمشاركة. وقال متعاملون في وقت سابق إن الموافقة على مشاركة ميناء كافاز ربما تعني مزيداً من عروض الشحن التنافسية، وسمحت الهيئة أيضاً بشحنات يبلغ حجمها 50 ألف طن بدلاً من 55 و60 ألفاً كالمعتاد.

وقال متعاملون في تجارة الحبوب أن أقل تكلفة وعرض للشحن كانت للقمح الروماني وبلغت 429.90 دولار للطن، بانخفاض عشرة في المئة عن أقل عرض قبلته الهيئة في آخر ممارسة في يونيو/حزيران، لكنه لا يزال أعلى بنسبة 58 في المئة عن سعر شراء قمح روماني في الفترة نفسها من العام الماضي.

جاءت تلك الممارسة بعد أيام من إعلان وزير التموين المصري أن الحكومة تبحث سيل خفض الواردات عبر رفع نسبة استخراج الدقيق المستخدم في الخبز المدعم إلى 87.5 من 82 في المئة، بل واستخدام البطاطا في صنع الخبز، وأضاف أن مصر تسعى إلى توفير نحو 500 ألف طن من القمح المستورد، وتستهدف استيراد ما يتراوح بين خمسة وخمسة أطنان ونصف من القمح للسنة المالية 2022-2023. وقال البنك الدولي في وقت سابق أنه وافق على منح مصر مساعدة بقيمة 500 مليون دولار للمساعدة في تمويل مشتريات القمح. وتعتمد مصر بالأساس على القمح المستورد في توفير الخبز المدعم لأكثر من 70 مليون شخص من أصل عدد سكانها البالغ 103 ملايين نسمة.

تراجع البطالة في السعودية إلى 10,1%

■ الرياض - وكالات: تراجع معدل البطالة في السعودية إلى 10.1 في المئة في الربع الأول من 2022، نزولاً من 11 في المئة في الربع الأخير من 2021. وقالت الهيئة العامة للإحصاء السعودية في بيان صدر أمس الخميس إن بطالة المواطنين تراجعت خلال الربع الأول الماضي من 11.7 في المئة في الفترة المقابلة من عام 2021. واستعدادات سوق العمل في البلاد نشاطها بشكل متسارع هذا العام، مع تحسين كبير في الإيرادات النفطية وارتفاع تدريجي في نشاط القطاع غير النفطي، الأمر الذي دفع إلى إيجاد فرص عمل جديدة.

وبلغت بطالة السعوديين الذكور في الربع الأول من العام 5.1 في المئة بينما بلغت بطالة الإناث 20.2 في المئة، وبلغت نسبة البطالة في السوق السعودية ككل (مواطنين وأجانب)، 6 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، نزولاً من 6.9 في المئة في الربع الأخير من العام الماضي 6.5 في المئة على أساس سنوي، وتواصل السعودية تنفيذ خطة قائمة على زيادة وتيرة وطن العديد من القطاعات الاقتصادية، بهدف خفض نسب البطالة في صفوف السعوديين. وتستهدف الحكومة في برنامجها الإصلاحي «رؤية السعودية 2030» خفض معدل البطالة بين مواطنيها إلى 7 في المئة في نهاية البرنامج.

مقاطعة الغرب للذهب الروسي قد تؤدي إلى نشوء سوق ثانوية موازية



روسي يبيع سبائك الذهب الجاهزة بخاتم يحدد وزنها ودرجة نقائها في مصنع في مدينة كاسيموف

■ إسطنبول - الأناضول: فتح قرار مجموعة السبع حظر العقود الجديدة للذهب الروسي الباب نظرياً أمام احتمال ظهور سوق ثانوية موازية للمعدن النفيس خارج دائرة الدول التي قررت الحظر. وكانت مجموعة السبع «جي7» قد حظرت استيراد الذهب الروسي، في مسعى للتضييق مالياً على موسكو.

ويأتي هذا القرار بعد قرار مماثل للولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة، حظرا فوراً على شراء النفط الروسي أو مشتقاته، فيما بدأت دول الاتحاد الأوروبي خفضاً تدريجياً، وصولاً إلى حظر تصديره اعتباراً من نهاية العام الجاري. غير أن أحدث البيانات تشير إلى أن روسيا تكنت في 100 يوم من الحرب على أوكرانيا من مضاعفة مداخلها المالية من مبيعات النفط الخام والغاز الطبيعي، اللذين تسجل أسعارهما مستويات قياسية، وحالياً تبع موسكو نطقها عبر سوق ثانوية وبأسعار مخفضة بنسب كبيرة عن الأسعار الرسمية.

وتستفيد دول شرق آسيا والهند من هذه العروض الروسية الرخيصة، إذ تضاقت واردات الصين والهند من النفط الخام الروسي خلال الشهور التي تلت الحرب، إلى متوسط 1.8 مليون برميل يومياً للبلدين معاً. ويرى محللون ومراقبو أسواق أن هناك احتمالاً تنشوء سوق ثانوية موازية لمبيعات الذهب من خلال تسويقه إلى الدول

خارج التحالف الغربي بأسعار مخفضة، وهي خطوة من شأنها أن تكسب الدول المستوردة مبالغ طائلة، في الوقت الذي تؤمن فيه لروسيا عائدات مالية تحتاجها بشدة.

وتستهدف روسيا أسواق الذهب في آسيا والشرق الأوسط، إذ تعتبر الهند أكبر مستورد في العالم للذهب، وهي أيضاً أحد أكبر مُصدري الذهب المصنّع، والصين كذلك من الأسواق الرئيسية المحتللة. وكندا والمملكة المتحدة، حظرا فوراً على بحصة عالية 10.6 في المئة من إجمالي الإنتاج، وأكبر مصدر ذهب بمتوسط سنوي 335 طنًا، وتأتي روسيا ثانياً بعد الصين بحصة عالية يبلغ 9.5 في المئة من الإنتاج العالمي، وتصدر سنوياً قرابة 330 طنًا، حسب بيانات «مجلس الذهب العالمي» في

ويتوقع أن تكون دول الخليج العربي هدفا للذهب الروسي، خاصة في الإمارات العربية المتحدة، التي تنشط فيها مصافي للذهب المستورد وسوق لصناعة وتجارة المشغولات الذهبية وإعادة تصدير الذهب التي تصل إلى إلسي نحو 240 طنًا سنوياً، وتستأثر الدولة بحصة 11، من صادرات الذهب العالمية، كما تمثل تجارة الذهب نحو 20٪ من الصادرات غير النفطية للدولة، وفق تقديرات «مجموعة دبي للمجوهرات».

في هذه الأثناء ما تزال أسواق الذهب حول العالم ترتقب التبعات العملية لقرار دول مجموعة

إسبانيا تتهم الجزائر بوقف التبادلات التجارية الثنائية

■ مدريد - أف ب: اتهمت الحكومة الإسبانية الجزائر أمس الخميس بوقف التبادلات التجارية الثنائية بشكل شبه كامل، باستثناء الغاز، مناقضة بذلك النفي الجزائري، في خضم أزمة دبلوماسية بين البلدين حول الصحراء الغربية.

وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريز في مقابلة أجرتها معه اللحظة الإذاعية الرسمية «على الرغم من التصريحات الجزائرية التي تقول إن الأمر ليس سوى تخيلات عن سوء نية من جانب إسبانيا، هناك عملياً وقف للعلاقات التجارية الثنائية من جانب الجزائر». وطلع حزيران/يونيو أعلنت «الجمعية المهنية

لدعوة ومن سارعوا إلى استنكاره». كما نفت الجزائر أي اضطراب في تسليم الغاز لإسبانيا.

وحذر الاتحاد الأوروبي الجزائر من تداعيات القيود التجارية التي فرضتها على إسبانيا، معتبراً أنها تشكل على ما يبدو «انتهاكاً لاتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والجزائر، خصوصاً في مجال التجارة والاستثمار». ونفت بعثة الجزائر لدى الاتحاد الأوروبي صحة هذه المعلومات معتبرة في بيان أنه «في ما يتعلق بإجراء الحكومة المزعوم بوقف المعاملات التجارية مع شريك أوروبي، فإنه موجود فقط في آذان من

أشار الوزير إلى أن بلاده ستحيل كل المعاملات المتوقعة للجنة الأوروبية لطلب تفسيرات من جانب الجزائر، وجاء تعليق الجزائر «معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون» التي أبرمتها عام 2002 مع إسبانيا، بعد تغيير مدريد موقفها بشأن الصحراء الغربية.

في 18 آذار/مارس عدلت إسبانيا بشكل جذري موقعها من قضية الصحراء الغربية الحساسة لتدعم علناً مقترح الحكم الذاتي المغربي، مفيرة بذلك غضب الجزائر، الداعم الرئيسي للجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادي الذهب «بوليساريو».

السبع بشأن الذهب الروسي، خاصة وأنها تستورد أكثر من 50 في المئة من الذهب من السوق الروسية. ويوم الإثنين الماضي قالت موسكو أن قرار مجموعة الدول السبع الصناعية حظر استيراد الذهب

البرنوك والمؤسسات المالية» في الجزائر فرض قيود على التعامل مع إسبانيا بعد ساعات قليلة من تعليق معاهدة صداقة مع مدريد.

وحدراً الجزائر من التداعيات الخارجية مع الجزائر، ويشمل على السواء الواردات والصادرات، باستثناء موارد الطاقة أي الغاز، وفق ما أشارت إليه وزيرة الدولة الإسبانية لشؤون التجارة زيانا مينديز، مشددة على أن الأمر يتعلق «بمجموعة من التدفق في الاتجاهين».

وأمن أكد ألباريز أنه سيدافع «بحزم» عن مصالح إسبانيا في هذا الملف.



توتنهايم يقترب من التعاقد مع مهاجم إيفرتون ريشارليسون... ولوكاكو يترك تشلسي رسمياً إلى الإنتر

الدوري الإنكليزي



ريشارليسون ساهم في إنقاذ إيفرتون من الهبوط الموسم الماضي

الإسباني الذي توج لاحقاً باللقب. أما الإنتر، فتنازل عن لقب الدوري لصالح جاره اللدود ميلان واكتفى بالوصافة، فيما انتهى مشوار فريق المدرب سيموني إنزاغي في دوري الأبطال عند ثمن النهائي على يد ليغربول الإنكليزي.

موسمه في المركز الثالث في الدوري وفاز بكأس العالم للأندية، لكنه خسر أمام ليفربول في نهائي مسابقتي كأس الاتحاد والرابطة المحليين أوروبا بخسارته في ربع النهائي بسيناريو درامي أمام ريال مدريد

ولح إلى أنه كان يفكر بالفعل في المغادرة، معرباً عن ندمه لتركه الإنتر. وعاقب توخل الهدف البلجيكي واستبعده عن التشكيلة الأساسية لفترة وجيزة حتى اضطر إلى الاعتذار عن تصريحاته للنادي وجامعه في كانون الثاني/يناير، وأنهى تشلسي

وهز الشباك ثلاث مرات فقط في آخر 15 مباراة في البريميرليغ، وظهر في مقابلة مثيرة للجدل مع التلفزيون الإيطالي في كانون الأول/ديسمبر الماضي، حيث اعترف بأنه غير سعيد بالطريقة التي يستخدم بها المدرب الألماني لتشلسي توماس توخيل

فيروس كورونا. ويليي الانتقال إلى توتنهايم رغبة ريشارليسون في المشاركة بمسابقة دوري أبطال أوروبا، لكنه سيواجه منافسة قوية لغرض نفسه والعب بانتظام في ظل وجود الثنائي الهجومي هاري كاين والكوري الجنوبي سون هيونج-مين. وتعاقد توتنهايم الذي يشرف عليه المدرب الإيطالي أنتونيو كونتي خلال سوق الانتقالات الحالية مع الجناح الكرواتي إيفان بيريشيتش بصفقة حرة من الإنتر الإيطالي والحارس فريز فورستر من ساوثهامبتون ولاعب الوسط المالي إيف بيسوما من برايتون.

ومن جهته، عاد الدولي البلجيكي روميلو لوكاكو إلى الإنتر على سبيل الإعارة من تشلسي لموسم واحد، بعد عام على عودته إلى الفريق الإنكليزي من "تيرانتوري" بالذات. وقال النادي اللندني في بيان: "روميلو لوكاكو سيقتضى موسم 2022-2023 مع الإنتر بعد استكمال صفقة الإعارة لمدة موسم من تشلسي". وبدوره، أعلن الإنتر رسمياً عودة المهاجم من خلال مقطع فيديو نشره عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي قال فيه لوكاكو لقد عدنا يا عزيزي " أثناء حديثه على رئيس النادي ستيفن شتاين من على سطح مقر النادي. وأفادت التقارير أن الإنتر سيدفع ثمانية ملايين يورو لضم لوكاكو إلى

لندن - أف ب: يتحضر نادي توتنهايم الإنكليزي لكرة القدم لتدعيم ترسانته الهجومية عبر التعاقد مع مهاجم إيفرتون البرازيلي ريشارليسون في صفقة قد تصل قيمتها إلى 60 مليون جنيه استرليني، حسب ما أفادت وسائل إعلام بريطانية.

وأشار موقع "ذي أثلتيك" أنه تم الاتفاق على مبلغ مبدئي قدره 50 مليون جنيه استرليني، إضافة إلى 10 ملايين كمكافآت. وانضم ريشارليسون (25 عاماً) إلى إيفرتون قادماً من وانفورد في عام 2018 مقابل 50 مليوناً. وسجل "راقص السامبا" 53 هدفاً في 152 مباراة لصالح "التوفيز"، منها 6 أهداف في مباريات التسع الأخيرة في الموسم الماضي ليساهم في بقاء نادي ميرسيسايد في البريميرليغ. ونقلت محطة "بي بي سي" و"سكاى سبورتنغ" أن إيفرتون بحاجة إلى إنهاء الصفقة أمس الخميس للمساعدة في وضع الموازنة مع السنة المالية المنتهية في 30 حزيران/يونيو. وتكبد إيفرتون خسائر بقيمة 372 مليون جنيه استرليني على مدار السنوات الثلاث الماضية. وتنص قواعد الدوري الإنكليزي الممتاز على أن خسائر الأندية يمكن أن تبلغ 105 ملايين جنيه استرليني على مدى ثلاث سنوات، قبل أن يتم تخفيف القيود بسبب جائحة

البايرن سيرفض عرض برشلونه الجديد لضم ليفاندوسكي

النادي الكتالوني يأمل في دفع المفاوضات مع البايرن قداماً والتوصل إلى اتفاق في تموز/يوليو المقبل. وعلى هامش مؤتمر المستقبل "الأرض الجديدة" في مدينة أخن، كان الرئيس الشرقي للبايرن أولي هونيس قد صرح الأربعاء بقوله: "لا أعرف شيئاً عن وجود عرض جديد، لكن وفقاً للوضع في البايرن وما سمعته في العديد من المحادثات، فإن برشلونه بقدره أن يوفر على نفسه تقديم عرض جديد". وأضاف هونيس (70 عاماً): "أنا لا أقرر في هذا، لكن تصريحات مسؤولي البايرن ميونخ كانت واضحة، فقد قالوا إن على روبرت أن يتم عقده في ميونخ، ولا أستطيع أن أتصور وجود مبلغ ما يجعلنا نضعف أمامه".

مونيخ - د ب: كشف تقرير صحفي في ألمانيا أن بايرن ميونخ يعترض رفض العرض الجديد المقدم من نادي برشلونه للحصول على خدمات نجم هجوم النادي البافاري روبرت ليفاندوسكي. ويُعتقد أن برشلونه عرض على البايرن دفع 40 مليون يورو بالإضافة إلى خمسة ملايين يورو مكافآت للاعب البولندي الدولي، وكتبت صحيفة "بيلد" الألمانية بدون أن تصح عن مصدرها أن البايرن لن يقبل هذا العرض. ولم تصدر ردوداً رسمية بعد على ما أوردهته الصحيفة في تقريرها. وكانت صحيفة "سبورت" الإسبانية ذكرت أن العرض الأخير المقدم من برشلونه هو العرض النهائي للحصول على خدمات اللاعب الحائز على جائزة أفضل لاعب في العالم، وقالت إن

السوبر الإسباني عام 2015. وستسلم فالفيدي مهامه الفنية مع بلباو بعد عامين من مغادرة برشلونه الذي أشرف عليه بين 2017 و2020 الثاني/يناير 2020، وفاز معه بلقب الدوري مرتين وكأس الملك مرة وبالكأس السوبر الإسباني. وحل بلباو ثامناً في ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم الموسم الماضي، من أن ينجح في التاهل إلى المسابقات الأوروبية.

البيضاء لكل من أوريبارتي ومنافسه ريكاردو باركالا. بخلاف المرشح الثالث في السباق الرئاسي إيباكي أريتشباليتا الذي كان يرغب بالتعاقد مع الأرجنتيني مارسيلو بيبيلسا. ويعود فالفيدي للأشرف على النادي الإسباني للمرة الثالثة بعد مرور أول مع "الأسود" بين عامي 2003 و2006، ثم ثمان بين 2013 و2017، وقاده لتحقيق لقبه الأول منذ 31 عاماً بفوزه بكأس

الدوري الإسباني

أتلتيك بلباو يعلن عودة فالفيدي إلى تدريب الفريق للمرة الثالثة

مريد - أف ب: أعلن نادي أتلتيك بلباو الإسباني عودة مدربه السابق أرنستو فالفيدي لتسلم مهامه الفنية للمرة الثالثة، كما كان متوقفاً عقب فوز جون أوريبارتي في انتخابات رئاسة النادي الإسباني.

وكان فالفيدي (58 عاماً) الذي خاض أكثر عدد من المباريات على مقاعد التدريب مع بلباو هو الخيار المفضل لقيادة أوضاع القفص الحمراء

كييليني: لوس أنجليس أف سي النادي المثالي لي!

الشبان الذين يستطيعون مساعدتي. لا أمتع حالياً بالميزات الجسدية التي كنت أتمتع بها قبل 10 سنوات لكنني أستطيع تقديم الكثير لزملائي. يتعين علينا خلق مزيج من الشباب والخبرة في هذا الفريق كي نضج مجموعة تستطيع احراز الالقاب. وكان لوس أنجليس أف سي ضم في الايام الاخيرة اليزي المضمهر غاريت بيل الذي انتهى عقده مع ريال مدريد بعد مسيرة مظفرة في صفوفه، ورحل كييليني عن يوفنتوس بعد 18 عاماً امضاها في صفوف السيدة العجوز نجح خلالها في احراز أربع مرات بلقب الدوري الإيطالي مرات وكأس إيطاليا أربع مرات وبلغ نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين. واعتزل اللعب دولياً في مطلع الشهر الحالي بعدما دافع عن ألوان "اللاتوري" في 117 مباراة دولية وتوج في صفوفه بطلا لأوروبا الصيف الماضي.

لوس أنجليس - أف ب: اعتبر مدافع يوفنتوس ومنتخب إيطاليا السابق جورجيو كييليني أنه يتطلع للعب في فريقه الجديد لوس أنجليس أف سي الأمريكي معتبراً إياه بأنه "النادي المثالي لي". وقال كييليني لدى تقديمه رسمياً خلال مؤتمر صحفي: "أنا متأكد أن هذا النادي هو مثالي لي". ولم يفز لوس أنجليس أف سي بأي لقب منذ انضمامه إلى الدوري الأمريكي عام 2018، لكنه يتصدر الترتيب العام حالياً برصيد 33 نقطة من 16 مباراة، وأضاف المدافع المخضرم (37 عاماً): "تكلمت مع أندريا بيرلو واليساندرو نيستا وكلاهما تحدث بشكل إيجابي عن الدوري الأمريكي. بطبيعة الحال، ثمة فوارق عدة بين الدوري الأمريكي ونظيره الإيطالي". وتابع: "هذا النادي مثالي لي لأنه يضم العديد من اللاعبين



موراتا عاد إلى أتلتيكو مدريد بعد موسمين مع يوفنتوس

الدوري الإيطالي

موراتا يترك يوفنتوس بعد سنتين من الإعارة

روما - أف ب: أعلن المهاجم الإسباني الدولي الفارو موراتا أنه سيترك يوفنتوس الإيطالي مع نهاية فترة إعارته على مدى السنتين الأخيرتين، علماً أنه مرتبط بعقد رسمي مع أتلتيكو مدريد حتى 30 حزيران/يونيو 2023. وقال موراتا (29 عاماً) عبر حسابه على "إنستغرام": "لطالما دافع عن ألوان هذا القميص بكل قوتي وسأبقى دائماً يوفنتوياً من دون أن يحدد وجهته المستقبلية. وأكد يوفنتوس نهاية مشوار موراتا معه بقوله: "انتهت مغامرة الفارو موراتا. سيبقى هدفه الأخير والرائع، ذلك الذي سجله في مرمر لاسيتيو (2-2) في 16 أيار/

شيء جيد، بعد التحدث مرتين أو ثلاثة مع لاعبين لا يزالون موجودين في نيس. كان هناك الكثير من المشاكل في غرفة الملابس". وأضاف: "عزل المدرب غرفة خلع الملابس ليكون كلامه مسموعاً لدى إدارة النادي. قبل لي أن المشاكل بين إدارة نيس والمدرب أصبحت مهمة للغاية وأصبحت تؤثر على غرفة خلع الملابس". وفي الوقت نفسه، تأكد أن لوسيان فافر سيكون بيدلا لغاليتيه في نيس، حيث سبق له قيادة الفريق للعب في دوري أبطال أوروبا في 2017، قبل

برلين - د ب: أوجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديداً للهبطة ليباريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلع الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غاليتيه تدريب الفريق. ويعتزم سان جيرمان التعاقد مع غاليتيه لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

برلين - د ب: أوجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديداً للهبطة ليباريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلع الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غاليتيه تدريب الفريق. ويعتزم سان جيرمان التعاقد مع غاليتيه لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

برلين - د ب: أوجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديداً للهبطة ليباريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلع الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غاليتيه تدريب الفريق. ويعتزم سان جيرمان التعاقد مع غاليتيه لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

برلين - د ب: أوجه يوان كاردينال، الحارس السابق لنيس الفرنسي، تحذيراً شديداً للهبطة ليباريس سان جيرمان، حيث قال إن غرفة خلع الملابس شهدت العديد من المشاكل أثناء فترة تولي كريستوف غاليتيه تدريب الفريق. ويعتزم سان جيرمان التعاقد مع غاليتيه لتدريب الفريق خلفاً لماوريسيو بوتشيتينو، بعد فشل الفريق في الفوز بدوري أبطال أوروبا. واحتل نيس المركز الثاني في الدوري الفرنسي نهاية كانون الثاني/

كأس العالم

كافو يحتفي بمرور 20 عاماً على قيادته البرازيل للفوز باللقب



في الملعب. ووصف شعوره بعد سماع صافرة الحكم معلناً فوز منتخب السامبا على المكينات الألمانية بأنه "كان شعوراً مزوجاً بالسعادة والبهجة والإنجاز، وتعجز الكلمات عن وصفه". وعن تقييمه أداء المنتخب البرازيلي الحالي وفرص حصوله على لقب مونديال 2022 في قطر، قال كافو إنه فريق ممتاز، يجتمع بين الخبرة والشباب، ويضم العديد من اللاعبين الذين يمثلون ركائز أساسية في أنديةهم، ولهم تاريخ حافل بالبطولات على مستوى الأندية والمنتخب. وأضاف: "منتخبنا لديه فرصة كبيرة للفوز بمونديال قطر، اللاعبون متحمسون، وأتمنى من كل قلبي أن يلبوا توقعاتنا وأن يقدموا أداء مشرفاً يليق باسم الكرة البرازيلية". وأشاد كافو بالعديد من لاعبي منتخب البرازيل، وفي مقدمتهم نجم ريال مدريد فينيسيوس جونيور ورودريغو، وقال إن كليهما يقدم أداء مميزاً مع بطل أوروبا. وقال: "إذا واصل اللاعبان وغيرهما من زملائهما في الفريق الحفاظ على مستواهم حتى انطلاق مونديال قطر، ستزداد فرص منتخب السامبا للتتويج بالونديال". لكنه لفت إلى أنه رغم المستويات المذهلة الحالية لجونيور ورودريغو، لا يزال أمامهما خمسة شهور قبل المشاركة في المونديال، ولا أحد يعلم ما الذي سيحدث خلال هذه الفترة.

وقال كافو: "هذه فرصتك للاستمتاع بأفضل لاعبي العالم وهم يخوضون منافسات المونديال في ملاعب مذهلة صممت خصيصاً لتوفير أفضل تجربة للاعبين والمشجعين. كل مشجع يعني نفسه يفوز بمنتخبه بكأس العالم، فتخليوا إن حقق منتخبكم هذا الحلم وأنتم تحفلون معه داخل الاستاد بصيحة أصداقكم وأقاربكم. بالتاكيد، ستكون ذكريات لا تنسى". يشار إلى أن كافو يعد أكثر لاعبي البرازيل مشاركة في مباريات منتخب بلاده برصيد 142 مباراة دولية، وهو الوحيد في العالم الذي شارك مع منتخبه في ثلاث مباريات نهائية متتالية للمونديال.

الدوحة - د ب: أعرب أسطورة كرة القدم البرازيلية كافو عن فخره بمسيرته الكروية الحافلة مع منتخب بلاده، والتي خاض خلالها المباراة النهائية في ثلاث نسخ متتالية لكأس العالم، ليحفر اسمه في ذاكرة المونديال، باعتباره اللاعب الوحيد في العالم الذي حقق هذا الإنجاز. وبمناسبة مرور 20 عاماً على رفع الأستورة البرازيلية آخر كأس عالم توج بها منتخب السامبا، وصف كافو، وسفير برنامج إرث قطر، هذه اللحظة بالتاريخية في مسيرته، وقال إنها ستظل حية في ذاكرته طوال العمر. وكان المنتخب البرازيلي توج بلقبه الخامس في تاريخ المونديال بعد الفوز على المكينات الألمانية بهدفين نظيفين للأسطورة رونالدو في مونديال 2002 على استاد "يوكوما" باليابان. وكانت المباراة النهائية في مونديال 2002 النهائي المونديالي الثالث شارك فيه كافو الظهير الأيمن للسامبا، بعدما سجل ظهوره الأول في نهائي مونديال 1994، وتوج فيه باللقب مع منتخب بلاده على حساب إيطاليا، قبل أن يخسر بعدها بربع سنون في نهائي مونديال 1998 أمام فرنسا. وعن هذه المشاركات الثلاث التي لم يسبقه إليها لاعب آخر، قال كافو إن التتويج بكأس العالم في نسختي 1994 و2002 من المحطات الفارقة في حياته، فالأول ضمن له تحقيق أكبر أحلامه وهو لا يزال في الرابعة والعشرين من عمره، والثاني له مكانة خاصة في قلبه. وقال: "لو كان على الاختيار بين اللقبين، لاخترت الثاني، لأنني كنت قائداً وقتها للمنتخب البرازيلي".

وعلق على نهائي مونديال 1998، الذي عنده فيه الحظ زملاءه حيث خسر الفريق صفر/3 أمام المنتخب الفرنسي، وقال إن الخسارة جزء من كرة القدم، ورغم مرارة تلك الهزيمة وصعوبة تقبلها آنذاك، إلا أنها كانت دافعا كبيرا لهم للعودة من بلاد السامورا بعدها بأربع سنوات وهم يحملون كأس العالم للمرة الخامسة. وأشار كافو إلى أنه لم يكن يفكر خلال نهائي 2002 إلا في الفوز بالمباراة ورفع الكأس، خاصة وأن المنتخب البرازيلي كان صاحب الحظ الأوفر، وحول أجواء هذه المباراة، قال كافو: "أهم ما تحمله ذاكرتي عن هذه المباراة هي اللحظة التي رفعت فيها الكأس وما صاحبا من احتفالات باضافة لقب جديد في سجل انتصاراتنا. كانت تلك اللحظة من أفضل الأوقات في مسيرتي الكروية". وأكد أنه ظل يلهب حماس زملائه قبل المباراة، مطالبا إياهم بالمحافظة على نفس الأداء الذي منتهج من الوصول للمباراة النهائية، وأن يبذلوا أقصى ما لديهم

شكيد في فخ «يمينا» وغانتس وساعر يفضلان الشيطان على بيبي ونتنياهو يتربص بلبيد بعد نجاحه في إدارة «العاصفة»... هل نبكي على بينيت أم على إسرائيل؟

الوزراء الـ 14 لإسرائيل. سيكون هذا في يديه. نتنياهو فعل كل شيء كي يمنع هذا. في الأيام الأخيرة، أصبح الركض حول رئيس المعارضة فزعا حقيقيا. في الليلة السابقة، أصبحت الاقتراحات تيارا عكرا، مشوشا وفوضويا من الأفكار الشوهاء التي أقيمت على غانتس من جهة، وعلى جدعون ساعر من الجهة الأخرى. لم يكن لهذا احتمال. هذان الاثنان يفضلان صفقة مع الشيطان من صفقة سياسية مع نتنياهو.

ستكون هذه هي المرة الأولى منذ 2009 التي يتوجه فيها نتنياهو إلى الانتخابات من موقع بعيد عن رئيس الوزراء. ستكون المرة الأولى التي يوضح فيها الحريري لنتنياهو مسبقا بأنهم ليسوا في جيبه كما كانوا دوما. ستكون المرة الأولى التي يعرف فيها نتنياهو بأنها قد تكون فرصته الأخيرة. كل هذا لا يسهم في هدوئه النفسي أو هدوء محيطه. هو اليوم متعلق أكثر بلبيد وبأدائه في الأشهر القليلة القادمة مما هو متعلق بنفسه. نتنياهو يكره أن يكون متعلقا بالآخرين. كل شيء ممكن.

معاريف 6/30/2022

استنفدت الجهد لإقامة حكومة يمين، وبعد ذلك أعطت بينيت «ضوء أخضر» للتوجه إلى حكومة التغيير. صمدت أمام الضغوط التي تفوق قدرة البشر على الاحتمال ولم تتحرك. الحلف بينها وبين بينيت طويل السنين. لم تكن لديه إمكانية بالأعلى يعطيها الخيوط. وهو لم يفعل ذلك بسرور، لكنه الأمر الوحيد الذي يمكنه فعله.

ماذا ستفعل شكيد؟ تبدو رحلتها في هذه اللحظة كالتحارب السياسي. مصوتو «يمينا» في الاستطلاعات تغيروا. معظمهم ينتمون اليوم إلى معسكر «كله إلا بيبي». وهي لن تتمكن أبداً من إقناعهم بعدم جلوسها مع نتنياهو. ولن تتمكن أبداً من إقناع البيبيين بأنها «نعم» ستجلس (فقط) مع نتنياهو. احتمال بقاء متان كهانا إلى جانبها في «يمينا» ليس عاليا، وإن عرضا معقولا من محيط بيبي غانتس مثلا سيدفعه إلى الخارج. لقد حقق كهانا علواً سياسياً كبيراً في هذه السنة، وهو يتمتع بشعبية متزايدة حتى في مطاح الوسط. وبعد أن قتل كل هذا، لا أوصي بتأيين شكيد قبل الأوان. القبول السياسية لميئة بمؤبته. إذالم تحصل دراما منجونة في اللحظة الأخيرة، سيصبح يثير لبيد غداً رئيس



ممكن، وتحقيق ذلك يلزمها المرور بقاعدة الليكود. وبالتالي لماذا تلتقت «يمينا»؟ لا إمكانية أخرى. وعلى الرغم من أنها شتمت بل وكادت تسقط بينيت وتفر إلى الليكود، تنظم تردداً داخلياً أو تشق الحزب، بقيت هناك حتى اللحظة الأخيرة. هي التي

وتهدد بإغراقها من جديد. بينيت يكثر من استخدام تعبير «استلقت على القبلة اليدوية». وكان استعاره من غابي أشكنازي الذي كان أول من شخص الوضعية. كلاهما محقان. «أزرق أبيض» الأصلي، الذي انشق كي يجلس مع نتنياهو في حكومة التناب الأولى، كان أول من «استلقى على القبلة». غانتس وأشكنازي خرقتا ثقة مصوتيها، لكنهما فعلا هذا لدوافع وطنية صرفة. نجحا في صد حملة جنون نتنياهو ومساعدته (أذكرون التعيين التعس لوفير اكونيس وزير العدل على مدى نحو سنتين، فيما كان المستشار القانوني محققا بقوله إنها خطوة غير قانونية» و «وضع اليمين على الدفة» في المرحلة الثانية جاء دور بينيت ليستلقي على القبلة. يدور الحديث عن إحدى القنابل قوية الانفجار التي تفجرت هنا في تاريخنا السياسي. وهو لا يتحصر في انفجار واحد، بل يوقع العديد من الضحايا ويهدد القانون والنظام تهديدا وجوديا. جاء الآن دور يثير لبيد، فهل سيكون هو الأول الذي يتنجح في الاستلقاء على القبلة والبقاء حيا؟ قرر بينيت نقل «يمينا» إلى آبييت شكيد،

بن كسبيت

لا تبكوا على نفتالي بينيت. لقد أصبح رئيس الوزراء الـ 13 لدولة إسرائيل وصنع تاريخا ضد كل الاحتمالات. لولا الظروف منغلقة العقال التي أدت إلى إقامة الحكومة الحالية لما رأى بينيت مكتب رئيس الوزراء إلا في التلفزيون. فقد قفز إلى حمام ساخن ونجح في تهدئة العاصفة وتبريد الخواطر قليلا. الفوضى التي وجدها في إسرائيل نقلها إلى إيران، وأثبتت قدرات إدارية طيبة لكنه أدى إلى جانبها قدرات حزبية بائسة. لو قلب العرب واستثمر قواه النفسية في الحزب والاتلاف، وليس في إيران وغزة، لبقى رئيس وزراء حتى نهاية ولايته. هذه هي القصة. بينيت مدير جيد وسياسي سيئ. كان سلفه مديرا سيئا وسياسيا خبيرا. وهكذا فعل بينيت في سنة مضنية واحدة أمورا لم يفعلها سلفه في ذينة سنتين لا تنتهي. لكن بينيت الآن رحل إلى بيته. ويحاول سلفه العوده. ابكوا علينا. على مصير هذه الدولة التي كادت تصل إلى شاطئ الأمان قبل الكشف عن عاصفة كاملة. أقسى من سابقاتها.

في زمن بات جواز السفر والاسم الأجنبي من الأمور الضرورية لكل إسرائيلي إلى لبيد: ليس المستقبل ما ينتظر إسرائيل... بل جهنم



جدعون ليفي

■ في هذه الليلة سيتسلم لبيد منصب رئيس الحكومة الـ 14 في دولة إسرائيل، واسم حزبه: «يوجد مستقبل». ربما لا يوجد حزب آخر على الكرة الأرضية يسمى بهذا الاسم، وربما ليس هناك دولة أخرى تضم مواطنين قلقين على مستقبلها. رئيس حزب المستقبل في إسرائيل سيتسلم منصبه في فترة يهودي فيها المزاج الوطني إلى الضيف. لا يوجد مستقبل، كما يقول كثير من الإسرائيليين لأنفسهم، وربما أكثر من أي وقت مضى، وأكثر من أي مكان آخر.

إن «آخر من سطفتي الثور» من الستينيات والشعور بالخطر الوجودي من السنوات الأولى للدولة حل محلها الآن روحية أخرى. روح العصر التي تقول إن الأمر قد انتهى، وأنتا علقنا، وأن لا مكان نذهب إليه ولا توجد احتمالية، كل شيء انتهى. صحيح أننا نواصل كوننا أفضل الناس في العالم ونعرف كل شيء أفضل من أي شخص آخر، لكننا علقنا. من اليمين وحتى اليسار، ليس هناك من يحمل البشرية، ولا يوجد سيناريو بيعت على الأمل.

بل يعني هذا أن الوضع سيكون سيئا، بل يعني الكثير من الإسرائيليين يعتقدون أن هذا ما سيكون. في الاستطلاعات يقولون بأنهم سعداء، تقريبا أكثر الناس سعادة في العالم. ولكنهم يظنون على أبنائهم أسماء أجنبية، أكثر مما كان في السابق، ويبحثون لهم ولأولادهم عن جوازات سفر أجنبية، أكثر من أي وقت. لماذا يبدو جواز السفر والاسم الأجنبي ملحا جدا؟ لأنه لا يوجد مستقبل.

كل شيء عالق: الشوارع، والاحتلال، وجهان التعليم، ووزارة الداخلية، وجهان الصحة، ومطار بين غوريون، والعيلة السلمية والميترو، وغلاء المعيشة وأسعار الشقق، ومواقف السيارات والدراجات، وسعر الاستجمام والاحتفاظ في كل مكان، حتى غزوات الهرب مغلقة. الآن جهنم. كل ذلك يحدث في وقت يبدو فيه الخطر الأمني الوجودي الذي يكمن لإسرائيل أقل من

أي وقت مضى، والذي هو نتيجة حملات التخويف وإبزاز الميزانيات من قبل منظمة الدفاع والسياسيين. إسرائيل وثقة بنفسها وقوية أكثر مما كانت، مكانتها الدولية قوية، ولا أحد يتجرأ على المس بها خوفا من الولايات المتحدة، وهي الدولة الأكثر حصانة في العالم، وهي مزدهرة أيضا أكثر مما كانت. مع ذلك، تسود فيها روح حزينة.

شيء ما في الحياة اليومية الإسرائيلية يبشر بالسوء. السفر في الشوارع والسفر إلى الخارج أو قراءة نبوءات الغضب الملقعة لسان كوهين عن مستقبل التعليم (ملحق «هارتس»، 6/24)، وركوب السيارة ومحاولة الوصول إلى الهدف في الزمن المعقول، وإيجاد مكان لإيقاف السيارة، والحصول على دور لطبيب الأعصاب، ودعوة فني «هوت»، والاضطرار إلى غرفة طوارئ، والحديث مع «العال»، وإجتياز الطريق، واستدعاء سيارة عمومية، والصعود إلى الباص... كل شيء مفعم بأبخرة وفود قد تفجر في أي لحظة، عداء وعنف خفيان يخفتان من تحت السطح، كل شيء قد يوقظ من مريضها. كل شيء يقود إلى اليأس الوجودي.

وضع الاحتلال والطرقات مشابه: ليس أمل لأحد حولهما. نحنهما يتدهوران في هذه الأثناء. لم يعد أحد يؤمن بالسلام، ولا بالمعارضون الأيديولوجيون الأشد لنتنياهو ملزمون بالاعتراف بأنه زعيم له مستوى تاريخي، ترك بصماته التي لا يمكن محوها عن تاريخ الدولة. فمنذ بداية حياته السياسية، أسهم إسهاماً غير مباشر في تصفية العملية السلمية الإسرائيلية - الفلسطينية، في الوقت الذي قاد فيه حملة التحريض منغلقة العقال ضد إسحق رابين، والتي انتهت بقتله. بعد ذلك، وبثبات فكري وحنكة سياسية غير عادية، تمكن نتنياهو من إخفاء المسألة الفلسطينية، ليس عن جدول الأعمال الإسرائيلي فقط، بل أيضا عن جدول الأعمال الدولي.

في موازاة ذلك، وبمساعدة خطاب ديمافوجي متهكم وكاذب، ولكنه إبداعي بصورة لا مثيل لها، نجح نتنياهو - وهو ابن ليروفيسور أشكنازي من جامعة كورنيل - في تطوير شخصيته كضحية للخبثية الأشكنازية. وبذلك، كسب محبة الكثيرين جداً من الشرقيين الذين هم أحفاد ضحايا التمييز الاستشراقي، والذين ما زالت إهانة التمييز العنصري ضداهم من جانب المؤسسة «الأوروبية المركزية» في العقود الأولى لقيام الدولة، تواصل تشكيل الذكرة الجماعية لهم. وبسبب ظروف تاريخية معقدة هناك أجزاء واسعة من هذا

«إما أخلاق أو سياسة» ... بايدن يؤكد الدرس الإسرائيلي بزيارته للسعودية



آقي غيل

■ يتشغل الحلون الأمريكيون اليوم بالصورة التي يأمل الرئيس الأمريكي بالامتثال عنها: مصافحة محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للسعودية. الرئيس بايدن الذي وعد بقيادة العلاقات الخارجية الأمريكية وفقا للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، ثم قال ما قال في بن سلمان، ما هو الآن ضمن سلسلة اعتبارات استراتيجية تقوده حاجا إلى الرياض.

تقضي المصلحة الأمريكية بعقد صفقات مع من سيقود السعودية بسنوات طويلة أخرى. من ناحية واشتقاق، محظور على دولة تتحكم باحتياطات نفط هائلة أن تقع في دائرة نفوذ روسيا أو الصين، خاصة في الوقت الذي تحتمد فيها المنافسة بين القوى العظمى على خلفية الاجتياح الروسي لأوكرانيا. بايدن معنى بأن تزيد السعودية إنتاج النفط لإيقاف ارتفاع أسعار الطاقة، وهو يتابع بقلق كيف يدفع التضخم المالي إلى التدهور بنسبة التأييد ولحزبه وهو خائف من الدرك الاقتصادي العالمي الأسفل الذي على الأبواب. زيارة بايدن إلى السعودية تثير أفكارا ثقيلة عن مكان الاعتبارات الأخلاقية في السياسة الخارجية، وقد بحثت هذه المسألة مؤخرا في ندوة عقدها معهد سياسة الشعب اليهودي، وتزدد المتحدثون المختلفون في ما يقترض من التاريخ المأساوي لشعبنا النفي، والاعتداءات الجماعية، والكارثة والحرب المتواصلة على وجودنا السبائي، وذاك البحث مفهومين متناقضين: فمة من يجدون في هذا التاريخ الصعب تحريحا للقلق على أنفسنا أساسا، وآخرون يستنتجون النقيض التام: واجبتا أن تكون أكثر إنصافا لعانة الآخرين. وهكذا نحفظ أنفسنا وهويتنا اليهودية ونعظم حسانتنا كأمة. وقد غدا الخلاف أكثر تعقيدا، لأن مفهوم «الأخلاق» متعلم، وترجمته إلى سياسة خارجية عملية ليست أمرا مفهوما من تلقاء ذاته. بعد وقت قصير من العملية في البرجين التوأمين، روى الرئيس الأسبق بيل كلينتون بحضوري لشعوم بيرس أنه قرر في الماضي ألا يامر بقتل بن لادن عندما شخص من الجوا لأنه كان محوطا بعشرات الأبرياء. الاعتبار الأخلاقي كان حاسما، أما الآن وبعد القتل

الرهيب، قال كلينتون إنه لم يعد مقتنعا بصواب قراره. زيارة الرئيس بايدن المرتقبة إلى السعودية تدل على أن القوة مهما عظمت، كالولايات المتحدة، لا يمكن أن تكون موجهة وفقا لاعتبارات أخلاقية نقية فقط. فهذه إذن مسألة مدمية: ما هو المسكن الذي تختار فيه الدولة أن تضع نفسها فيه على الشريط الذي بين الواقعية والمثالية؟ لقد شغلت هذه العاضل سال المفكرين منذ فجر التاريخ، لكن لأي درجة تتردد فيها إسرائيل؟ مراجعة تعديلات المساعدات الدولية لدول الـ OECD تفيد بأن إسرائيل تتخلف في أسفل القائمة، وتعمل هذا المعطى غير الإيجابي في الصفقات الأمنية الجسيمية التي تقرض علينا. وبالفعل، فإن الوضع الجغرافي السياسي لإسرائيل والمحيط الشرق أوسطي العنيف يدفعان إسرائيل للابتعاد عن القطب المثالي في هذا الشريط. وفي وضعية يعد فيها النزاع وجوديا، فإلئ لبقاء الذنب كاملا على الآخر، ونسب كامل الحق لنفسك. هذه الفكرة التأسيسية تتغلغل أيضا إلى المنطق السياسي: سلوكتنا في نظر أنفسنا يكاد يكون دوما أخلاقيا. وعندما تطرح على البحث مسائل تنطوي على اعتبار أخلاقي، مثل أبرتهاد في جنوب إفريقيا، واعتراف ببنديعة الأرمن قتل شعب، والاجتياح الروسي لأوكرانيا، فإن الاعتبار الأخلاقي يدرح أمام اعتبارات المصلحة الأمنية أو الاقتصادية.

معاريف 6/30/2022

إذا أردتم إعادة القضية الفلسطينية إلى الخطاب العام... اطردوا نتنياهو



ديمتري شومسكي

وتأثيرها. والطابع الشمولي لحركة «فقط ليس بيبي» نتيجة طبيعية للطابع الشمولي لحركة «فقط بيبي». هذه الشمولية، التي هي نتاج الحضور القوي لنتنياهو في حياة الدولة والمجتمع الإسرائيلي، لا تترك مجالاً لأي قضية سياسية أو اجتماعية عدا قضية مكانة نتنياهو في مستقبل الدولة القريب. على من يعارضون الاحتلال والأبرتهاد الإسرائيلي، عربا ويهودا، أن يبروا الواقع كما هو. من ناحية أيديولوجية مبدئية، يجب عليهم مواصلة القول بأن ليس «قضية نتنياهو»، بل قضية الاحتلال والأبرتهاد، هي القضية الحاسمة في كل ما يتعلق بمستقبل هذه البلاد وسكانها. ولكن من ناحية سياسية واقعية، يجب عليهم الاعتراف بأن الشرط الأساسي والحيوي لإعادة قضية فلسطين إلى مركز الخطاب الجماهيري والسياسي في إسرائيل هو طرد نتنياهو إلى الصحراء السياسية الأبد، خصوصا في الظروف السياسية الاستثنائية والعينية التي نشأت الآن في إسرائيل، وإزاء أهمية بنيامين نتنياهو التاريخية، الذي يعتم على القضايا الوجودية الأخرى للدولة.

وأفعاله. ولأن الأمر يتعلق بشخصية تاريخية مؤسسة في تاريخ الدولة، أشرت في كل مجالات الحياة في الواقع الإسرائيلي، فمن غير الصحيح أن نقرم معاني الاحتجاج المدني ضد هذه الشخصية

الجمهور مصابة بالتحريف القومي اليهودي التعصب وكراهية العرب، وحرب نتنياهو الصروس ضد العملية السلمية زادت من إعجابهم به. هكذا، وجدت الصلة الدائمة بين خطاب التحريض القومي وخطاب تقسيم الهويات، الأمر الذي أدى إلى ولادة الحركة الاجتماعية الشعبية الأصلية في إسرائيل الآن، والتي تستحق أن تسمى «البيبية» - حركة تضم جمهور من اليهود الإسرائيليين من مختلف الطوائف. كلما ازداد وتوسع التقدير الأعمى من قبل أجزاء كبيرة في أوساط الشعب تجاه الزعيم الشعبي الناجح، بدأ نتنياهو في تطوير أنماط حياة وسلوك لديكتاتور منغلقت العقال. لأنه في دولة قانون، فالعوائق الرئيسية أمام اندفاع نزوات الديكتاتور الموجودة في منظومات القضاء وإنفاذ القانون، بات من الطبيعي أن يثمن ضدها نتنياهو والحركة البيبية هجوماً جهويا. هذا الهجوم أثار ردودا مضادة من قبل مواطني الدولة هؤلاء، الذين تبدو أجهزة الدفاع من الديكتاتورية مهمة بالنسبة لهم. هكذا فتحت معركة إسرائيلية داخلية واسعة في السنوات الأخيرة بين من يعتقدون أن على الدولة أن تخدم الزعيم

المعارضون الأيديولوجيون الأشد لنتنياهو ملزمون بالاعتراف بأنه زعيم له مستوى تاريخي، ترك بصماته التي لا يمكن محوها عن تاريخ الدولة. فمنذ بداية حياته السياسية، أسهم إسهاماً غير مباشر في تصفية العملية السلمية الإسرائيلية - الفلسطينية، في الوقت الذي قاد فيه حملة التحريض منغلقة العقال ضد إسحق رابين، والتي انتهت بقتله. بعد ذلك، وبثبات فكري وحنكة سياسية غير عادية، تمكن نتنياهو من إخفاء المسألة الفلسطينية، ليس عن جدول الأعمال الإسرائيلي فقط، بل أيضا عن جدول الأعمال الدولي.

في موازاة ذلك، وبمساعدة خطاب ديمافوجي متهكم وكاذب، ولكنه إبداعي بصورة لا مثيل لها، نجح نتنياهو - وهو ابن ليروفيسور أشكنازي من جامعة كورنيل - في تطوير شخصيته كضحية للخبثية الأشكنازية. وبذلك، كسب محبة الكثيرين جداً من الشرقيين الذين هم أحفاد ضحايا التمييز الاستشراقي، والذين ما زالت إهانة التمييز العنصري ضداهم من جانب المؤسسة «الأوروبية المركزية» في العقود الأولى لقيام الدولة، تواصل تشكيل الذكرة الجماعية لهم. وبسبب ظروف تاريخية معقدة هناك أجزاء واسعة من هذا

أنت وأمك في النار!

منى مقراني *

أول أيام الدخول المدرسي ، وإذا بامرأة تخرج من بيت خالة زينب تلبس لباساً غريباً شغلتنى تفاصيله قبل أن أتعرّف على الوجه جيداً ، أو قبل أن تتلقّب بـ "السلام عليكم" .

ردت أمي السلام بعفوية مزوجة بتعجب! : صباح النور نجوى ، نظرت لأمي وكأنني أتأكد من أن المرأة التي أمامي هي نجوى! انحنيت نجوى نحوي وقبلتني وكأنني ارتبكت من شكلها الجديد الذي لم أر مثله من قبل!

انشغلت أياماً بشكل نجوى وتساءلت كثيراً ، واستمعت لاحاديث والدي ، وكذلك حديث الخالة زينب لأمي ، وشبه استنكارهم أو حسرتهم!

خمار أبيض عريض يصل أسفل بطنها عباءة عريضة الأكمام وفضفاضة ، مع زاويتين محددين جنوبي غطاء رأسها لم أفهم كيف استطاعت تشكيله. نجوى ليست الحجاب. ماهو الحجاب لماذا تلبسه نجوى؟

لماذا لم أره من قبل؟ لماذا لا تلبسه أمي؟ أسئلة لها أول وليس لها آخر؟

لمست تغيراً في طريقة كلامها وهدهد عام ، سواء كان على مستوى صوتها وحديثها ومشيتها التي بات فيها تذلل طفيف.

ذهبت في أحد الأيام وبعد أن باتت نجوى حديث العمارة وساكنيتها ، كان في جملة رافضاً وغير

ذلك - فقالت لي أن أمها أخبرتها أن هذا لباس (حركة إسلامية يعيها) وهو لباس سياسي لا علاقة له بالدين.... قلت لها كلام أمك غير صحيح ؛ جداتنا كنّ يلبسنه؛ فقط بشكل مختلف ، وإلى اليوم هن يحافظن عليه! فردت : أمي تفهم في هذه الأمور أحسن منك ... قلت : أمي أيضاً تفهم أحسن منك وسمحت لي بلبس الحجاب. قالت : أصلاً أمك أخطأت عندما سمحت لك بلبس الحجاب ؛ وأردفت قائلة بتأفف وكأنها تشتم رائحة المازوت تنبعث من ثيابي : على أي حال ... أنا لن ألبس لباسك هذا ؛ وأضافت أمي قالت أموت ولا تضعه على رأسي . فرددت قائلة "أنت وأمك في النار" !.

انتشرت كلماتي الكثار في الهشيم .. وجاءت من توعدها الجارحة بالويل والثبور ؛ ذهبت للمديرة مباشرة ... ونادتني المعلمة دون أن تسألني أو حتى تتأكد من شيء ، صرخت في وجهي ، وأنزلت عليّ وإبلا من التوبيخ وصل حد الشتم من سبيل ... كيف تقولين كلاماً كهذا ... سأطردك من المدرسة ... أنت سيئة وأنت لم تتلقي التربية المناسبة ؛ فقلت لها أنا تربيت أحسن تربية ؛ تلون وجهها ولبستها كل عقاريت الأرض ، خبثت رأسي على السبورة فساح الدم من جفني العلوي . أفقت في المستشفى على صوت شهيق أمي ! الطبيب يقطب جفني ؛ ووجه أبي عابس وحزين ... وأنا

بين الوعي والاعماء . نعم ؛ أصبت بعاهة مستديمة وكما ترين عيني اليمنى أضيق من اليسرى . كانت الحادثة درسي الأول في مفهوم التشدد وكيف يولد تشدداً في المقابل؛ كنت شاهداً عياناً على معنى الجهل بالعواقب ، والتصرف والحكم في حالات الغضب والصدمة .

عينة بسيطة في مجتمع صغير ، وكأنها بذرة نمت وتجدرت ، وباتت قانوناً يوظف صاحب أي سلطة من أعلى الهرم في المجتمع أو السلطة التي أسفله حسب موقفه من الآخر ، ويمكنك قلب كل المواقف بكل الاتجاهات والنتيجة تظل نفسها .

وكان البشر مرعوبون بالخطرة من الآخر أياً كان ، وتحت أي مسمى ، وفي أي مكان وفي أي زمان .

بعد الحادثة ببضعة أشهر على ما أذكر هل عيد الفطر السعيد ؛ طلّت من النافذة وإذا بالأطفال والأصدقاء والجيران كلهم بالشارع يلعبون ويمرحون... نظرت للملابس الجميلة واشتقت للعب والغرح مع أصدقائي .

نزلت بدون غطاء رأس ودخلت مع أصدقائي في موجه فرح وضحك وهو أنستني ألم عيني وشكلها الحزين .

* كاتبة جزائرية

إرتفاع قيمة الإتفاق العسكري للدول الأعضاء .

فاتورة النانو!!!!

تعقيبات

مقال مريم بوزيد سبابو :
النشيد الوطني بين قشعريرة
البدن وبذخ الفن... عنصرية
"بالعربي" ضد جزائري

النفمة المستخدمة

تحدثت النفمة المستخدمة عن غضب اللجنة الدولية للعدالة بعد التجربة المؤلمة التي مر بها حوالي ستين من أعضائها: أوجه القصور التنظيمية الهامة والأساسية، والتي خلقت انتباعات سلبية للغاية بين أفراد الأسرة المتوسطة وأثارت ردود فعل قوية.

استهدفت اللجنة التنفيذية بشكل خاص خطة النقل التي وضعتها اللجنة المنظمة المحلية: كانت خطة النقل فاشلة تماماً، مما أثرت على حوالي ستين شخصاً من اللجنة التنفيذية ورؤساء وأمناء اللجان الأوبية والاتحادات الدولية.

عروة بن الورد

الأسود البشرية

استقزاز جميل تجيده على الدوام الباحث الجزائري والدكتور مريم بوزيد .

نعم... ما زلت تحت وقع الصدمة من أثر التكسير الذي طال تشيدنا الوطني والذي أبدع في تلحينه الموسيقار محمد فوزي الذي ألف نوتات قوية تمثل الارتقاء وتوحي للسامع أن الأسود البشرية تصعد نحو الجبال الحصينة إلا أن التوزيع الجديد جاء وكان الجبال هوت وأصبحت طيبة تستطيع السلاحف ارتقاءها وذلك من خلال إيقاع لا يوحى بشيء إلا بعنصرية سمجة ترفض هدية المصري لأخيه الجزائري في الأيام الحالكات .. نحن لا نرفض التجديد لكننا نرفض تغيير الجينات لاستحداث مسخ يُنسب إلينا قسراً.

شويحة وهبية

تعقياً على مقال صادق الطائي: نوري باشا الأسطوري

تداول الحكايات

"لا يدل على مصداقية ما ورد في الحكايات، إنما هي سيرة مصنوعة تبناها الخيال العراقي" حكم قاطع.. لا يصح... ربما الأصح أنه مع تداول الحكايات يحصل حذف وإضافات غير مقصودة. كما قال عمر الخيام:

كتب القلم ، وبعد أن يكتب القلم، دموع الدنيا كلها لا تستطيع محو نصف ما كتب القلم؛ فجر 14 تموز - يوليو 1958 كان فجرًا ظالماً في بغداد وأصاب بظلمه جميع العراقيين منذ ذلك اليوم.

محمد شهاب أحمد

أسلوب التورية

مقال ممتع وطريف بغض النظر عن مدى مصداقية الروايات الواردة عن الباشا لكن في النهاية نوع من القصص المعبرة عن حال الشارع السياسي العراقي بشكل خاص والعربي وحتى العالمي بشكل عام، في أجواء معينة شبيهة بتلك الأجواء التي حكم

حالة يرثى لها

أكثر شيء أضحكتني في المقالة هو كلمة "زوج" لأننا الوحيدون في العراق لها معنى ثان في لهجتنا العامية .. الله يرحم أيام زمان ويرحمك يا نوري السعيد.. تعال وانظر إلى حالنا كيف أصبح.

لقد أصبح وضعنا في حالة يرثى لها.

ابن المرادين

تاريخ طويل

كثيراً أو قليلاً، حقيقة واقعة أم خيال، عندما يشهد المرء حقبه تكون عينة ومصداقاً لتاريخ طويل.

وهذا العصر شهدنا وكما يقال عشنا وشفتنا!

الحجاج

الثورة العربية

كثيرون يجهلون أن نوري السعيد شارك في الثورة العربية ضد الأتراك التي انطلقت سنة 1916 تحت قيادة فيصل ابن شريف مكة بتواطؤ من بريطانيا التي كان يمثلها لورانس العرب.

هيثم

ملاحم دون كيشوتية

صرح الإعلام المحايد، هناك من عزّم بريق لورانس وغيرتود بيل (مدفونة في العراق ولضريحها حارس!) فتهودت فلسطين وظهرت كيانات استراتيجيّة يستند الغرب عليها، وغرقت الأمة بثروتها وشعوبها في الأزمات والخراب والفساد والأطال.

يوقظ جيوشها ضابط إنكليزي، والبعض يحن إلى لورانس وسايكس بيكو ويسطر ملاحم دون كيشوتية من حين لآخر، متجاهلاً ما بهم ويسمن ويغني من جوع، ككوت العمارة وجناح قلعة زعم المؤامرات.

جمال

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



"منبر القدس" مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في "القدس العربي"، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



الإنسانية التي توشك أن تهلك يفعل الهستيريا السياسية



لطفى العبيدي*

مجموعة التفاعات والأشغلة السياسية الدولية التي تنظم العلاقات، بناء على قواعد ومعايير سلوكية وهيكل مؤسسية وأطر تنظيمية محددة، والجهود الجامعة لمعالجة المشاكل التي يواجهها العالم، والتي تتجاوز قدرات كل دولة منفردة، وتطلب تنسيقاً بين دول العالم، هي ما يشير إليه تعبير النظام الدولي.

وحلف «الناتو» هو عبارة عن قوة تدخل تقودها الولايات المتحدة، بهدف بسط النفوذ الغربي لا سيما الأمريكي، على المناطق التي يتهم سحب النفط والغاز، والنفوس التي وسعت النظام العالمي والعلاقات الدولية، كان هذا الحلف هو المنصب الرئيسي عبر التدخل الخارجي والإطاحة بالأنظمة، وتدمير النسيج النقطي للدول، ولأكثر من 20 عاما نجحت الولايات المتحدة في ترسيخ مشروها للهيمنة العالمية عبر الجمع بين إطار أيديولوجي جذاب ومجموعة من أدوات القوة الفاعلة، كحلف شمال الأطلسي، والقواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في شرق أوروبا ووسط آسيا. وقد زادت الشكوك بالنظام العالمي مع فرض الحصار الاقتصادي على مجموعة من البلدان، وهي استراتيجية مازالت تستهدف دولاً أخرى، خاصة بعد أن باتت وسيلة جديدة في الحرب ومحاصرة الإطنقة الراضية لمعلمة مغالطة في الغربية، في الأثناء، تجدهم يتمسكون بقناعات لا تعترف بتطبيق المبادئ الأخلاقية في التعامل الدولي، لأنها تعتبر أن الصراع الاقتصادي والتنافس في العالمة الدولية قائمان على القوة المسلحة للدولة القومية، ويتحدون عن حقوق الإنسان والجمع الديمقراطي، وهم يرون استحتماراً مباطراً، واستيطاناً صهيونياً يهيش فلسطين، ويرتكب الجازم من دون محاسبة، أو مجرد دعوة جديفة لوقف الجرائم المتواصلة في حق شعب أعزل يدافع عن أرضه المغنصبة، وحسى الصحافي الذي ينقل الحدث يتم اغتياله بدم بارد، ولا يطارده قائله في ما يسمى المحاكم الدولية التي تتقاسم ازواجية المعايير مع صناعات السياسة والتحسين السياسي العالمي الذي استهلك أطره معظم ثوابت المشترك الإنساني، وعملت على تدميرها، وحاولت رسم قواعد أصلية مغايرة، وتصدير خيرية إنسانية مغالطة وغير ناجرة، فالأنظمة الرأسمالية مستعدة للتضحية بأهاليها والهيبة والضعية، وهو أمر يتماشى تماماً مع نطاق الانتقاء الطبيعي ونظرية داروين حول البقاء للأصلح، وبهذا ملاح، فإن الإنسانية توشك أن تهلك بفعل الهستيريا السياسية، تركيزاً عالية للثروة والقوة في أيدي غير

خاصة للمساءلة، ونمو هائل للمؤسسات المترسة أساساً، ومعظمها مالية، وأدى كل ذلك إلى مشاعر الغضب والاستياء وعدم الثقة في المؤسسات في كثير من أنحاء العالم، وما زال حاضراً في الأذهان التصريح السوداني والصادم لرئيس الوزراء البريطاني بريس جونسون، في بداية أزمة الجائحة العالمية، حين طلب من البريطانيين الاستعداد لفراق أحببتهم، لينشاهدوا فعلاً الألاف من ضحايا الفيروس، وقد مثل ذلك نموذجاً صارخاً حول تفضيل الحسابات الاقتصادية على الجانب الإنساني. «تتفق الأطراف على أن أي هجوم مسلح ضد أي عضو أو أكثر في الحلف سواء في أوروبا أو أمريكا الشمالية، يعد هجوماً ضد جميع أعضاء الحلف، وعلى إثر ذلك، يتفق الأعضاء في الحلف على أنه في حال وقوع هجوم مسلح يحق لجميع الأعضاء ممارسة حق الدفاع عن النفس بشكل أحادي أو جماعي بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة لمساعدة العضو أو الأعضاء الذين تعرضوا لهجوم بكاثة الوسائل الممكنة فوراً سواء بشكل فردي أو جماعي بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لاستعادة الأمن في منطقة شمال الأطلسي والغلف عليه، وهذا ما جاء في الفقرة الخامسة من المادة الخامسة ميثاق أسس الحلف والمتعلقة بالدفاع الجماعي، وقد تم تفعيل هذه المادة مرة واحدة من قبل الولايات المتحدة إثر هجمات الحادي عشر من سبتمبر/اليلول عام 2001، وعندما يدفع الحلف في سياق الحرب المتواصلة بين موسكو وكيف نحو انضمام السويد وفنلندا، وتوافق تركيا على ذلك بعد تعهد البلدين المرشحين التزام التعاون التام مع تركيا في مكافحة تهديدات التهديد الكورستاني الذي يعتبره أفةً وخطراً على أمنها، ولا تخاف إرهابية، وكذلك ضد الحركات التابعة له، فإنه يدفع، في خطوات غير محسوبة العواقب، نحو الحرب والنجاعة والأزمات الاقتصادية وقوضي الحلف العالمي، ومزيد تآزم العلاقات الدولية، واندفاع نحو الشرق والتوسع على حساب جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، وتصدع مزيد من التفكير لانقفاقيات سابقة تكفل الحلف الأمريكي الأوروبي الذي وعد روسيا بعدم التدخل ناحية الشرق، ثم لم يلتزم به، وقام في عام 1999 بضم دول جموعة سفغراف و هي هنغاريا وبولندا وجمهورية التشيك إلى الناتو، وفي 2004 انضمت إلى الحلف دول مجموعة فيلنلوس، وهي بلغاريا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا، وفي عام 2009، وافق حلف الناتو على انضمام البانيا وكرواتيا، ليبلغ عدد أعضائه 30 دولة مع انضمام الجبل الأسود عام 2017 ومقدونيا الشمالية عام 2020، ومؤخراً، تم إدراج ثلاث دول هي البوسنة والهرسك وجورجيا وأوكرانيا تحت فة الدول الطامحة للانضمام، وإلى الآن لاتزال فرنسا وبريطانيا تصفان مع الولايات المتحدة ضمن البلدان التي تبحث عن أعداء جدد بعد سقوط الإمبراطورية السوفياتية، وذلك لأن أمريكا بحاجة إلى الحرب، ولإنتاج وبيع واستخدام الأسلحة، إذ يشكل الجمع الصناعي العسكري سدا هذا البلد الذي لم يتجاوز عمره 3 قرون.

عسر الحفاظ على السلام والطمانينة الدولية، والفوارق في الاقتصاد العالمي بين دول الشمال والجنوب، وتهديد التوازن البيئي مسارات تكس الليبرالية في مجالية اجتماعيا، وهناك انهيار واضح للمركز، أو بشكل أكثر دقة، للمؤسسات السياسية التي لا تستطيع الاستجابة لخاوف الناخبين، وفيما يبدو، اليسار واليمين يملآن الفراغ، ولا يحدث من مكارون في دولها التشريعية، وهو نفس المسار الذي سبغنيه رئيس الوزراء البريطاني جونسون سياسيا، إلى متى يستمرتم مثل هذه الهستيريا السياسية وJohnson الحاك؟ الأمر يتطلب من دون شك البحث عن وعي جديد بعيد للإنسانية ذاتها، فمستقبل النظام العالمي الذي يحتفل نشوب الصراعات والحروب بين دول ما بعد العطنانية، يفترض أن تنجح مجتمعاتها نحو سلام دائم، وتتفق على مبدأ سلامة كوكب الأرض وتجنبته كوارث الصروب والتدمير، ومن المؤكد أن وضع الولاة، العالمية لم يعد شديداً وحسب، حتى لو كنا بعيدين عنه، فمواطنة الدولة ومواطنة الإنسان التي ترسخها القوانين الوضعية، تؤلفان معا الاستمرارية ابتدأت ترسيمه ولي في خطوط عرضة، وقرب الخطر يتيح حالات الوعي التي يمكن أن تتعدد وأن تكبر، والوقوف على يوشك أن يغرق فيها الحاك، يمكن أن تحصل في داخلها فرصه الأخرى، ولا بد من تعديل معاد ادغار موران المجتمع المدني الكوني وأمية الواطنة، ولا خيار أمام صناعات السياسة والتحسين بمسار العالم إلا بتبني القيم الإنسانية التي ترسخها التعايش السلمي والتكامل الحضاري، فدونها هلاك الجميع، وخذلان الشعوب والنخاريح.

* كاتب تونسي

العربي لكسه انطلاقاً من القاهرة، ومن راديو صوت العرب قرئ بيان الأول من نوفمبر، لقد بدأت ثورة 1952 الروح المعنوية في الشعوب العربية وأولها الشعب الجزائري وخاصة بعد تأميم قناة السويس وتعرض مصر لعدوان الثلاثي، كان قادة الثورة يدركون أن فرنسا دخلت الحرب لتعاقب عبد الناصر على دعمه لنوازل الجزائر، وعبرت جبهة التحرير عن هذا الموقف في بيان في الأول من يناير/كانون الثاني 1957 حيث جاء في البيان «إن الشعب الجزائري لن ينسى أن مصر تعرضت لعدوان شنيع كانت فيه ضحية لتأييدها للشعب الجزائري المناضل، ولا ينسى الشعب الجزائري أن انتصار مصر في معركة بور سعيد التاريخية ليس إلا انتصاراً لوجهة من وجهات القتل المندعة التي تجري في الجزائر، إن الشعب الجزائري وهو منهك من معركته التحريرية الكبرى ليعبت إلى الشعب المصري الشقيق وبطله الخالد جمال عبد الناصر باصق عواطف الأحرار والتضامن»، عبد الناصر نفسه كان يشرف أو يشارك في النشاطات الداعمة للثورة الجزائرية والتي تشمل جمع التبرعات والمهرجانات الجماهيرية والحملات الإعلامية ثم تطورت للتدريب والتسلح، وفي الذكرى السادسة للثورة الجزائرية أقيم مهرجان كبير حضره ناصر وألقى فيه كلمة قال فيها «إننا ونحن ننظر لشعب الجزائر وهو يستقبل العام السابع من ثورته نحمد الله الذي مكن هذا الشعب أن يصمد ويثابر ويجابه ضغمة جندي من قوات فرنسا بقوة وأسلحته القليلة ثم يدوّخ فرنسا وجوشها وأسلحة الأطلسي، ويدوخ الدول التي تدعي أنها تمثل العالم الحر».

نشطات عديدة مماثلة في سوريا والعراق والأردن ولبنان وليبيا والسعودية الكويت لا يمكن تغطينها في عمالة، كان شلال الدماء يفيض على الأرض والصدود الأسطوري أصبح مضرب الأمثال والنموذج الأرق في ثورات القرن العشرين إلى أن رفع يقول قاله وزير الخارجية الإيراني السابق ظريف، وبدأ بعدها التضخيم لاحتفالات الاستقلال رغم مشاغباته وظنوناً أو «الأقدام السوداء».

قيادة صلبة واعية تعرف ماذا تريد، وشعب يلتف حول قيادته وعلى استعداد أن يضحى بكل شيء من أجل استرداد سيادته وحرية وكرامته، ودول الجوار تدعم بالمال والسلاح والنموذج، وإنما بقيادة ذميمة وطني مخلص تقف خلف الثورة وتدعم بالمال والسلاح، ورأي عام مساند يتحول تدريجياً إلى

يصبح استقلال الجزائر أهم قضايا الأمم المتحدة في الأعوام 1960-1962، تلك شروط الانتصار التاجر، ولحديث بقية.

* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة تغرز في ولاية نيوجرسي

في الذكرى الستين لاستقلال الجزائر سنوات الجمر والانتصار

القدس لجمع التبرعات للجزائر، فرأيت النساء يخلعن جليلهن ويتبرعن في الثورة الجزائرية، ولا يمكن أن ننسى عندما وقف رجل كبير في السن وقال أمام الحضور: «والله لا أمك إلا هذا الغبار، وخلعه وتترع به أمسا تصفيق الحاضرين»، وما كان يجري في فلسطين كان يجري في كل بلاد العرب في ظل زعيم الأمة آنذاك جمال عبد الناصر الملتزم بالعروبة وبدحر الاستعمار والذي خرج منتصفاً في معركة العدوان الثلاثي في السويس على ثالث الشر بريطانيا وفرنسا وكيان الإرهاب الصهيوني.

الشعوب العربية تجمع التبرعات وترسل المتطوعين والمغرب وتونس تستضيفان وحدات جيش التحرير ومصر تعدد بإيعاق عن الثورة ويدرئون المذابح التي يرتكها المستعمر الفرنسي، وخطب أحمد الشقيري، الفلسطيني الذي يحمل الجنسية السورية ويمثل السعودية، خلدها التاريخ وحفظها أبناء الشعب الجزائري الوفي.

الحدود المشتركة والانتماء الحضاري والتقارب النفسي والعربي بين بلدان المغرب العربي الثلاثية، والكتواء من ثيران نفس المستعمر جعل الشعبين المغربي والتونسي في طليعة الداعمين للثورة الجزائرية وخاصة بعد نيل الاستقلال في اليلدين عام 1956 حيث أصبح البلدان مراراً للمساعدات المادية والعسكرية القادمة من الشرق. لقد لعب الملك محمد الخامس دوراً رئيسياً في دعم الثورة الجزائرية فبدأت عنان شخصياً من ظلم فرنسا عندما خلعوه عن العرش عام 1953. وبعد الاستقلال وعونه للبلاد عام 1956 أعلن أن استقلال المغرب يظل مفصلاً إذا لم تستقل الجزائر وقال: «إننا لا نستطيع الاستمرار في احتزازنا الحالي إن لم نحل المشكلة الجزائرية ويعترف للشعب الجزائري بحريته»، وأعلن أمام نائب الحكومة المؤقتة عبد الكريم بلماس في زيارة للمغرب عام 1959 أن المغرب يساند مساندة مطلقة حرب التحرير الجزائرية والقضية الجزائرية العادلة، وأكد وزير الدفاع الغربي بعد واحدة من الغارات أن القوات المغربية مستعدة في أي عدوان على أراضيها، وسيتعاون الجيش المغربي مع جيش التحرير الجزائري لصدي أي عدوان فرنسي».

الرئيس السابق الحبيب بورقيبة بعد اعتدائه فرنسا على بلدة ساقية سيدي يوسف عام 1958 واختلاط دماء أكثر من 70 من الشهداء التونسيين والجزائريين قال «إن سوف تسبقه على الخبز، إن مد الأنايب الليزالية من تونس سوف تستفيد منه البلاد التونسية بما لا يقل عن مليار فرنك فرنسي سنوياً، ولكن نعتقد أن تونس تستطيع أن تضحي بهذا المليار في سبيل انتصار الجزائر»، وأكد بورقيبة أنه لا يستطيع منع التونسيين من الكفاح في جانب إخوانهم الجزائريين.

«تأثير البومرنغ» في السياسة الخارجية الأمريكية

مع إسرائيل/ مصر/ ودول الخليج، لتكون شريكة أساسية للطاقة مع أوروبا، ما يفتح أبواباً للتعاون الاقتصادي الكبير مع دول المنطقة، إن اختيار إدارة بايدن إلى إعادة بث الحياة في الاتفاق النووي الإيراني، بعد أن إلغاء الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في محاولة لاستثمار صداقة مع دول الشرق، جعلها تتجدد أكثر عن خلفائها الأجنين السابقين الذين في منطقة الخليج العربي وإعلان زيارة الرئيس بايدن المرتقبة، التي طال انتظارها إلى الشرق الأوسط تأتي في وقت مهم، خاصة بعد انخفاض شعبية الرئيس الأمريكي الداخل الأمريكي، والتحدي التضخم الذي وصل إلى 8% والتوتر الاقتصادي واتجاه القويدي الأمريكي إلى رفع نسبة الفائدة المتركز، وهذه الزيارة هي فرصة صالحة إلى جادة معالجة خبيثة دول الخليج العربي، في ما يتعلق بالتهديد الإيراني مع وكلائها الإقليميين في لبنان وسوريا واليمن، وكذلك معالجة للحرب اليمنية، وكما أن التكتلات تدور حول حدوث اختراق إيجابي في التقارب السعودي الإسرائيلي برعاية أمريكية، علق مؤخر روبرت ليبير البروفيسور في جامعة جورج تاون قائلاً: «لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً في إدارة الرئيس بايدن، حتى تظهر فجوة بين التوقع والممارسة، ويمكن ملاحظة هذا الموضوع بوضوح في المفاوضات الإيرانية غير المباشرة في فيينا، وأيضا في قضايا أخرى، فقد سعى فريق بايدن بهدف التركيز بشكل أكبر على مواجهة الصين وروسيا إلى التقليل من التزامات السياسة الخارجية والدفاعية الأمريكية في الشرق الأوسط، وكلمات اليمين اختياراً مبكراً فقد نصحوا بايدن بعدم أمريكا اللاتينية العسكرية الهجومية للسعودية، وأوقف شحات الأسلحة الهجومية للسعوديين ودعمها للحد من التدخل، وتكتيف الدبلوماسية في إنهاء الحرب وبعد وقت ليس بالطويل حذف الحوطين المدعومين من إيران من قائمة الإرهاب وفي المقابل لم تظهر طهران أي تعاون، وعلى العكس تماماً تم تكتيف شحات الأسلحة للحوطين وقام الحوطين بالهجمات على أهداف عسكرية ونفطية ومدنية في السعودية.

كانت إدارة براك أوباما السابقة (بسياساتها الخارجية، التي تلقى طلالا على إدارة فريق بايدن، خاصة أن أسسها كبيرا من المسؤولين في الخارجية الأمريكية كانوا قد خدموا في إدارة أوباما السابقة) تعتقد أن مزيجاً من الحوافز

وعده به فرنسا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كرد للجميل لألاف المتطوعين من الجزائريين الذين شاركوا في حرب مدمرة لثافة لهم فيها ولا جمل، وكان الرد أن استباح الجنرالات الفرنسيون الدينيتين وضواحيهما مدة أسبوعين وأعلوا فيما الرصاص الحي مخلطين ما بين 17,000 قتل حسب الرواية الأمريكية و45,000 حسب الرواية الجزائرية، مذابح صيفي وقالة كانت البداية، مسلسل المجازر لم يتوقف وأدى إلى سقوط نحو مليون ونصف المليون عشية الاستقلال، إن قررت الأحزاب في بداية الخمسينيات وبعد حورات طويلة أن تضع السياسة جانباً وأن تمتشق السيف فهؤلاء لا يفهمون إلا «لغة الدبرة»، كما يقول الجزائريون.

صدر بيان الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1954 الذي أعلن بدء الكفاح المسلح موضحة تماماً لماذا بدأت الثورة المسلحة وما هي أهدافها ومادتها واستراتيجيتها، أعلن البيان أن «جبهة التحرير الوطنية» (F.L.N) قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات... فهي ثورة موجة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمي أن يمنح الجزائر الحرية»، وأقرت الجبهة بدون أي خلاف بين قياداتها الهدف الأسمى هو «الاستقلال الوطني وتحقيق قيام الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية مع احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني»، أما الوسائل لتحقيق ذلك فقد عرضت الجبهة وهي تطلق الكفاح المسلح في كل البلاد ضمن زيتون للمرة الأخيرة إذ أرسلت وثيقة للسلطات الفرنسية للمناقشة في جوهرها «مطالبة واضحة بالاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ملغية بذلك كل الأقاليم والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضاً فرنسية رغم اختلافات اللغة والدين والتاريخ والجغرافيا والعادات للشعب الجزائري»، ثم دعا بيان الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الشعب الجزائري بكافة أطرافه للانضمام للثورة «لإنتاج بلدنا والعمل على أن نسترجع حرته، إن جبهة التحرير هي جبهتك وانتصارها هو انتصاركم».

لقد وضعت الثورة الجزائرية قوانين الانتصار المسبقة والتي بدونها لا تنتصر الثورات، وحسدة وطنية صلبة، قيادة واحدة موحدة، هدف واضح وسبيل الوصول إليه الكفاح المسلح، انطلقت الثورة التحريرية في كل البلاد ومن الحدود الغربية والتونسية واشترك فيها أبناء الريف والمدن والبوادي وتعاملت فرنسا مع الثورة بالبطش والدمار والقصف الجوي والإعدامات الميدانية، وكما زاد البيض الفرنسي يهدف إخماد الثورة حصل العكس وزاد للهبوب أواراً، وكان قادة الثورة في مقدمة الصفوف يسقطون شهداء أو يقيعون في السجن.

أنكر، وأنا طفل صغير، حلقة أقيمت في مدرسة قريبنا قرب



في الخامس من يوليو/تموز قبل ستين عاماً حقق الشعب الجزائري انتصاراً حاسماً على المستعمر الفرنسي وأصبحت الجزائر بلداً حراً سيداً مستقلاً بعد ليل طويل من ظلم الاستعمار الفرنسي استمر 132 سنة، من حق الشعب الجزائري والشعوب العربية قاطبة وكل أنصار الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية أن يحتفلوا بهذا الانتصار العظيم غالي الثمن الذي حقق بعد سبع سنوات من المواجهات الدامية بعد أن كانت فرنسا تعتبر الجزائر جزءاً منها تنهب خيراتها وتستعبد شعبها وتفرض لغتها وتغرب ثقافتها وتبدها عن محيطها العربي والإسلامي، في هذه الذكرى العريضة على قلوبنا جميعاً نهنئ الشعب الجزائري العظيم على ذلك الانتصار، في هذا المقال سأركز على سنوات الثورة وأسباب انتصارها، وفي الجزء الثاني منه سأسمر على بعض التحديات التي واجهتها جزائر ما بعد الاستقلال.

يختلف المؤرخون حول اللحظة التي قررت فيها قيادات العمل الوطني في الجزائر أن تطلق نادية الحوار والرافعة على إنجاز الاستقلال عن طريق المفاوضات والتصميم على إطلاق ثورة مسلحة تنجز بالقوة ما عجزت عنه السياسة، ولعل مذابح سطيف وقالة التي وقعت في 8 مايو/أيار 1945 كانت الشرارة، فقد خرج الشعب الجزائري يطالب بالاستقلال الذي

لقد وضعت الثورة الجزائرية قوانين الانتصار المسبقة التي بدونها لا تنتصر الثورات؛ وحدة وطنية صلبة، قيادة واحدة موحدة، هدف واضح وسبيل الوصول إليه هو الكفاح المسلح



تدعى تأثير البومرنغ (Boomerang Effect) وهي ظاهرة اجتماعية تحدث حين تقدم رسالة مفقطة للأفراد، ثم يتخذون موقفاً معاكساً لها، أي أنهم يرتدون إلى الموقف المعاكس ضمنون الرسالة، فمن وجهة نظر الخبراء إن العميل ينتج لشرارة منتج بديل، أو المنتجات المنافسة عندما يشعرون بأن العبارات التسويقية تضر حريته بالاختيار، فمثلاً في حال وجود لاقفة في الشارع تتضمن جملة «يجب عليك التخلص من القمامة»، فعمل المرشح لا يؤدي هدفاً مقارنة باستخدام عبارة أكثر لطفاً مثل «الرجاء التخلص من القمامة».

وما يحدث في السياسة الخارجية الأمريكية الحالية أشبه كثيراً بتأثير البومرنغ (ولعبة البومرنغ، تستخدم فيها أداة مصممة بطريقة ترجع إلى الشخص الذي يرميها)، فعلى صعيد الحرب الأوكرانية، لم تستطع إدارة بايدن احتواء الأزمة الروسية الأوكرانية ولاسيما في ملاحظة بايدن غير الرسمية عندما قال «إن بوتين لا يمكنه البقاء في السلطة»

هناك فرصة كبيرة لإصلاح الدور الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط وتأكيد أواصر التعاون السياسي والأمني مع دول الخليج العربي



يؤكد خبراء التسويق وجود ظاهرة تدعى تأثير البومرنغ (Boomerang Effect) وهي ظاهرة اجتماعية تحدث حين تقدم رسالة مفقطة للأفراد، ثم يتخذون موقفاً معاكساً لها، أي أنهم يرتدون إلى الموقف المعاكس ضمنون الرسالة، فمن وجهة نظر الخبراء إن العميل ينتج لشرارة منتج بديل، أو المنتجات المنافسة عندما يشعرون بأن العبارات التسويقية تضر حريته بالاختيار، فمثلاً في حال وجود لاقفة في الشارع تتضمن جملة «يجب عليك التخلص من القمامة»، فعمل المرشح لا يؤدي هدفاً مقارنة باستخدام عبارة أكثر لطفاً مثل «الرجاء التخلص من القمامة».

إذا كنت لا تمتلك القدرة على صناعة القيمة المضافة ففي النهاية سينحصر دورك في بعض الرسوم وهذا لا يمكنه أن يصنع نهضة حقيقية

غير غاية واضحة، ومنها الطريق المتوجه إلى مدينة العلمين الجديدة وهي تجربة حملت نفس مشكلات العاصمة الإدارية ويتكون من مشربين مسرباً يقطعا جسراً دائري يعطي شكلاً ربما يكون جميلاً، فهذه مسألة أنواق في النهاية، ويولد مشكلات أصبحت حديث المصريين في الأيام الأخيرة وأدت للإطاحة ببعض المسؤولين، ومنها دول الخليج العربي، ومع ذلك تواصل عشرون مسرباً تشكل مبالغ كبيرة حتى قياساً بالعديد من الدول الثرية، ومنها دول الخليج العربي، ومع ذلك تواصل المشاريع المشابهة، وجميعها لا يمكن أن تستثمرات لأنها لا تولد دخلاً، ويفترض أن تخدم مشاريع استثمارية لم يعد يتوفر لصدي مصر ما يكفي من الأموال لأن تؤسسها، ولا يبدو أن أحداً سيحتمس لأن يضعها على أرض الواقع خاصة وبدء كورونا والتشكك في ديمناميكية التجارة العالمية القائمة والمرسدة والتوجه نحو معادلات جديدة من التصنيع على مستوى كل دولة أو من خلال تحالفات إقليمية، وهو الأمر الذي يقلل من جاذبية فكرة مصر بوصفها عقدة لوجستية للعالم، ثم كم عقدة لوجستية يمكن للمنتجة أن تتحمل؟ والمشاريع المتكاملة التي يمكن ربطها ببعضها، ولنفتقرض العاصمة الجديدة بالبحر الأحمر فمدينة نيوم ووراءها والخليج العربي والعراق، ما الذي ستقدمه من غير بنية إنتاج حقيقية يمكن تصديرها للعالم؟ أي تحويل الثروة من مكان إلى آخر، وبالتالي توليد القيمة.

السعي لتحويل المنطقة كلها إلى سوق يتجاهل وجود الأقاليم في العالم والتجارة داخل الأقاليم نفسها، وخطت التكاليف والتواصل البيئية، وكان العالم ما زال يتحرك في خرائط القرون الوسطى من غير أن يخلق معادلات جديدة يجتمها الواقع وتفرضها حركة التاريخ ومستجداته، لقد

المشاريع الكبرى والأزمة الاقتصادية في مصر والمنطقة

قامت حركة تقدم العالم على تحقيق الفوائض من خلال المبادرات التجارية، فالبر تغالبن تمكنوا من حجز التجارة كأول قوة استثمارية من خلال عملهم في احتكار المتجارة بين الشرق والغرب، وتفرغ دور المالكين في مصر والشام من محتوا، وتكدست لدى البرتغاليين رؤوس الأموال من خلال التجارة بين الهند والشرق الأقصى من جهة وأوروبا من جهة أخرى، فالفاوض هو نقل الثروات من مكان إلى آخر، وإذا كنت لا تمتلك القدرة على صناعة القيمة المضافة في النهاية سينحصر دورك في بعض الرسوم من هنا وهناك، وذلك رؤية مهما كانت عميقة في الشخصية النخبوية الشعبية، فتفرض أن العالم يثق في حالة سكن ويتنظر من مصر أن تشغل دورها المركزي التي تجاوزته الظروف منذ عقود من الزمن.

انتهت الحروب التقليدية والتجارة التقليدية أخذه في الأقول بدورها، والعالم يسرع في النهاية إلى أولويات تتعلق بالقدرة على توليد القيمة، والقيمة تولد من خلال مجتمع يستطيع أن يؤسس لصناعة متقدمة ومنافسة، وهو ما يمكن أن يتأتى من غير التعليم وإعادة هندسة المجتمع بحيث يعطي المكانة للمخترطين في الأعمال المنتجة قبل من يقدمون الخدمات المجتمعية من الأمن والتنظيم، أي المحتوى الحقيقي لأي منظومة، وليس طرق إدارتها، والمشكلة في مصر أن الانفاق الزائد على البنية التحتية في مشاريع تخدم رؤية العقدة اللوجستية كان يعمل على تقزيم قدرة مصر على التواجد بوصفها قوة صناعية، ولذلك قابلية التخنية

* كاتب اردني

هواء طلق



يقتلها ويمشي في جنازتها

ابتهاج عبد العزيز الخطيب

بعض الجرائم تلحقها تساؤلات لربما أسوأ منها هي بعد ذاتها، تساؤلات تستشف قلب الجاني وفعل المجني عليه، تساؤلات تستطلع شخص المعينين في الجريمة، تنتظر في ماضيهم وتنبش في حاضرهم، وكأن كلا وأياً من ذلك هو مسبب، مبرر أو حتى مفسر لعنف لا تيرير ولا تفسير له في الحيز الإنساني.

تُشرت نيرة من الوريد إلى الوريد أمام مرأى ومسمع المارة، على باب كليتها، حيث لا يمكن التفكير في مكان أكثر أمناً للفتاة، لكنها نُحرت هناك، مثلها مثل الكثيرات اللواتي قتلن في الحيز العام، على مرأى ومسمع جموع غفيرة، جموع لربما خشيت التدخل فيما ظنوه أمراً خاصاً، أو ذُعت من لحظة العنف فآثرت الفرار بحياتها، وكان كل واحدة من هؤلاء الفتيات والنساء قربان يُقدم للأقدار لترفق بالنساء، أضحى تقدّم للمستقبل لعله يصحح بيئة أكثر أمناً وإنسانية تجاه من يراهم المجتمع أنصاف بشر: بشر يستحق النصف، يشعر النصف، بشر غير مشمول في اللغة، غير مرئي في المساحة العامة، بشر تابع، حتى قتله يشكل نصف جريمة، ولربما أقل.

والخصوصية هي أحد أهم المفاهيم المستترة على القتل ولربما الجمعية عليه، بحكم الخصوصية، نسمع صراخ الجارات ولا نتدخل، نرى عنف الآباء والأمهات ولا نتدخل، نشهد فتاة ملقاة على الرصيف تنح من الوريد إلى الوريد ولا نتدخل، فلربما هو محرم لها يؤذيها، لربما هو زوج لها ينتقم لشره، دائماً هناك أسباب تغل أيدينا وتفصح المجال للذكر الحمش حتى يُعمل رجولته الناقصة في صحبته، دائماً نحن نصمت أمام «حرمة» البيوت، بيوت لا تعرف الحرام والحلال وقد انطلقت صراخات النساء منها تشق ظلمات حياة ليها الطويل.

وعليه، فإن أحد أبسط وأهم الأسئلة العنيفة التي كثيراً ما تتردد بعد كل جريمة عنف ضد النساء، يدور حول «السبب وراء هذه الجرائم وماذا تفعل النساء ليصلن إلى هذا المصير» كما وصلني بهذه الصياغة تحديداً عبر تويتر، سؤال نستشعره نحن النساء، بأنه وكما ذكرت في تعريدي تعليقاً على السؤال أعلاه، بألف عيار ناري ينطلق إلى صدور النساء، بألف سكن ينغرس في ظهورهن، سؤال يقتل المرأة ويمشي في جنازتها، أي علاقة ممكن أن تكون لأي فعل قامت به هذه الشابة بفعل قتلها؟ أي مسبب يمكن أن يبرر نحرها من الوريد إلى الوريد أمام المارة؟ أي سيرة شخصية لها يمكن أن تعقلن إراقة دماها في الشارع على باب كليتها؟

هو قول واحد، الأسباب والحيثيات والغوى والظروف كلها غير مهمة لفهم أبعاد الجريمة، ذلك لأنها لا يمكن أن تبررها، ربما يمكن للأسباب والحيثيات والغوى والظروف أن تفسر دوافع الجريمة، أن توضح البعد المرضي في نفس المجرم، يمكن لها أن تبين جراثيمها البرمجة المجتمعية ووقاحة الغفران الذكوري للقاتل، إلا أنها لن تفرد شيئاً في ثقل وزن الجريمة وفي بشاعة نفس منغذها وفي وقاحة دور المجتمع الذي يحضنه ويبرر له.

مرة أخرى هو قول واحد، سنتقي الجريمة بشعة وغير مبررة وحقيرة، وسيبقى كل من يجد لها عنراً ولصاحبها منفذاً وضيع مريض ولو كانت المغدور بها بائعة هوى على رؤوس الأشهاد، ولو كانت عارية، ولو كانت خائفة، ولو كانت لعوباً، ولو كانت «سيرتها على كل لسان» كما يحلو لمجتمعنا، التي لا تعرف الشرف إلا على أجساد النساء، توصيفها، سنتقي الجريمة وضعية، ومنغذها حقيراً، ومسؤوليتها على المجتمع بأكمله تماماً كما لو كانت المغدور بها أما فاضلة أو قديسة ورعة أو حاجة كبيرة في السن. عند الحق في الحياة والأمن تتساوى كل الرؤوس، كل النساء فمينات، كل حيواتهن لا تقدر بثمن. لذلك لن نفرق في شيء استعراض السيرة الذاتية أو توصيف المظهر الخارجي أو سرد القصة الاجتماعية، ذلك أن كل حياة لكل امرأة، وكل سلامة لكل جسد أنثوي، وكل حرية لكل إنسانة ولدت حرة، فمتى يا ترى استعديتها أسرته وأهلها وجيرانها والمجتمع بأكمله، وكل شعور بالأمن والحماية لسلك روح نسائية مع كل نفس طالع ونفس داخل، كل ذلك وأي من ذلك أعلى من كل مفاهيم الشرف والعرض والسعة والكرامة التي تقتل بنات جنسنا، أئمن ومجانساتنا، وأهم من كل القرارات الدينية لكل أديان الأرض جمعا التي تبيح أي صورة أو أي درجة من العنف ضد النساء، ولو كان ضربة خفيفة بوردة حمراء لطيفة. عسى أن تكون الفكرة واضحة، حياة «أقل امرأة»، حسب التقديرات «الغخولية» المرضية في أقل بيت بغاء في أفقر حي في أبعش مجتمع، أهم من كل الكليشيات الأخلاقية الفارغة التي يبدو أنها لا تنطق سوى على النساء ولا تقتل سوى النساء، عساها بس تكون وصلت.

آمال ماهر بعد الضجة والقلق: اختفيت بسبب إصابتي بكورونا



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هنداي:

بعد أيام من الضجة حول غياب الفنانة آمال ماهر، والتكهنات بتصفيتها على طريقة سوزان تميم ظهرت المطربة المصرية فجة وطمانت جمهورها من خلال فيديو مسجل خاص، قالت فيه: «جمهوري وأهلي أنا بخير الحمد لله، حبيت أطمئنتكم عليا، معلش الفترة اللي فاتت مكنتش قادرة أكون متواجدة معاكم، كان عندي كورونا، بس الحمد لله اتعافيت وحبيت إني أطمئنتكم عليا. وإن شاء الله هعمل لكم حفلة قريباً».

وتعليقاً على هذا الفيديو قال طارق مرتضى، المتحدث باسم نقابة المهن الموسيقية: «ليس دور النقابة اقتحام حياة الأعضاء، وأسرة الفنانة أكدت أنها بخير».

وأنشأ في مداخلة هاتفية مع الإعلامي عمرو عبد الحميد في برنامج «أري عام»، المذاع عبر فضائية TEN، مساء الأربعاء، إلى أن السوشيال ميديا ضخمت الموقف، وأوصلت الموضوع لقمة الهرم»، مضيفة أن آمال ماهر أكدت أنها كانت مريضة بفيروس كورونا، مشيرة إلى انتشار سيناريوهات غريبة ومرعبة حول وضع المطربة، ولم يتوقف الأمر على نشطاء السوشيال ميديا، بل هناك إعلاميون تدخلوا في الأمر ووضعوا سيناريوهات خيالية عن حالة آمال ماهر، وساهموا في نشر الشائعات، منها أنها بخير وهو ما أكدت عليه النقابة منذ بداية ظهور الشائعات. يذكر أن آخر البومات الفنانة كان بعنوان «أصل الإحساس»، وضمت 16 أغنية، وهي «أصل الإحساس»، «وفيشا إيه»، «مش هنسأه»، «ما خلاص»، «لو رسمته»، «حكاية تعيش»، «حبيبي هانت»، «غاب»، «الطير الوحيد»، «عاشق»، «قلب كبير - ماله»، «أجمل حب»، «قالوا بالكثير»، «ياما عز عليا»، «أديني فرصة»، «بداية بدياكتك».

وكان آخر أعمال آمال ماهر الغنائية أغنية «اللي قادرة» اللي كانت الأغنية الدعائية لسلسل «ليه لأ» بطولة أمينة خليل، هالة صدقي، محمد الشرنوبلي، هاني عادل، شيرين رضا، وعدد آخر من الفنانين وحقت الأغنية نجاحاً كبيراً، وهي من كلمات نادر عبد الله والأحان وتوزيع خالد عز.

أحوال الناس

الغلسطيني يوسف كتلو.

● في حفل نظمه نادي الأسير واستضافته بلدية البيرة، أطلق رئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية عيسى قراقع كتابه الجديد، والذي يحمل عنوان «ثورة الحب والحياة في سجون الاحتلال الإسرائيلي» الصادر عن مكتبة «كل شيء» في حيفا، وحمل غلافه لوحة أعدها الفنان التشكيلي

● صدر للشاعرة اللبانية حكمت حسن ديوان جديد بعنوان «قماش من أثير» عن دار نلسن.

● نظمت دار الشروق للنشر، حفل إطلاق وتوقيع رواية «الانتكحانة» للكاتب والروائي ناصر عراق في مبنى قنصلية في وسط القاهرة. ناقش الرواية كل من الناقدة الدكتورة رشا صالح وكيلة كلية الآداب جامعة حلوان، والكاتب الصحافي مصطفى عبيد.

● أقام منتدى البيت العربي الثقافي في مركز الملك عبد الله الثاني / محافظة الزرقاء في الأردن، حفل إشهار رواية «أنا مريم» للكاتبة عنان محروس قَدَم الحفل الأديب أحمد أبو حلوية وقَدَم خلاله الشاعر لؤي شديفات قراءة انطباعية عن الرواية.

تلسكوب «جيمس ويب» سيوفر «أبعد صورة» التقطها للكون

ومن المقرر الكشف في 12 تموز/ يوليو عن أول صور يلتقطها «جيمس ويب» بتقنية التحليل الطيفي لكوكب بعيد خارج المنظومة الشمسية.

وتشكل الميافية أداة تمجح معرفة التركيبية الكيميائية والجزئية للأجسام البعيدة، وتساعد في تحديد غلاف الكوكب الجوي أو رصد وجود الماء فيه أو تحليل تربته.

وأشار عالم الفلك في معهد مرصد علوم الفضاء نيسطور إسبينوزا إلى أن التحاليل الطيفية للكواكب خارج المنظومة الشمسية كانت حتى اليوم محدودة جداً، مقارنة بقدرات «جيمس ويب» في هذا المجال.

وقال في شأن التكنولوجيا الحالية «هي أشبه بالتواجد في غرفة مظلمة جدا في ظل عدم وجود سوى ثقب صغير يمكن النظر عبره»، وأتاح التلسكوب الجديد «فتح نافذة ضخمة توفر رؤية التفاصيل الصغيرة كلها».

وأشار نيلسون إلى أنّ التلسكوب «سيكتشف الأجسام الموجودة في النظام الشمسي بالإضافة إلى الأغلفة الجوية للكواكب الموجودة خارج المجموعة الشمسية والتي تدور حول نجوم أخرى، ما يوفر لنا مؤشرات عما إذ كانت أغلفتها الجوية مماثلة لغلاف الأرض».

وتابع: «من شأن هذه المعطيات أن تجيب على عدد من تساؤلاتنا أبرزها من أين أتت البشرية؟ وهل من كائنات أخرى؟ ومن نحن؟ هذا بالإضافة إلى توفير أجوبة نجلها على عدد من الأسئلة».

ويُتوقع خصوصاً أن يجعل التلسكوب ممكناً مراقبة المجرات الأولى التي تشكلت بعد بضع مئات ملايين السنين فقط بعد الانفجار العظيم، بالإضافة إلى الكواكب الموجودة خارج المنظومة الشمسية.

ويغضل عملية إطلاق ناجحة تولتها شركة «أريان سبايس» وهي شركة ناسا في مشروع التلسكوب، سيتمكن «جيمس ويب» من العمل لعشرين سنة، وهو ضعف ما كان متوقعا له، على ما قالت نائبة رئيس ناسا بام ميلروي.

■ واشنطن - أف ب: تعترم وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» الكشف في 12 تموز/ يوليو الحالي عن «أبعد صورة» التقطها لكوننا على الإطلاق» التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» على ما أعلن رئيس الوكالة بيل نيلسون.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مع معهد مرصد علوم الفضاء في بالتيمور الذي يشكل مركز عمليات له «جيمس ويب» إنّ الصورة «تظهر أبعاد ما تمكنت البشرية رصده سابقاً».

و«جيمس ويب» هو مشروع تبلغ قيمته 10 مليارات دولار وأُطلق بنجاح في كانون الأول/ديسمبر، فيما هو حاليا على بعد مليون ونصف مليون كيلومتر من الأرض.

ويتمتع التلسكوب بقدرة رصد ظواهر فضائية أقدم من تلك التي استطاعت التلسكوبات رصدها بفضل مرآته الرئيسية الضخمة وأدواته التي تلتقط الإشارات تحت الحمراء ما يتيح له الرصد عبر سحب الغبار.

أمريكا: أب انتحر بعد موت طفله في سيارة تركه داخلها 3 ساعات

■ واشنطن - د ب: أعلنت سلطات ولاية فرجينيا الأمريكية وفاة أب في عملية انتحار على ما يبدو وذلك بعد وفاة طفله الصغير داخل سيارته التي تركه داخلها عدة ساعات.

وقال كريستوفر هينسلي، من شرطة مقاطعة تشيسترفيلد في ولاية فرجينيا في مؤتمر صحافي، يبدو أن الأب ترك الطفل البالغ من العمر 18 شهرا غير غمد داخل السيارة لمدة ثلاث ساعات على الأقل الثلاثاء، مما أدى إلى وفاة الطفل، حسبما أفاد الموقع الإخباري لقناة (إيه بي سي نيوز). وأضاف أن الأب التفت إلى أنه قد ترك الطفل في السيارة، وذلك بعد أن

إعادة أرض على شاطئ كاليفورنيا

إلى عائلة من السود بعد قرن على طردها لأسباب «عنصرية»

هذا الموقع التجاري الزهري المخصص للسود ورواده» من المنطقة، وفق القرار الذي تمت الموافقة عليه الثلاثاء بالإجماع من سلطات مقاطعة لوس أنجليس، وقد نجح هذا المسعى سنة 1929.

وقالت المسؤولة في المقاطعة جانييس هان: «لا يمكننا تغيير الماضي ولن نستطيع يوما إزالة الظلم الذي لحق بوبلا وتشارلز بروس قبل قرن من الزمن، لكن هذه هي البداية»، وأشارت إلى أن إعادة الموقع ستتيح للأحفاد «البدء بإعادة بناء إرث الأجيال الذي كان ممنوعا عليهم».

وتضم الأرض منشآت لمنقذين بحريين تابعين لسلطات المدينة، وتنص الاتفاقية على أن يجرس ماركوس وديريك بروس، وهما من أبناء أحفاد تشارلز وويلا، الأرض للسلطات المحلية مدة عامين على الأقل، في مقابل بدل إيجار سنوي قدره 413 ألف دولار، كما في إمكانهما إيجار سلطات مانهاتن بيتش على شراء الأرض مجددا بسعر لا يتجاوز 20 مليون دولار.

■ لوس أنجليس - أف ب: ستعاد أرض واسعة على ساحل ولاية كاليفورنيا الأمريكية إلى أحفاد عائلة من السود بعد انتزاعها منهم قبل حوالي قرن، بموجب قرار اتخذته السلطات المحلية بهدف «إزالة ظلم تاريخي».

وكانت هذه الأرض المعروفة حاليا باسم «بروس بيتش» قد بيعت سنة 1912 إلى تشارلز وويلا بروس، وهما أسودان أمريكيان حوّل الموقع إلى فندق ساحلي موجه للزوار السود في حقبة كان الدخول خلالها إلى المساح العامة مشوبا بقدر كبير من التمييز العنصري.

غير أن سكان الجوار البيض بغالبيتهم ارتكبوا هجمات عنصرية وأعمال تخريب كثيرة حينها في الموقع الذي تعرض حتى إلى اقتحام من أنصار جماعة «كو كلوكس كلان» سنة 1920.

وسعت مدينة مانهاتن بيتش جنوب لوس أنجليس بعدها سنة 1924 إلى انتزاع الملكية من عائلة بروس، في خطوة «عنصرية» الطابع لإبعاد

مقتل امرأة بالرصاص

أثناء دفع عربة طفلها في أحد شوارع نيويورك

وفي مؤتمر صحافي قرب مكان الحادث في مانهاتن، ناشد إريك أمز رئيس بلدية نيويورك بالمساعدة في ضبط مطلق النار. وقال: «سنعثر على الشخص المتهم بارتكاب هذه الجريمة المروعة. سنجدّه ونقدمه للعدالة»، وطلبت إدارة شرطة نيويورك على تويتز من السكان البقاء بعيدا عن المنطقة من أجل التحقيقات.

■ نيويورك - رويترز: ذكرت إدارة شرطة نيويورك أن امرأة تبلغ من العمر 20 عاما كانت تدفع عربة طفلها في أحد شوارع مدينة نيويورك قتل برصاصا أصابتها في الرأس الأربعاء. وقالت الشرطة إن المرأة نقلت إلى مركز ميتروبوليان الطبي حيث توفيت متأثرة بجراحها، مضيفة أن طفلها لم يمس سوء.

فرنسا: 124 ألفا و872 إصابة جديدة بكورونا في 24 ساعة

■ باريس - د ب: سجلت فرنسا 124 ألفا و872 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، و48 حالة وفاة مرتبطة بالوباء، خلال الساعات الـ24 الماضية، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس الخميس، وترتفع بذلك الإصابات المؤكدة إلى 150 ألفا و530، وأظهرت بيانات جونز هوبكنز أيضا أنه تم إعطاء 148 مليونا و63 ألفا و245 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في فرنسا حتى الآن. يشار إلى أن جرعات اللقاح وأعداد السكان الذين يتم تطعيمهم في تقديرات تعتمد على نوع اللقاح الذي تعطيه الدولة، أي ما إذا كان من جرعة واحدة أو جرعتين.

... وبريطانيا:

40 ألفا و104 إصابات جديدة

■ لندن - د ب: سجلت بريطانيا 40 ألفا و104 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد، و120 وفاة، خلال الساعات الـ24 الماضية، وفقا لبيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية أمس الخميس، وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة في البلاد إلى 22 مليونا و895 ألفا و669 والوفيات إلى 180 ألفا و920. وأظهرت بيانات جونز هوبكنز الأمريكية أيضا أنه قد تم إعطاء 150 مليونا و554 ألفا و250 جرعة من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد في بريطانيا حتى الآن.

«سنايتشات»

تطلق نسخة مدفوعة من تطبيقها

■ سان فرانسيسكو - أف ب: أطلقت شبكة «سنايتشات» الأمريكية نسخة مدفوعة من تطبيقها في مسعى لكسب مزيد من الأرباح على منصتها المتخصصة بالرسائل المصورة الزائلة، وقالت الشركة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا في منشور عبر مونتها إن الاشتراك في «سنايتشات +» يبلغ 4 دولارات شهريا ويتيح للمستخدم ميزات حصرية من بينها أولوية تلقيه الدعم التقني وإتاحة ميزات تجريبية له قبل طرحها. وأوضحت أنّ النسخة المدفوعة ستكون متاحة بدايةً في أستراليا وبريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا ونيوزيلندا والسعودية والإمارات والولايات المتحدة.